

حضور و انصراف

حضور و انصراف

DEPARTURE PRESENCE AND

د محمد كامل الباز

حضور وانصراف

حقوق الملكية الفنية

رقم الإيداع

(2023/15245)

الترقيم الدولي

8-6611-94-977-978

تعريف بالكاتب

د/ محمد كامل الباز

طبيب اسنان بجامعة الأزهر بنين.

بكالوريوس طب الأسنان جامعة عين شمس.

دراسات عليا في التركيبات الثابتة.

دراسات عليا في علاج الجذور جامعة المنيا.

دراسات عليا في كلية البحوث البيئية جامعة عين شمس علاج وصحة الفم.

له الكثير من المقالات الكترونية والورقية في صحف عالم النجوم، الناس نيوز، الشارع نيوز، جريدة مفكرة

حضور وانصراف

السعودية، بالإضافة لكلمة أسبوعية في جريدة المساء

والجمهورية

صفحة العيادة عيادة (د/ محمد كامل الباز لعلاج

وتجميل الاسنان

-قناة اليوتيوب: (كلام كامل).

-من أعمال الكاتب: عندما يختلف الرجال

واحد ضد واحد

عايش ليه؟

الطيب واللعين

شارك في المعرض الدولي للكتاب

(2022)

حضور وانصراف

إهـداء

بداية اهدى هذا العمل الى والدي رحمه الله

الأستاذ كامل الباز.

وإلى والدتي بارك الله في عمرها.

زوجتي بارك الله في عمرها وإخوتي وأولادي وجميع

العائلة الكريمة

حضور وانصراف

رسالة الى كل موظف ومدير، لكل مسئول او

غفير

حضور وانصراف

(يوميات مواطن)

مقدمة

مما لا شك فيه أن النظام الذي يحدد طبيعة العمل في أي بلد هو الإطار العام الذي يتعامل من خلاله المواطنين، ينظم واجباتهم ويضمن حقوقهم، لكن أحياناً يأتي هذا الإطار نفسه ليتمثل عائق للفرد والمجتمع على حد سواء...

نغوص في تلك الرواية لنعرف ما هو مجتمع الحياة الوظيفية بكل صفاته ماذا يحدث داخل تلك الحياة

نتعرف على أبطال الرواية الذين نعيش ونتعايش معهم في حياته

حدث بالفعل

في احد المصالح الحكومية على الساعة العاشرة صباحا ياتى شخص
هام جدا تهتم به كل المصلحة من السعاة الى المدير وصولا بالموظفين
هو عم شوقي احد البااعة المتجولين بملابس حيث يتميز بجودة
البضاعة والتقطيط المريح في بعض الأحيان كل الموظفات طابور
عند شوقي بل وصل الامر لمدام اشجان المديرة

ايه يا شوقي اللي عندك

يفندم عندي ملايات عروسة تخلى اودة النوم تنطق وتزغرد عليها
عشرين في المية خصم

ورينا ورينا

هناك أستاذ رشاد في المصلحة يريد عمل مشوار ضروري

استاذه رضوى مينفعش في تفتيش مهم

رشاد: يفندم مشوار مهم جدا

رضوى: كل أستاذة اشجان شوف هتقولك ايه

ا رشاد دخل لقى المديرة فارشه ملايات وعمالة تحايل على شوقي
ينزلها والنائبة كمان

حضور و انصراف

خير أستاذ رشاد

يفندم عندي مشوار مهم ولازم امشي

في تفتيش مركزي مينفعش

طلع رشاد متضايق جد ولقى مسئولة الدفتر واستاذة رضوى عمالين
بتحاليلوا على شوفى

يا شوفى بقى مشيهها 150

يا استاذة رضوى متجبش تمنها

احنا زباينك

طب خليها 160

مسئولة الدفتر مشيهها بقا

جه عم إسماعيل الساعي: التفتیش جای ظبطوا الدنيا

طب اقف انت ياشوقي في الوسعة اللي بره لغاية مايعدى

كله جرى وراح يربط نفسه

رشاد: لازم اتعرف على شوقى ده الكل بيعمله حساب جايز يتوصلى
بعد كده

راح وقف جنبه وعوم بسيجارة

حضور وانصراف

شوقى : الله يكرمك بياشا خايفين ليه كدة

رشاد: تفتيش رزل جاي ومينفعش يلاقوا بيع وشرا وكدة

شوقى: نصهم زبايني

ازاي؟؟

كلهم بيشرروا مني

شوية دخلت مسئولة التفتيش والمساعدة بناعتها ، طبعاً تحس ان ملك الموت جايالك، مفيش ضحك نظر من فوق لى تحت ، أستاذة اشجان المديرة ماشية معاهن وكلها صمت وخايفه منهم ، دى المديرة القوية اللي الكل بيعملها حساب

رشاد واقف مندهش ، بعد ما انهو التفتيش كتبوا ملاحظتهم ونزلوا واثناء النزول بالفعل

شوقى نظر لرشاد: هتشوف

نزل سلم على المفتشه والمساعدة : ازيك يا مدير

شوقى باشا فينك لسه في سيرتك ابن حلال

عاوزين نص دستة غيارات زى اللي فاتت كانت تحفه

بس ظبالي السعر وكلام منها لاهنا في مكان جانبي طبعاً والمفتشة بتحايل على شوقى ينزل السعر وقف رشاد مذهول

حضور وانصراف

وبعد ما مشيوا نزل لشوقى شوقي بيه ممکن الكارت بتاعك ولو
عاوز مساعدين قولى

(الروتين) البير وقراطية

داخل أروقة العاصمة وفي مدينة مركزية بها يضرب المنبه بصوته
الرنان تبدو يد الأستاذ وجيدي تخرج من تحت الغطاء لتوقف المنبه،
يضرب تانى لتخرج يده تكرر ما حدث ويستمر المشهد حتى يبدأ
وجدي في الاقتناع أنه لا مفر في ذلك الجو البارد من الاستيقاظ، بدأ
ينهض من السرير، كانت مهمة صعبة ووجد زوجته بدأت تستيقظ هي
الأخرى، زوجته مدام رباب محمود مراجع مالي في هيئة السكك
ال الحديدية، أولادهم، وليد مجدي في السنة الرابعة كلية التجارة شعبة
اللغة الإنجليزية، وائل طالب في الصف الثالث الثانوي، رانيا وهي
طالبة في السنة الثالثة كلية الإعلام.

نهضت رباب وبدأت في الخروج من الغرفة وقبل أن تذهب للحمام
مرت على الأولاد، رباب: استيقظي يا رانيا الساعة قاربت على الثامنة

رباب: بصوت يبدو عليه الاستمتعان بالنوم: دعيني يا أمي ليس عندي
محاضرات اليوم،

وليد، وائل هيا شباب وليد: أنا سأذاكر في البيت ليس عندي محاضرات
هامة،

وأنت يا وائل ليس عندك حصص مهمة في المدرسة، قم يا ولد وإلا
أخبرت والدك، نهض وائل وكان والده بدأ في الاستعداد لارتداء ملابسه

حضور وانصراف

بعد الوضوء ومن ثم صلاة الصبح، مَاذَا ترِيدُ مِنِ السَّاندوتشَاتِ يَا بْنِي،
مَامَا أَنَا هَفْطَرُ بِرٌّهِ،

رباب: لِمَاذَا يَا أَبْنِي أَكَلَ كَلَهُ زَيْوَتُ وَدَهُونُ، أَضْمَنُ شَيْءًا إِلَّا أَكَلَ فِي
الْبَيْتِ، وَأَئْلَى لَمْ يَقْتَنِعْ لِأَنَّ لَهُ حَيَاةً التِّي يَرَى أَنَّهَا أَفْسَلُ مِنْ أَيِّ تَدْخَلٍ
مِنْ أَحَدٍ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ وَالدَّتَّهُ، بِالْفَعْلِ نَزَلَ وَأَئْلَى وَمِنْ بَعْدِهِ وَجْدَيْ،

وَجْدَيْ يَنْظَرُ فِي السَّاعَةِ إِذْ هِيَ التَّاسِعَةِ إِلَّا رَبْعٌ، الْطَّرِيقُ يَأْخُذُ نَصْفَ
سَاعَةٍ وَلَمْ يَأْتِ الْأَتُوبِيَّسْ حَتَّى الْآنَ، أَمَّمَاذَا أَفْعَلَ، بِالْفَعْلِ أَتَصْلُ عَلَى
زَمِيلِهِ فِي الْعَمَلِ نَادِرَ،

نَادِرُ باشا: أَخْبَارُكَ

نَادِر: ارْحَمْنِي يَا وَجْدَيْ لَا يَوْجِدُ يَوْمًا تَأْتِي مِبْكَارًا،

وَجْدَيْ: كَيْفَ عَرَفْتَ، ثَلَبَ طَوْلَ عَمَرَكَ، أَعْمَلَ إِيْهِ الْمَوَاصِلَاتِ زَفْتَ.

نَادِر: سَأَحَاوِلُ، أَنْتَ عَارِفُ مَدَامُ سَهَا فِي مَشَاكِلَ مَعَ زَوْجَهَا وَبِقَالَهَا
يَوْمَيْنِ مَشْ بَتَخَلِي حَدْ يَمْضِي لَحْدَ.

وَجْدَيْ: الدُّنْيَا بَرْدٌ وَأَنَا مَشْ هَيْنَفُعُ يَتَشَطَّبُ عَلَيَا فِي الْجَوَّ دَهُ، أَنَا هَامُوت
،

أَثْنَاءِ الْمَكَالِمَةِ جَاءَ الْمَنْقَذُ، النَّجَدَةُ، الْمَعُونَةُ، نَعَمُ الْأَتُوبِيَّسْ، لَكِنَّ لَأَنَّهُ لَمْ
يَأْتِ مِنْ مَدَهُ، كَانَتْ مَعرِكَةُ حَرْبِيَّة، دَخَلَ وَجْدَيْ الْأَتُوبِيَّسْ وَبَعْدَ نَزُولِهِ
تَقْرِيبًا كَانَتْ فُورَمَهُ شَعْرَهُ تَغْيِيرَتْ، وَقَمِيسَهُ خَرَجَ مِنَ الْبَنْطَلُونَ
وَتَغْيِيرَتْ مَلَامِحُ وَجْهِهِ، الْمَهْمَمُ أَنَّهُ وَصَلَ، بَابُ الْمَصْلَحَةِ الدُّورِ الثَّانِي

حضور وانصراف

التأمينات، ازيك يا أستاذ وجدي، كيف حالك يا أستاذ وجدي، لسه جاي
ولا إيه

كل الذي يقابله يسلم عليه ويريد أن يقول له إنه يعرف أنه متاخر،
وصل وقابل صديقه نادرا، غمزه من نادر ثم في صوت خافت، وريها
نفسك بس،

ووجدي: حاضر

ذهب وجدي لموظفة الامضاء مدام سها التي تجلس دائماً كأنها وكيلة
الوزارة وربما الوزيرة، تجدها قليلة الضحك عابثة الوجه تشعرك أن
مصلحة التأمينات من الممكن أن تقع بدونها، كان معها أحد المحاسبين،
نظر لها وجدي من بعيد ثم تظاهر أنه يسألها على عدد الأذونات له في
هذا الشهر وبالطبع فهمت وأشارت له (كل حاجة تمام)،

دخل وجدي مكتبه امام المواطنين وكان هناك زحام شديد،
عم إبراهيم خرج معاش وعنده مشكلة في الاستقطاعات السنوية، يا
أستاذ أنا منتظرك من ٧ ص،

ووجدي بغضب: حضرتك ساعات العمل الرسمية من ٨ ل ٢ جاي ٧
تعمل إيه،

عم إبراهيم: الساعة الآن ١٠ يا أستاذ وأنا معاشي واقف،
ووجدي: ورينى يا حج، لازم يتوفى طبعاً، الرقم التأميني مختلف عن
الرقم الصادر من المعاشات، ١٩٢٠ والأخر ١٩٣٠

حضور وانصراف

عم إبراهيم: يا أستاذنا موظف زي حضرتك غلط اعمل إيه ذنبي أنا إيه ،

ووجدي: أنا لو أشرت عليها خطأً وممكن أحد جزاء، المفترض تذهب للهيئة المركزية ثم تأتي بخطاب منها لصرف المعاش والتأكد على الرقم الأصلي.

عم إبراهيم خرج والدنيا مغلقة أمام وجهه،

بعد وقت ليس بالكبير، سلام عليكم

تنفضلين يا حجة،

خصموا مني الرقم كده ليه من المعاش،

ووجدي: حضرتك مش بلغتي أن زوجك توفى،

حجة عبير: نسيت بيبي

ووجدي: القانون مفيش نسيت

حجة عبير: طب صفها أنت وخلاص.

ووجدي: أضيف إيه يا حجة هو جواب ضده ورق رسمي لازم تجيبني جواب من الصحة ثم توجهين لأقرب سجل ويخاطبنا بورقة رسمية بوقت الوفاة،

حضور وانصراف

الحجّة: وبدأت تفقد أعصابها: ما الشهادة بتاعة الوفاة قدامك اهي ،
اعمالك إيه تانى هو قرف وخلاص ،

وجمي بالطبع معناد على هذا يوميا، يا حجة دي تعليمات،

مرت ساعة والآن بدأ يقل الموظفون على الشباك، بالفعل عم طلبة جاء
بالمعونة، الإمدادات اليومية، وجبة الإفطار

وجمي ذهب لنادر ومعهم هالة في قسم الختم، الناس بره لا تعرف
الاختفاء المفاجئ لموظفي الشباك لعل المانع خير، عم مجدي هيتجن
فين الموظفين يأتي له طلبه ليهد من روعه ويؤكد له أنه عند المدير
يخلص اوراق مهمة. عم مجدي دفع اللي فيه نصيب وطبعا طلبة مش
يرحم، الورقة تمنها الضعف أنا راجل وفترت عليك مشوار لازم أخذ
حقي، راح بسرعة عم مجدي للشباك تانى ، الساعة عدت ١٢ ، صلاة
الظهر، وجمي مش على الشباك، هو لازم قبل الأذان بيكون في
المسجد، نادر ومعظم الموظفين، الغريب في وجمي أنه معظم الصلوات
بيكون مقطوع فيها إلا صلاة الظهر لازم يتواجد قبل الأذان ويستمر
حتى بعد صلاة السنة، وجمي يراعي حق صلاة الظهر بالذات أفضل
مراجعة، عم مجدي جهة وطبعا عرف أن الموضوع فيه ربع ساعة
على الأقل، طلب شاي ومين هيجيب ؟؟ جوكر المصلحة عم طلبة
طبعا، بعد الصلاة وجمي يختم الصلاة ثم يصلي السنة، ومن ثم جلس
في المسجد يتناقش مع أحد الناس على أمور المسجد ويجب إراحة
المصلين، طب ريح الناس اللي عازوه مصلحتها الأول يا شيخ وجمي،
طلبة لاحظ قلق عم مجدي، قرب عليه هحاول اشووفه لك، عنيا بعمزة
شريرة جدا ليس لها تفسير إلا أن عداد التكاليف سيزداد مرة أخرى،
تليفون وجمي بيرن، بالفعل طلبة، وجمي فهم أن هناك أمرا في

حضور وانصراف

المصلحة، بالفعل توجه للمصلحة قرب الواحدة والربع ظهرا، عم ماجد وكأنه وجد ابنه الغائب منذ عشرات السنين، كل حاجة جاهزة اهي يا باشا،

ووجدي: تمام أدى التأشيرة، اذهب لشباك ٢ قدر رسوم،

ماجد: حاسس أن قرب

ذهب مسرعاً لشباك ٢ أستاذ خيرت، متجمهم وعبس الوجه: لم يتكلم معه وأشار فقط بيده ليأخذ الورق، نظرة ثاقبة وتمعن وكأنه يصحح امتحان الثانوية العامة، ثم في الآخر تقدير الرسوم وكانت حركة سهلة لا تتناسب مع كل ذلك الوقت الذي أخذه لتقدير كل تلك الرسوم، عم ماجد: اذهب فين خيري: لا يرد يشير إلى اليمين، تشعر وكان خيري هو المسؤول عن فضايا الأمة المصيرية التي بدونها كانت الأمة ستغرق، يشعرك بحجم مسؤولياته لدرجة أنه لا يستطيع التكلم وتوضيح الأمر للناس.

عم ماجد بيسئل بعد الرسوم؟

دخل شباك خطأ: به أستاذة وفاء مسؤولة التأمینات؟

وفاء: يفندم في الخازنة الدور الثالث، بس الحق قبل ما يقفلون

عم ماجد: فعلاً تعب ومفيش أي تخيلات في دماغه إلا أنه يخلص حاجته النهاردة، الرجل بيلف من شهور تقريباً،

حضور وانصراف

يذهب بسرعة قدر استطاعته ليصعد للطابق الثالث وهنا يجد باب مغلق وعليه قفل، بدأ القلق يساوره، سأل أحدهم، أريد الخزانة لو تكرمت، رد الرجل الساعة واحدة ونصف يحج بتقفل واحدة، عم مجدي كاد أن يفقد وعيه، والله حراما انتهوا لتعلموا فينا كده ليه هو أنا جاي أشحت وبدأ انفعال رهيب وتجمع الناس لتهئته ودخل للمدير أ. رشدي، لم يكن موجودا ذهب للنائب مدام تهاني، يحج لازم تقفل واحدة عشان تورد للمالية،

عم مجدي أنا هنا من ٨ الصبح بس إجراءاتكم والله طلعت عيني أعمل إيه بس، معلش يا حج تعالى بكرة إن شاء الله.

خرج عم مجدي والدنيا مظلمة في عينه، شعر وكأنه أمام حصن منيع يستحيل لأحد المرور خلاله وهو الروتين.

الساعة الآن الثانية إلا خمس دقائق، نعم الكل مستعدا، الجميع متاهبا هي ساعة الجسم لإنتهاء اليوم والعودة للمنزل، انتظم الجميع وبدعوا في الإمضاء، وهنا انتهى اليوم العصيب الذي شعر فيه كل موظف بأداء ما عليه ليذهب لبيته، عند الخروج نادر منظر وجدي

خير يا نادر

نادر: بكرة رايح ادفع فواتير شركة المياه وأتعاقد على العداد،

ووجدي: تمام فهمت، هترد ولا؟

نادر: أنا مضبط مع سها المهم لو حد سئل غطيني ،

حضور وانصراف

ووجدي: اعتبر نفسك تحت اللحاف،

رجع وجدي للبيت في تمام الثالثة وكان أذان العصر، هل سيذهب
ووجدي للصلة خصوصا أنه ليس مرتبطا بعمل الآن؟ لا صعد للمنزل
ولم يعر أي انتباه للمسجد من الأساس،

في البيت كانت زوجته رباب ووائل ورانيا في البيت،

أما وليد ذهب لأحد أصدقائه لتصوير بعض الملازم الورقية،

مها: أحضر الغداء

ووجدي: وليد سينتأخر؟

مها: كلمته على الموبايل قالى تغدوا انتوا ،

ووجدي: طيب نتغدى عشان أنام ساعتين قبل ما نتش الزمالك،

ووائل: إن شاء الله سموحة يكسبكم ونطلع أحنا الأول

ووجدي: ده اللي أنت فالح فيه الكورة والقرف ده، بيبني مدرس الرياضة
والفيزياء بيشتكي منك، أنا بطح الدم علشانكو وأنت مفيش دم خالص،

ووائل: يا بابا أنت عازوني اطلع دكتور ولا مهندس، كل دول على فقا
من يشيل

ووجدي: أومال أنت عاوز تطلع ايه لاعب كورة؟ خلاص مقبلتش في
الاختبارات يبقى خليك في شهادتك أضمن

حضور وانصراف

وائل: يا بابا الدنيا تغيرت بقى فيه مليون طريقة تجيب فلوس وأحسن من الدكتور والمهندس، أنا هنحج بس إن شاء الله وتشوف وائل هيبقى إيه،

طب روح يا فالح هات الأكل مع أختك.

في بيت الأستاذ نادر صديق وجدي في المصلحة: اتصال

نادر الو

سلام عليكم معاك رجب من شركة المياه كنت قدمت شكوى للشركة عن الفواتير

نادر: كانوا قالوا أروح بكرة اعمل طلب فحص.

رجب: أنا قريب منك يا باشا لو تحب اجي أوفر عليك مشوار بكرة.

نادر: طبعاً عارف إن أكيد رجب مش جاي الله،

طيب تعالى افحص، منتظرك،

رجب بعد نصف ساعة طلع لأستاذ نادر ، باشا فيه لخبطه في رقم الاستهلاك لازما تروح الشركة بكرة تطلب فني يعمالك مقايسة،

نادر: طب منا كنت رايح

رجب: بس فهمه أن الاستهلاك مش مضبوط،

حضور وانصراف

نادر: -إن شاء الله-

رجب: أي خدمة تانية باشا

شعر نادر وكأن رجب لا يستحق أي شيء، خدمة تانية إيه، أنت كنت عملت أولى لما تقول تانية، ولكنه فكر أنه مسؤول العدادات في المنطقة وخسارته لن تكون جيدة، دفع وأمره الله.

صباح اليوم التالي نادر مع زوجته آمال التي تعمل في المرور وابنه طارق في الصف الخامس الابتدائي،

الساعة السادسة والنصف يأتي الباص ليأخذ طارق، تنزل آمال لعملها في المرور وينتظر نادر قليلاً ليذهب ويرى ما تخبيه له شركة المياه.

في شركة المياه يصل نادر على الساعة العاشرة، أخذ رقم وانتظر حتى تم النداء.

سلام عليكم كنت عاوز اعرف ليه كل الأرقام دي علياً وكمان العداد
ماله

الموظف: من تحت النظارة الطبية وعينه خارجه: حضرتك دي عاوزه حاجة اسمها بيان فحص للعداد

نادر: أية اعمل إيه يعني

الموظف: أول تدفع المديونية اللي عليك.

حضور وانصراف

نادر: وأنا كنت استلفت منكم حاجة

الموظف: افهمني يا باشا المديونية يعني لازم تكون دافع كل الفواتير

نادر: أنا أصلاً جاي أنظم على الفواتير أقوم أدفعها.

الموظف: والله النظام كده

نادر: طيب أدفعها وأجي

الموظف: استني يا باشا مستعجل ليه دي رقم ١

نادر: اهلاً وايه تاني

الموظف: ثانياً بتحبب بيان من الفرع الرئيسي اسمه بيان تتبعي بأخر عشر قراءات

ثالثاً بتحبب آخر فاتورتين مدفوعين مش كعب

رابعاً بتكتب طلب وترفق معاً صورة بطاقتك، عقد الشقة، رقم العداد،

نادر: كان هيتشل

حضرتك كل كده عشا فحص للعداد أنا كده لو عاوز أعمل عداداً جديداً
ممكن أغير الشقة أسهل.

الموظف لم يرد ولم يضحك، الرقم اللي بعده،

نادر وجد رقم وجمي على الهاتف، خيراً يابو وليد

حضور وانصراف

ووجدي: نادر كان فيه تفتيش عملناك مأمورية

نادر: شكرا يا بطل.

ووجدي: ماذا بك يبدو صوتك متغيرا

نادر: أنا في شركة المياه لك أن تتخيل... ادعى لي الله يكرمك لأن
شكلي مطول،

ذهب نادر للبيت لإحضار الأوراق ثم عاد سريعا، ودفع الفواتير
المتأخرة وأتى بالبيان بعد رحلة طويلة لفرع الرئيسي ثم أخذ يكتب
الطلب والمرفقات، رقمياً كامٌ ٥٦ يفند.

الآن عند رقم ٣٠، الساعة الثانية عشرة والنصف ونادر موظف أيضا
ويعرف حوار الخزينة، فلقي من نادر ثم انتظار طويل وأخيراً أصبح
عند رقم ٥٠ والساعة الواحدة إلا عشر دقائق، وبعد ربع ساعة تم النداء
عليه، يذهب بكل الأوراق، الموظف ينتظر الكمبيوتر لأنه مهنج ،

نادر: أرجوك بسرعة عاوز الحق الخزينة.

الموظف: بقرف هو أنا اللي معطل الدنيا الكمبيوتر بيasha اعملك إيه؟

بعد ربع ساعة تم خروج الطلب تأخذ تأشيرة من شباك ٤

نادر: يارب ليه بس...

حضور وانصراف

ذهب نادر شباك ٤ ، الموظف: تأشيرة ثم تذهب لشباك ٧ لتقدير الرسوم، لا تغضب يا نادر منذ يوم واحد فقط اشت肯ى الحج مجيء أكثر من شكتوك بكثير لمثل ما يحدث لك،

نادر عند شباك ٧ وهو منتظر يقدر الرسوم يأتي الساعي اللي منتظر الخزينة بكرة لأنها قفلت، نادراً أخذ يضحك ضحكة سخرية وأخذ أوراقه وذهب للبيت ليتنظر يومين حتى يستطيع أخذ إجازة أخرى.

يوم جديد، ولكن في مدرسة التفوق الثانوية،

طاهر عبد المتعال الأخ الأصغر لوجدي حيث يعمل مدرس فيزياء للمرحلة الثانوية، طاهراً الآن في المدرسة وبعد الطابور الصباحي، يجلس في غرفة المعلمين، يأتي صديقه وزميله مأمون، سلام عليك

مأمون أخبارك تأخر ليه،

مأمون: المواصلات زفت رحمة جدا والدنيا مفولة، كلمنك عشان تلهمهم قبل ما يشيلوا الدفاتر، طاهرا نظر وج تلفونه صامت أسف والله بعمله كده وأنا نائم، الحق بقى عشان الدفاتر،

مأمون طبعاً أخذ المسافة من غرفة الفيزياء للسكرتارية جرى حتى وصل وكان المكتب خاليًا من الموظفين

مدام سناء من أصعب الشخصيات التي ممكن أن تواجهها في حياتك، تدخل لها وأنت متاخر عن ميعاد عملك تشعرك أنها والدتك التي يجب أن تعاقبك على اهمالك وعدم تحصيل دروسك، لا تمت للسهولة بصفة، نظرة منها لمأمون كأنها أم تعاتب بنتها على شريك حياتها الذي

حضور وانصراف

اختارته ولم يكن كفاء لها، بعد تلك النظرة، للأسف الدفاتر تم رفعها،
مأمون: الطريق كان مزدحاما جداً، لم نجد أي حل، تهزم برأيها (مليش
دعوة) شطينا على الناس خلاص، مأمون دخل للمدير: أستاذ عبد ربه،
أنا متأنس بالطريق كان مزدحاما جداً،

عبد ربه: بتوجههم وغضب: واللي جه بدربي جه أزاي يا مستر.

مأمون: معلش يفندم أنا أصلاً مش عندي الحصة الأولى ولا الثانية، عبد
ربه: أنا مش شغلي أنا ليها أوراق رسمية هي اللي بتحكمنا

معلش أعمله إجازة،

يخرج مأمون وهو في شدة الضيق،

بينما كذلك يأتي اتصال للمدير بأن مدرسي الكيمياء إبراهيم ولمعي
أحدهم إجازة والأخر في دورة تدريبية، لذا يوجد ثلاث حصص كيمياء
اليوم والطلبة متحفزة لأن المناهج كبيرة ولا يستقيم أن نظر تلك
الحصص هكذا، كيف سيتصرف ذلك المدير هل سيغلب جانب العمل
ومصلحة الطلبة ويعيد مسـتر مأمون كـي يستفيد الطلـاب، أم يتـمسـك
بـمواقـفةـ المـتعـنـتـ، عبد رـبـهـ رـجـلـ روـتـينـيـ لاـ يـعـرـفـ سـوـىـ الـورـقـةـ وـالـقـلمـ
اتـصـلـ عـلـىـ السـكـرـتـارـيـةـ، لاـ يـكـتـبـ غـيـابـ وـنـدـخـلـ لـلـطـلـبـةـ مـدـرـسـيـ الرـسـمـ
وـالـاشـغـالـ فـيـ تـلـكـ الحـصـصـ!!

بعد قليل هناك استدعاء من الإدارـةـ لأـسـتـاذـ طـاهـرـ لـلـتـحـقـيقـ،

طـاهـرـ يـريـدـ أـنـ يـنهـيـ حصـتـهـ المـهـمـةـ معـ الـطـلـبـةـ وـيـذـهـبـ لـلـتـحـقـيقـ فـيـ يـوـمـ آخرـ،

حضور وانصراف

المدير: يا طاهر لازم اليوم الإشارة مستعجلة،

طاهر: يا أستاذ عبد ربه أنا عامل للطلبة مراجعة شاملة ليهم وهم
مذاكرون وجاهزون، فعلاً مستعدين،

المدير: الإشارة جايلى لازم اليوم

وإلا مكتب أمتنع ويكون جزاء،

طاهر اضطر للذهاب للإدارة و الطالب كان مصيرهم أيضاً مدرس
ألعاب كي يتم قضاء الحصة الفارغة.

الإدارة التعليمية، المحقق يدخل ويجلس مهمته بنفسه يشعر أنه محور
الكون، يشيران لطاهر بالتفصل، المحقق أستاذ كرم تقريباً يظن نفسه
رئيس نيابات شرق القاهرة، لا يتكلم كثيراً،

الاسم واسن والوظيفة،

طاهر يجيب.

أ. كرم: سـ ما أقوالك فيما نسب إليك من بعض الطلاب إنك تعمل
مراجعةات للطلبة من خارج كتاب المدرسة،

طاهر: أنا أشرح لهم وأبسط لهم المعلومة وأريد أن أجمع لهم المنهج،
ما المشكلة في ذلك؟

كرم: غير مسموح بالخروج خارج المنهج، تلك تعليمات الوزارة،

حضور وانصراف

طاهر: أنا مش عارف إيه المشكلة في كده

كرم: القانون يفند سنكوفي بلفت نظر فقط، تستطيع التفضيل،

طاهر خرج وهو حرفياً مندهش لا يعرف لماذا جاء وما الداعي ولماذا كل هذا، خرج وهو حزين أكثر على الطلبة الذين صاع حقهم في الحصة بسبب إجراءات معقدة لا يفهم لماذا وضعت.

نعود لنادر الذي انتظر يوماً واستطاع عمل إذن للحاق بشركة المياه وطلب فحص العداد بعد معاناة، يكلم زوجته

أمتى هترجعي النهاردة،

آمال: سوف أتأخر لأن عندنا النهاردة نفتيش يا نادر ممكن تتصرف وتجيب حاجة من بره ليك أنت وطارق لما يرجع،

نادر لا منتظرك كده كده أنا منتظر اللي هيجي يفحص العداد،

هيئه المرور

دخل أستاذ شوكت ينهي إجراءات الترخيص،

آمال: للتجديد مطلوب الحاجات دي وتروح شباك ٦ تعمل بيان وتطلع على النيابة تدفع المخالفات وبعدين تيجي تأخذ تأشيرة، ١. شوكت مريض سكر واضح كده أن الرحلة مش هنكون سهلة عليه، ذهب لشباك ٦ ومن ثم خرج للمخالفات التي كانت طابور مثل طابور العيش الذي لم يأت منذ زمن، الموظف غاضباً من شكل الشباك جماعة:

حضور وانصراف

متقرفوناش كان عندكم الإلكتروني بالفيزا، يفندم دائماً الموقعاً واقع
نعمل إيه،

شوكت بعد معاناة وصل للشباك ودفع المخالفات ثم ذهب مرة أخرى
لدام آمال التي كان الوضع مزدحماً،

يا رب اللهم طولك ياروح ، عند الوصول أعطى له البيان ظنا منه أن
اليوم قد انتهى وأنجز ما فيه، متغائل بزيادة الأستاذ شوكت لا يعلم ما
ينتظره،

آمال: تروح شباك ٥ تسيب الرخصة ينادون عليك وتيجى

شوكت: بدأ العرق يصب منه رغم برودة الجو، يبدو أن السكر عنده لم
يكن على أفضل ما يكون، ذهب لشباك ٥ وانتظر ثم نودى عليه وطلب
البطاقة أعطى له البطاقة ثم انتظر هنادي عليك، بعد قليل آمال: تذهب
لشراء الطفافية وتأخذ بياناً للفحص وتشترى ملفاً وتنزل تفحص وبنتيجى
عشان نكمـل،

شوكت: يتذكر كل ذنبه التي فعلها في حياته وهـل هي لحظة الحساب
الآن أم مـاذا؟! ذهب واشترى الطفافية وأخذ بيان الفحص ونزل يفحص،
الموظف الزجاج فيه خدوش ممـكن اعملـك مهلـة ثلاثة أشهر تضبطـه،
وعلى ايـه طـلع اللي فيـه القـسمـة ثم أخذـ الفـحـصـ وذهبـ مرـةـ أخـرىـ لـآـمـالـ
وهو خـلـصـانـ تقـرـيبـاـ،

آمال: صورة البطاقة والرخصة والتوكيل، شوكـتـ نـزـلـ وـهـوـ بدـأـ فـعلاـ
يشـعـرـ بـإـجـهـادـ، التـصـوـيرـ بـعـيـدـ ذـهـبـ وـصـورـ كـلـ شـيءـ ثـمـ عـادـ، مـاـذاـ بـعـدـ؟
هـوـ بـالـطـبعـ عـلـمـ انـ الـيـوـمـ طـوـيـلـ وـلـنـ يـنـتـهـيـ بـسـهـولةـ،

حضور و انصراف

ذهب لها هااا خلاص

آمال: تذهب تقدر رسوم و خلاص كدة

شوكت: الحمد لله والشكر لله ذهب لتقدير الرسوم

الموظف: فيزا يفندم مفيش كاش

شوكت: اعمل ايه طيب خد منى و خلاص ما هي هى بينى

الموظف: أخذ جزاء فيها دى تعليمات

شوكت: اية الحل

الموظف: البنك جنبنا روح حط فلوس فى الفيزا وتعالى

شوكت: تعب جدا بالفعل ورجليه تسير بصعوبة وصل اخيرا للبنك ثم
هناك المفاجأة

الماكينة عطلانة:

احط فلوس ازاي طيب،

فى بنك على بعد ١٠٠ م شغال

شوكت يسير وهو يشعر بدوران وبالفعل وقع على الارض فاقد للوعي
(غيبوبة سكر) وتم نقله لأحد المستشفيات القرية.

حضور وانصراف

تعرفنا حتى الأن على وجدي وطاهر وأسرة كل واحد منها، نذهب لولاء عبد المتعال الأخ الصغرى لوجدي وطاهر، تعمل في محليات وزوجها شهدي اسماعيل يعمل مفتش في وزارة الصحة، أولادهما تقى طبيبة صدر، ياسر يعمل محاسب في الكهرباء.

أسرة الاستاذ عبد المتعال كلها في التوظيف الحكومية، تخرج الأن ولاء لتصل إلى عملها ومن ثم تدخل غرفة المراجعين حوالي خمسة موظفين، الغرفة تبدو قديمة لكنها مجهزة على أكمل وجه، تلفزيون، براد، شاي، سكر، خلافه، تحت مكاتب الموظفين الذكور يوجد شيشب ضروري وذلك عند الوضوء، بالإضافة لوجود ثلاثة قديمة ولكنها شغاله يضع فيها الموظفين الاشياء الذين يريدون الحفاظ عليها وايضا يأتي عم بكرى لوضع الجبنة القرىش فيها كي لا تتلف، عم بكرى هو الساعي والبوسطجي، والبائع في نفس الوقت، مثله مثل عم طلبه وغيرهم من الشخصيات التي لا تقوم المؤسسات بدونهم، أيضا حافظ لوضعه بشدة ومكانته رفيعة، يمضى براحته، يمشى براحته، مضبط نفسه، عدمة من الآخر.

ولاء لها سياسة في العمل تنهى كل ملفات المواطنين اللي تحتاج للمراجعة في مقابل انها تزيد الخروج المبكر ساعة لأنها انجزت عملها، بينما هناك استاذ صفت تقريرا بيعمل ملف كل يومين، ولكنه يأتي في معاده ولا ينصرف إلا في الموعد الرسمي معه رصيد اجازاته كامل ولا يقترب أحد منه،

ولاء أنهت الساعة الثانية عشرة والنصف كل شيء،

سلام استاذ مدحت

حضور وانصراف

أهلًا أستاذة ولاء

ولاء: ممکن امشي انا خلصت كل ملفات النهاردة

استاذ مدحت: لا طبعا اعملی اذن رسمي

ولاء: يفندم أنا عاملة اذنين ومدام رضا بتقولي الاذن مينفعش لازم
الشهر الجديد،

استاذ مدحت: طب ما هو مينفعش انا أعمل ايه.

ولاء: انا لازم امشي بدرى من ساعة لما زوجى بقى مفتش بيرجع
بدرى وأنا عندي ظروف وبخلص شغلي قبل معاده،

مدحت: أنا مقدرش أخليك تمشي قبل معادك إلا بإذن رسمي

ولاء: أنا إجازاتي خلصت بسبب الاذونات دى وغيرى بيجرى مش بيفيد
الشغل بتعريةة لكن بيتمشى فى معاده واجازاته كامله، ده يرضى ربنا
ده؟

مدحت: لا يرد ولم يفعل شيئا فهو ولد موظف ينفذ التعليمات دون أن
تمر على عقله،

ولاء من أكثر الموظفين إتقانا للعمل، ولكنها تحتاج استثناء ساعة فقط
لظروفها العائلية، مازا تفعل في تلك المشكلة، استاذ صفات بيقدم على
أسبوع إجازة، طبعا هو معاه إجازات بالهبل وكمان شغله سيترحل على
استاذة ولاء واستاذ سمير !!

حضور وانصراف

عادت أخيرا ولاء بعد حرقه دم المنزل، سلام عليكم

شهدي: مينفعش كدة

ولاء: طب رد السلام الأول انا معرفتش أخرج اعمل ايه قولى بجد
حرام كل حاجة عليا،

شهدي: خلاص اعمل نص وقت بيتك أولى بيكي.

فى بيت الاستاذ وجدى عبد المتعال يخرج صباحا جاره استاذ مصيلحي
الذى يعمل مدير إدارة بوزارة الاستثمار، يأتي الساعة الحادية عشرة
والنصف استاذ رابح وكيل للشركة الهولندية للتنمية العقارية

(شركة عازوه تفتح مول ومشاريع كثيرة)

رابح: حياك الله يا اخى

موظف الاستعلامات: اهلا يقندن تحت أمرك

رابح: عاوزين الاجراءات عشان نفتح مقرا للشركة هنا في السادس من
أكتوبر.

الموظف: اتفضل خد رقم

رابح أخد الرقم وتقربيا انتظر مالا يقل عن ساعة ونصف ثم ذهب في
الواحدة بالضبط لشباك ٢ المسئول عن ذلك الأمر،

سلام عليكم الموظفة اهلا أتفضل،

حضور وانصراف

عاوزين نفتح مقرًا للشركة هنا في السادس من أكتوبر،

الموظفة: ممكن أوراق الشركة.

رابح: تفضلي.

الموظفة بعد تمعن واستنتاج وتمحیص، أتفضل

رابح بابتسامة الحمد لله أختي خلاص كده والله براوه يا مصر،

الموظفة بشفقة: خلاص إيه دي ورق بالمطلوب،

رابح: حضرتك أنا الحق أجيب كل ده النهاردة؟

الموظفة والله دى حاجة ترجعلك.

رابح: نظر في الورق ثم

طب انتى عاوزه إقامة ليه؟

الموظفة والله أنا وظيفتي اعرض المطلوب ليه دي مش بتاعتى ،

رابح طلب مقابلة المدير،

المدير أستاذ مصيلحي في اجتماع،

أم منتظر لأن المشوار بعيد والشركة عاوزه تفتح مقر في الشرق الأوسط ومستعجلة،

حضور وانصراف

بعد ساعة الساعة أصبحت الثانية ظهرا

ممكن أقابل المدير ،

الموظفو انصرفوا لأن أوقات العمل الرسمية انتهت بكرة الساعة ٩

رaby: حضرتك أنا مش مصرى ومشواري بعيد لازم أقابل حد.

الموظف: للأسف مفيش غيرنا والأمن محدث فيهم يقدر يفيدك،

انتظر رابح حتى جاء اليوم التالي وعند دخول الموظفين

الاستعلامات: منوع يفندم لازم رقم ،

رaby: أنا كنت عند الشباك امبارح ولكن المدير مش موجود المفروض
أدخله

الموظف: لازم رقم يفندم دى تعليمات.

رaby أخذ رقم وانتظر دوره.

ثم ذهب للشباك ،

الموظف: أتفضل

رaby: كنت موجود امبارح وحد قال الورق وطلبات كثيرة وأنا عاوز
أقابل المدير استفسر عن حاجات ،

حضور وانصراف

الموظف: المدير مش للاستفسار يفندم أتفضل وأنا تحت أمرك.

رابح حکى القصة تانی . الموظف: لازم الأوراق دي عشن تأخذ الأرض وتعمل الشركة،

رابح: أنا هادفع فلوسها إيه لازمة التعقيد ده كله،

الموظف: كلها إجراءات ضرورية

رابح: الإقامة بتاعتي مش سارية.

الموظف: لازم تجددها.

رابح: ممكن أقابل المدير

الموظف: دى مش شغلتني

رابح بدأ في الغضب والتحدث بصوت عال ثم حدث هرج ومرج وتمكن الأمن أخيرا من توصيله لأستاذ مصيلحي.

أهلًا فينندم

أستاذ مصيلحي: أهلًا أتفضل بس ليه الدوشة اللي عملتها.

حضور وانصراف

رابح: يفندم أنا بقالي يومين باجي تعقيدات وإجراءات وأنا وكيل شركة ومفوض منها لفتح استثمارات ومشاريع هنا في ٦ أكتوبر، ليه التعقيد د.

مصلحة: إيه المشكلة طيب

رابح: عشا أفتح شركة عاوزين كل ده (إقامة سارية- مبلغ في البنك- موافقة الجهات الأمنية- تصريح من وزارة الكهرباء- مخاطبة وزارة الاتصالات- فتح ملف ضريبي- تسجيل عقد الإيجار أو التملك...) وغيره وغيره إيه كل ده أنا عاوز اشتغل وأشغل ناس وندخل للبلد هنا عملة صعبة.

أستاذ مصيلي: بعد فترة، هز رأسه والله لدى التعليمات وأنا مقدرش أخالها،

رابح طبعاً لقي السكة مفولة مع المدير قام خاطب الشركة اللي نقلت المكان لبلد آخر وتم ضياع تلك الفرصة الجيدة لجذب الاستثمارات والأيدي العاملة.

رباب محمود زوجة أستاذ وجدي تتلقى اتصالاً من أختها لبنى التي تعمل في إدارة التخطيط بوزارة الصحة، هي مسناة جداً

رباب: أهدي بس يا لولو، مالك في إيه

لبنى: بتأثر شديد منتبة بقالي ثلاث سنين وقال إيه عاوزنى أرجع وألغى الانتداب.

حضور وانصراف

رباب: أزاي ده دانتي أكثر واحدة بتشتغل.

لبنى: بخلص شغل المراجعات والإحصائيات وساعات بدخل الداتا
كمان لفريقي الآي تي، اعمل إيه بقى،

رباب: كلمي المدير وإن شاء الله خير.

لبنى في اليوم التالي تذهب للوزارة وتحتجه مباشرة للمدير أستاذ عوني
عبد الله،

أهلا يا لبنى والله تكلمت كثيرا مع مجلس الإداره وكيل الوزارة رافض
 تماما،

لبنى: ليه بس يا أستاذ عوني.

عوني: بيقول العدد كبيرا

لبنى: منت ممكן تفهمه أنى اكتر حد شغال حرام بجد أنت شايف
المكتب معظمهم يمضون ويمشون مفيش حد يشتغل غيري.

عوني والله دي مش عندي أنا بنفذ تعليمات مدرس أخالفها،

لبنى : يعني اجتهادي وإخلاصي للعمل ملوش قيمة واللي مش بيشتغل
ويهمل شغله عادى،

حضور وانصراف

عوني: القانون مبيشوفش إلا الورق ودول ورقمهم تعينين مش انتداب
مقدرش اعملهم حاجة، إنما لصالح العمل عشان الأعداد كبيرة مضطر
أنهى الانتداب وربنا يوففك يا بنتي.

لبنى: بنظرة غيظ وقرف بنتك... حسبي الله ونعم الوكيل.

ورجعت للأسف تستلام عملها كمفتش في وزارة الصحة في مكان يبعد
عن بيتها ساعة كاملة.

نعود لمنزل شهدي وولاء حيث شبه استقرار عائلي على تقديم ولاء
لإجازة نصف الوقت، شهدي يعمل مفتش في وزارة الصحة طبيعة
عملة في إدارة مركزية يذهب الإدارات الفرعية أسبوعياً ليتابع عمله
جيداً، لكن دائماً يكون هناك أشياء غريبة في العمل،

التفتيش قادم للإدارة من قبل شهدي بعد يوم، بعد معرفة المركز الطبي
بميعاد التفتيش المعتاد، مدير المركز مع النائب وبعض الأطباء كان
الحوار التالي

المدير: كل الأوراق والإحصائيات سليمة يا دكتورة،

النائب: تمام يا دكتور

أحد الأطباء: يا دكتور في عندي ملاحظات

نائب المدير: من فضلك يا دكتور بقا ،

المدير: اتركه لنسمع

حضور وانصراف

الطبيب: أحنا مفيش مستلزمات، لازم تكييف عشان الانفيكتشن كنترول،
معايير الجودة كده

المدير: وإيه كمان

الطبيب: يتكلم ونائب المدير هيتجن،

لازم سيفتى بوكس، غرف خاصة للتعقيم، تهوية جيدة، جهاز تعقيم
أفضل من الموجود، دي بعض النواصص الضرورية حضرتك،

المدير: بص يا دكتور أحمد أنا مش ضدك، لما المفتش يجي انقله وجهة
نظرك وأنا معاك مش هتدخل خالص،

بعد يوم بالفعل جاء المفتش للتفتيش المفاجئ الذي كان كل أفراد المركز
الطبي على علم مسبق به،

سلام عليكم

المدير: اهلا دكتور شهدي أتفضل

دكتور شهدي بيجي المرور كل أسبوع في مكان لمهمة محددة، هل هي
رؤية متطلبات العمل؟ مشاكل المرضى؟ متطلبات الطاقم الطبي
والعقبات التي تواجهه أثناء العمل؟ لا بالطبع تلك أشياء ثانوية، السبب
الرئيسي هو الإحصائية، نعم التسجيل الرقى للحالات وماهي الارقام
الرسمية لمترددي المراكز الطبية، يجب أن تخرج الإحصائية على ما
يرام، لا مانع من تسلیط الضوء على أي مخالفات ظاهرية كي تكتمل
الصورة،

حضور وانصراف

نظرة في المركز ثم بصوت به تأنيب ولوم، فيه تراب ليه على الشبابيك والمكاتب،

هنا استفاق أحمد وشعر ببارقة أمل تبدو من بعيد، يتكلم عن التراب إذن هذا هو الرجل الذي ننتظره، دكتور

المفتش شهدي: انفضل يا دكتور

احمد: حضرتك أنا عندي شوية ملاحظات، جهاز التعقيم لا يعمل، نريد تكييف للتهوية، غرفة مستقلة للصحة النفسية... قاطعه شهدي، إيه علاقة ده بالتراب كلامي واضح أتنى اجي المرة القادمة ملقيش الكلام ده، ممكن يا دكتور يخاطب مدير المركز تسجيلين المرور بناعي ، رد المدير بالطبع، عندها خرج المفتش وهو يخرج نظر لأحمد باندهاش ثم ابتسامة ساخرة وخرج المفتش الصحي بعد أن أنهى مهمته على أكمل وجه

تعليق ١

البير وقراطية

يطلق عليه أيضاً الروتين، قل ما شئت لكن النهاية واحدة، العذاب واحد بل قل المشكلة واحدة، تجد أمورك الحياتية تقف من أجل نظام عقيم تم وضعه منذ مئات السنين، تجيد مصالحك معطلة بسبب سистем بال عليه الزمن ولم يعد أحد يستخدمه، تدخل المصالح الحكومية تجد عجب العجب، من الممكن كي تستخرج شهادة أو تجد رخصة أن تعاني الأمرين بل وتشعر كأنك تدخل لحرب لا تعرف متى ستخرج منها، الحرب يكن عندك عدو واضح وصريح أما في تلك المصالح فلا تعرف من عدوك ومن أين تأتي الضربة لك، تريد تجديد الرخصة تذهب لمئة شباك هذا لستخرج تأشيرة وذاك لتصدق على أخرى وثالث مليء نموذج ورابع لدفع رسوم، ويقف كل ذلك حيث يجب عليك تصوير البطاقة!! نعم لتغادر المكان كله ثم تعود لتجد نموذج فحص كما حدث مع الحج شوكت الذي داخ السبع دوخت وفي الآخر بعدهما فقد صوابه و كلت قواه وجد طلب جديد ليفقد وعيه أثرا كل هذا التعب، لماذا لا يكون كل المتطلبات بما فيهم تحصيل النقود من شباك واحد يدخل المواطن ينهى كل إجراءاته داخل هذا الشباك ليخرج وهو راض عن الخدمة سعيد مما قدم له، لن يعرض المواطن حتى لو زادت تكلفة الخدمة ولكن اعتراضه في الدوحة اللي بي Shawfها، لماذا يتم عقاب طاهر عندما خرج عن إطار المراجعات المدرسية وأعطى الطلبة مراجعات أخرى إضافية، التحقيق معه كأنه تكلم في أسرار عليا أو تخابر مع

جهات أجنبية، وما هو الحل في رئيس مثل عبد ربه هذا الذي حرم الطلبة من مراجعة مهمة لأنه رفض توقيع طاهر الذي أتى متاخرًا، ضميره الآن أصبح مرتاحاً، وشعر بالنصر لأنه طبق القانون ونسى كل شيء عن روحه، ما الداعي في الوقوف أمام المستثمرين بكل تلك التعقيدات والإجراءات الملعوبة التي تجعلهم يغضون الطرف عن بلدنا ويهذبون لأماكن أخرى غير جاذبة للاستثمارات لكنها خالية من الروتين والتعقيدات، لماذا لا يكون معيار الموظف هو عطاوه وإخلاصه في العمل بغض النظر عن الدقة والدقائقين اللتين تقيمان الدنيا وتقدّمها، إذا شعر الموظف بأن الثواب والعقاب ليس مجرد إحصائيات ورقية أو دفاتر شكلية بل مربوطة جيداً بعمله ونتائجها، عندما سيؤدي ما عليه على أكمل وجه، أما ما يحدث هو مجرد إثبات وجودك بتتوقيع باهت ومن ثم انصرافك في نفس الدفتر كي يحسب لك ذلك اليوم وغداً وهكذا حتى يأتي آخر الشهر تجد القبض وتشعر بالسعادة على عمل لم تتجزءه، الروتين الحكومي بتعقيداته وقرفته من الممكن أن يكون معول تأخير للدولة في حين أنه من المفروض أن يكون نظاماً صحيحاً موضوعاً للهيكل الإداري كي تسير العملية الإدارية بشكل منظم، أعرف أحد الأطباء حاول النقل من مكان بعيد عن سكنه ليأتي جانب سكنه، تم الرفض ولا أعرف ما السبب، حاول بشتى السبل دون فائدة، وجد طبيبة أخرى في المنطقة التي ي يريد النقل إليها تريده النقل لمحافظة صديقي، هذا في القانون يعرف بالنقل بالبدل استمرروا سنتين وفي النهاية رفضت اللجنة!!

قال المصطفى (اللهم من ولی من أمر أمتي شيئاً فشق عليه فأشوق عليه ومن ولی من أمر أمتي شيئاً فرق بهم فارفق به) رواه مسلم

حضور وانصراف

يأمن تعطل أوراق الناس وتسعد في ذلك أبشر فقد دعا عليك محمد خاتم النبيين والصديقين دعاء صريح بالمشقة في حياتك،

أيها المدير المتغطّر الذي يعمل الروتين والعقد في الشغل ليس من أجل الصالح العام، ولكن من أجل أن يظهر أمام رؤسائه بمظهر المدير المخلص قد دعا عليك المصطفى دعاء صريحاً، أيها المستعمل الذي استعملك الله للتسهيل على الناس وقضاء حوائجهم فاستغلّيت منصبك من أجل التعقيد عليهم قد دعا عليك الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالتعقيد والصعوبة في حياتك.

تناولنا المرض الأول الشائع في حياتنا الحكومية وهو البيروقراطية، نذهب لمرض آخر لا يقل تأثيراً عن ذلك المرض وهو

(الواسطة- المسوبيّة)

منزل وجي حيّت هناك تجمع أسرى لحادث هام، نعم وليد تخرجان
من الكلية

بابا بكرة حفلة التخرج لازم تحضروا جمِيعاً،

وجي ورباب بفرحة عارمة،

لدي أحلى لحظات حياتنا يبني لما نسوفك متخرج ومعارك شهادتك
وتشتغل في بنك بالبلدة وكت، ياااه

رانيا أخته، بنك تحته واحدة ليه ابن وزير القوى العاملة

وجي: اخرسي يا بنت، أبوك قدّها وهو جاب جيد جداً يعني مش
محاج واسطة يحط رجل على رجل- إن شاء الله- ويدخلها.

رباب: ربنا يكرمون يا ولاد وتبقون أحسن حاجة في الدنيا،

بعد الحفلة وفرحة الأسرة، بدأ أثناء الرجوع حوار عائلي فتحه الولد
الصغير وائل، بابا فعلاً وليد هي قدم لزاي لازم رقه

وجي: يبني مقولنكم مجموعة يؤهله مش محاج واسطة- إن شاء الله-.

حضور وانصراف

وليد: من بكرة- إن شاء الله- تقدم في كذا بنك كده بس اضبط مع
صاحب،

وليد معاه سليم و محمود أصدقاءه اتفقوا بعد يومين التقديم في أحد البنوك الشهيرة التي كانت تطلب خريجي تجارة يفضل انجليزي وتقدير مناسب، بالفعل ذهب الأصدقاء الثلاثة للتقديم في البنك،

داخل البنك لجنة المقابلات

سليم: بصوا كده مين هناك

محمود: إيه ده ولقوا واحد جاي يسلم عليهم مازن دفعتهم بس دبلر كذا سنة وكمان حول عربي لأن تجارة إنجليزي كانت صعبة عليه،

ازيك يا مازن عامل إيه

مازن: الحمد لله

وليد: أنت جاي تقدم لحوار المحاسب ده.

مازن: بثقة كده قول يا رب.

محمود: ربنا معانا كلنا.

مازن: استئذن عشان معايا ناس ربنا معاكوا يا شباب،

سليم: حبيبي

حضور وانصراف

عندما ذهب أحد يتساءل وليد: ده أصلاً مدبلر ، كمان كان بيقضى السنة
في سنتين وكمان عربي ازاي جاي يقدم.

محمود: لما تعرف مين عمه هترف ازاي.

وليد: مين

محمود: مدير بنك كبير في قطر، بيعامل مع البنك ده على طول.

سكت وليد وهو قلقان، بعد فترة بدأت المقابلات ودخل كل واحد اللجنة،
الغريب إن أسئلة المحاسبة كلها جاوب عليها وليد وأصحابه إنما كان
مازن في عالم تانى ،

النتائج هتعلن على صفحة البنك،

شكرا،

مرت الأيام ووليد يحلم مع والديه بالوظيفة الجديدة،

ووجدي كان يشاهد مسلسل السابعة ولما خلص جاب العيلة كلها وقعدوا
يتكلمون ويحلمون بقى، ننزل من بكرة نشتري بدلة حلوة للمحاسب
الكبير عشان يبقى وجهة قدام صحابة في البنك،

وائل: بدلة واحدة يا أستاذ وجدي.

وجدي: لما اق卜ض الشهير اللي بعده ليه بدله كمان ،

حضور و انصراف

رباب: أنا أجبله الثانية يوم الخميس لما أقبض -إن شاء الله- وبلاش
فورمه صلاح اللي أنت عاملها دى قصر شعرك،

رانيا: يا ماما مش لما النتيجة تطلع الأول بدل ما يحلق على الفاضي ،

وليد: يا حجة المحبطة أنت، الحمد لله جاوبت كل الأسئلة وكمان شافوا
شهادتي وتقديرني والكورس اللي أخذته، عاوزه إيه تاني ، بطيء إحباط

بعد أسبوع، اتصال من أحد أصدقاء وجدي ومن ثم وجدي لوليد،

أدخل بسرعة على صفحة البنك، أسماء المقبولين نزلت،

وليد دخل وكل العائلة خلفه على اللاب توب، هاهاها

استتوا يجتمعوا الموضع واقع، حمل أهو، نظرة، تأمل، بحث، مفتش
اسمه لا هو ولا سليم ولا محمود، ايه الحكاية، دول خدوا واحد، إلا
اصدق.. مازن؟ معقوله لم يكن حقد من وليد لزميله قدر ما كان اندهاشنا
على ذلك الاختيار، كيف لأحد لا يملك مقومات الوظيفة أن يفوز بها،
خرجت دموعة من عينيه، ولكن ما ليث أن هدا والداه من روعه، إن شاء
اللهـ. ربنا شايل الأحسن ليك متقلقش حبيبي، سنستمر في التقديم،
ليست نهاية العالم.

ادارة الم حلبات

الآن ولاء عبد المتعال تستعد لعمل نصف وقت، أمري الله أضحي بنص
المترتب مع أولي محتاجاه أعمل إيه بس،

حضور وانصراف

ولاء ذهب لرئيسها مدحت بالطلب،

مدحت: أم أم

ولاء: مالك أستاذ مدحت هو ده طلب غريب.

مدحت: ها كتبلك وفقا للوائح.

ولاء: لوائح إيه مش فاهمة

مدحت: بصي كده المنشور ده لسة جاي من الوزارة.

ولاء: مندهشة ولما قرأت لقت أن في تشديد للإجازات ونصف الوقت
إلا للضرورة القصوى.

هو في إيه بالضبط ليه كده

مدحت: بصي عشان متقوليش أنى ضدك أنا ها كتبلك وفقا للوائح، غير
كده كنت هارفضن.

ولاء: يعني أعمل إيه.

مدحت: ارفعها لفوق وربنا ييسر.

ولاء رجعت كان مكتبه مفيهوش حد، المفروض معاه سمير وصفوت
معروفين دائمًا يسلكوا نفسهم، في واحدة متعينة جديد فين؟

حضور وانصراف

سألت الفراشة قالت: راحت تجيب حاجة وجایة ،

ولاء كملتاليوم وباقى شغل الموظفين اترکن أو بمعنى أصح
اتکروت،

ولاء راحت تمضي، لقت هبة الموظفة الجديدة ماضية انصراف!!

هتنجن ازاي ده لكن حد قالها جت مضت ومشيت!!

المهم مشيت ولاء وعادت للمنزل

سلام عليكم

شهدي: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عملت ايه.

ولاء: قدمت على نص الوقت ومنتظرة أعمل ايه بس.

الأولاد جم؟

تأتى الطبيعية نقى لسة منتظرة التكليف، وياسر مقدم على شغل فى
وزارة الكهرباء، ومنتظر النتيجة،

أثناء الغداء،

شهدي: عملتى ايه يا دكتورة في التكليف جه الجواب ولا لسة،

حضور وانصراف

تقى : أنا مقدمة يا بابا على نيابة صدر ادعى لي ،

شهدي: ان شاء الله ربنا هيوففك

ولاء: أنا مقدمة في مستشفى تخصص صدر عشان عاوزه أتعلم فيها
جدا ،

ياسر: طب إيه المشكلة يا توتا؟

تقى: إن في بنت مدير المستشفى وابن أخو وكيل الوزارة مقدمين، بس
تقديراتهم أقل مني خالص ده اللي مطمئنى.

شهدي: متطمئنيش أوى بس -إن شاء الله-. ربنا هيوففك يا حبيبتي.

بعد عدة أيام: ولاء مندهشة جدا

تقريبا هي الوحيدة اللي في المكتب، لا لازم أعرف على الأقل أستاذة
هبة دى فين

راحت للدفاتر: أستاذ مسعود ممكن أشوف غياباتي في الدفتر.

مسعود: افضلى

ولاء نظرت وجدت أن هبة مضى لها كل الأيام

ولاء: ممكن أفهم فين أستاذة هبة دى مش موجودة ليه مع أنها ماضية
زعيق وكذا حد يهدأ من روع ولاء إلا أن جاءت لها وداد من الأرشيف

حضور وانصراف

وداد: تعالى بس يا لولو يا حببتي ، أهدى بس، إيه اللي مزعلك كده

ولاء: انتى شايفه يا وداد قرف وبسببهم هاعمل نصف وقت وربنا يعلم
أنا قد إيه محتاجة كل قرش عشان ولادي، وناس يتضلها ومتش بتيجي
,

وداد: ملكيش دعوة بيها.

ولاء: ليه إن شاء الله

وداد: بنت أخت حد تقليل في الوزارة.

دى لستة دفعه ٢٠٢٢ .

ولاء: اتسعت حدقة عينها وكانت واقفة فجلست وهي متفسدة ويائسة
ما يحدث،

بعد أسبوع: في الإداره أستاذة ولاء

نعم يا عم طه

أستاذ مدحت عازك.

ولاء ذهبت للمدير

سلام عليكم

حضور وانصراف

مدحت عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وهو شكله حزين.

في إيه

الطلب أتحفظ.

ولاء: نعم؟؟

انا قولتك فى تقييد للإجازات حالياً.

ولاء : طب والحل أنا ممكن اعمل ايه

مدحت: روحى الوزارة شوفى السبب.

ذهبت ولاء للوزارة: دخلت للمدير الإداري المسؤول وحكت له الموضوع،

المدير: في تشديد نظراً للمرورات الدورية في المحليات يجب تواجد الجميع، مستحيل أوافق.

ولاء خرجت محبطه جداً والدنيا سوداء أمام أعينها، راحت للبيت وهي مش عارفة تقول إيه لشهدي بس رضيت بالأمر الواقع وبقي يتشطب عليها كثيراً،

تقى جاية بتعطيط

حضور وانصراف

شهدي: في إيه بس مالك

جالي التكليف في مركز رعاية مفيهوش صدر،

اكتب تذاكر وتطعيم بس كده يرضي ربنا،

شهدي: المستشفى المركزي موافقش؟

تقى: خدت الاثنين الوسانط اللي تقديرهم مقبول حرام بجد واستمرت
في البكاء،

ولاء: أخذت تحضنها وهي لا تعرف ماذا تقول أو تفعل، هي ما زالت
لم تفق من القلم الذي أخذته بخصوص عملها لتجد قلما آخر يخص
ابنته، فعلا شيء صعب، هونى عليك يا بنىتي إن شاء الله ربنا
يعوضك،

بعد أسبوع تذهب ولاء للوزارة لإنهاء بعض الأوراق وتسأل عن
المسئول عن توثيق الأوراق

ليس موجود اليوم بيجرى أحد وثلاثاء وخميس،

ولاء: يا بختوك اوف ثلاثة أيام حته واحدة طب ادونا يوم.

زميله في العمل: أوف إيه ده عامل نصف وقت.

ولاء من أمتي ده وكاد نفسها أن يحتبس داخلها.

حضور وانصراف

الموظف: منذ يومين

ولاء: مش كان موقوف.

الموظف: كان ابن حد مهم محتاجة وقدم وبدعوا يوافقوا من يومين.

ولاء بضحكه كبيرة، حاجة حلوة أوى، ذهبت مسرعة للمدير الإداري بالوزارة،

طبعاً عرف أنها جالها خبر بالموضوع.

المدير: حصل تعديل وتيسير وفعل ابتدأنا نفتحه تيسيراً على الموظفين.

ولاء: بنظرة احتقار ممزوجة بالسخرية طب الحمد لله إن التيسير ده جهة بعد يومين من رفض طلبي اللي لسه معايا ، أظن من حقي أقدم زي اللي قدموا،

المدير: وهو طبعاً في نص هدومه : أية أية هات الطلب وإن شاء الله خلاص المرة دى ينتفق عليه.

لبنى اخت رباب في منزلها بعد الغداء، عبد الكريم أعمل الشاي دلوقتى، زوجها: شوية بس الماتش يشتغل،

حضور و انصراف

عبد الكريـم: يـستـى خـلـيـك مـعـانـى شـوـيـة اـحـن مـش بـنـشـوفـك إـلا عـلـى الغـدـاء
تقـرـيبـا، لـبـنـى: حـبـبـي مـعـلـش أـنت عـارـف أـنا مـن سـاعـة لـمـا رـجـعـت مـكـان
شـغـلـي فـي الـوزـارـة بـأـصـحـي ٥ الصـبـح عـشـان المـكـان بـعـيد، بـرـجـع مـش
قـادـرـة، مـعـلـش لـمـا اـتـعـود بـس، مـنـه اللـه الـلـي كـان السـبـب، عبد الكـريـم: ربـنا
هـيـجـبـلـك حـقـك مـتـقـلـقـيش إـذـا كـان عـونـي وـلـا وـكـيل الـوزـارـة، لـبـنـى: بـس
أـسـتـاذ عـونـي مـلـوش ذـنـب هو بـيـنـذـ الأـوـامـر، عبد الكـريـم: حـبـبـتـي مـمـكـن
؟ـسـؤـالـ؟

لو رـئـيسـه قـالـوا خـد رـشـوة عـشـان تـفـضـل منـصـبـك وـأـخـذ بـقـى مـش عـلـيـه
ذـنـبـ؟ لـبـنـى: لا طـبـعا

عبد الكـريـم: لو رـضـى بـظـلـم موـظـف شـايـف أـنـه بـيـشـتـغـل بـقـى بـرـضـه
عـلـيـه ذـنـب وـرـبـنا يـحـاسـبـه.

يـأـتـي اـتـصـال إـلـى لـبـنـى عـلـى الـهـاتـفـ،

لـبـنـى: اـزـيـك يا شـوـشـو فـيـك الخـيـر يا حـبـبـتـي،

كـنـت بـقـولـك يا لـوـلـو، أـخـبـارـك وـأـخـبـارـ شـغـلـك دـلـوقـتـي، مـسـتـرـيـحةـ؟

لـبـنـى: المـسـافـة بـعـيـدة بـس نـعـمل إـيـه الحـمـد اللـه عـلـى كـلـ حـالـ

شـوـشـو: عـاـوزـه اـقـولـك حاجـة مـهمـة، فـي اـثـنـيـن موـظـفـات جـايـيـن إـدـارـة
التـخطـيطـ عـنـدـنـا،

لـبـنـى: بـجـد وـالـلـهـ، اـزـاي أـسـتـاذ عـونـي بـنـفـسـه قـائـل إـنـ العـدـد كـافـ وـمـش
مـحـاجـيـن حـد وـعـشـان كـده لـغـوا اـنـتـدـابـيـ!

حضور وانصراف

شوشو: اسمع أن واحدة لسة خريجة بس وكيل الوزارة بيقى حالها،
الثانية بنت عم حد تقل في هيئة التفتيش،

لبنى: انكديلى وأبقى قولي، متشركه أوى حبيبى.

ذهبت لبنى وهي حزينة جدا ثم أخذت تتفقد حال أولادها عمر دكتور أسنان حديث التخرج ويبحث عن عمل في مكان قريب من السكن، نانسي خريجة تجارة منذ ثلاث سنوات وتبحث عن وظيفة، الوظيفة الآن ممكן لناسني، نعم استاذ عبد الكريم الآن مفترش كبير في الضرائب ومن الممكن أن يساعد ابنته، منذ ثلاثة أعوام لم يكن هو نفسه المفترش كان ما زال وكيلاً أما الآن فأصبح موقفه أقوى وبالفعل عرضت الوالدة عليه الموضوع بعد علم رغبة نانسي في ذلك،

عبد الكريم: غضب بشدة وأخذ يلوم زوجته، ما يحدث لنا وننتقده تربدين أن أفعله هل هذا معقول يا أم عمر، لو هي تستحق ماشي، لكن أموال الناس واشغلهم مش لعبة عشان نعرضها لحد مش مؤهل،

لبنى: بنتاك مش مؤهلة؟

عبد الكريم: أبوه مش مؤهله، قالها ثلاثة سنوات من التخرج لم تحصل على أي تدريب أو كورس ولا نمت دراستها، معاش يا لبنى منفتحيش الموضوع ده تانى ،

عمر ذهب للمنطقة المركزية لكي يأخذ تكليفه، حضرتك جالك الوادي الجديد!!

عمر: نعم وادى مين حضرتك

حضور وانصراف

الموظفة: الجديد

عمر: أنا كاتب رغبات ومجموعي يؤهلهني أروح المكان القريب لي.

الموظفة: نتكلم بصراحة أنت زي ابني، المجموع لوحده مش كفایا.

عمر: أو مال إيه كمان.

الموظفة: ضحكة تحسر ثم، أنا مش عندى إلا أنى ابعتلك جواب تسليم
اللوا迪 الجديد غير كده مش تبعي،

عمر: ممكن أقابل حد من المديرين.

الموظفة: براحتك.

عمر بالفعل مع المدير العام الذي أكد له أنه من غير الممكن التواجد في
الأماكن القريبة لأنها مماثلة على الآخر.

عمر: يعني مفيش حد سيدخلها خالص

المدير : مستحيل طبعاً. عمر عاد وهو حزين هو الآخر، حاكياً لوالدته
التي غضبت بشدة،

بعد يومين،

حضور وانصراف

الو: عمور حبيب قلبي،

عبد الرحمن: روحت فين يا ميره،

عمر: الوادي الجديد يا زعيم، وأنت

عبد الرحمن، السلوم

ضحكة شديدة من عمر ثم، تقريبا عازونا نحارب مش نعالج سنان
الناس،

يعنى جيد جدا يروح السلوم والوادي الجديد، أو مال العيال بيسيو،
وراجي هيروحوا فين، السجن؟

عبد الرحمن: تصدق إنك أنت عيل أهل.

عمر: ليه

عبد الرحمن: بيسيو راح مصر الجديدة جنب البيت بدقيقة،

وراجي: راح وزارة الإعلام عشان أبوه.

عمر: بتكلم جد دول طالعين بمoward وناجحين دور تانى.

عبد الرحمن: بس مش شحاتين زينا، قولتلك قول للوالد يشوفنا سكة في
الضرائب، عملتلى فيها حسن عابدين،

حضور و انصراف

عمر: يعم أخي اللي هي تجارة مرضاش يتوسط ليها، أقوله أنا انيل أيه
في الضرائب أشتغل دكتور أسنان للملفات،

عبد الرحمن: يل نعالج الموظفين هناك، يعني بالذمة مش حرام اثنين
جيد جدا تقريبا يستقيلوا من قبل مايشتغلوا،

عمر: والله ما عارف أقول إيه.

التأمينات حيث أستاذ رشدي المدير يطلب وجي،

بالفعل يكلمه في تعين موظف جديد في الإداره:

وجي: يفندم ازاي احنا راضيين لسه ثلاثة،

رشدي: وجي ده جاي بورقه مقدرش أرفضه، وجي: أمرنا الله

وجي: ازاي يفندم إيه ده وهو يقرأ مصوغات تعينه.

رشدي: في إيه

وجي: ده جامعة مش حكومية ويمسّك الحسابات، وكمان تقدير مقبول
مفتش أي كورسات ولا أي مؤهلات.

رشدي: عنده مؤهل كلنا عارفينه واسكت بقا اسكت عشان تعدد على
خير،

حضور وانصراف

و جدي: بقا نسيب ثلاثة منهم اثنان امتياز و نعین مقبول و مش جامعة
حكومية، الله الامر من قبل ومن بعد،

رشدي عاد للمنزل وهو بالفعل غير راض عما حدث، ولكن ماذا
سيفعل؟

زوجته سوسن مهندسة في الطرق،

أولاده شادي خريج اقتصاد وعلوم سياسية و مقدم على الخارجية هو
خامس دفعته،

جيحان تعمل فوتجرافر.

سلام عليكم الغداء جهز يا ولاد،

سوسن: ثوان يا سيادة المدير ويكون على السفرة،

رشدي: فين شادي وجيجي ،

سوسن: شادي مع صاحبه بيجيب بدل ولبس، وجيجي جت من اوردر
تصوير ونامت،

رشدي: يستى وهو راح يجيب بدل ليه مش لاما يتقبل،

سوسن: ده الخامس على الدفعه يا فندم ميتقبلش ازاى ؟

(شادي كان تقدم لإعلان وظائف في دبلوماسية في الخارجية

حضور وانصراف

تناول الزوجان الغداء واتصل رشدي بشادي

بابا: ازيك يا مدير

رشدي: في دور طاولة مزنوقة فيه محتاج واحد أغلبه مش لاقى أحسن منك، شادي طيب يا بابا أنا راجع على العموم،

عند العودة كان رشدي يتكلم مع ابنه ويوضح له أن قبوله في الخارجية ليس أمرا سهلا خصوصا أنه عجز عن إيجاد واسطة له،

شادي لم يهتم بكلام والده كثيرا، هو في مقتبل العمر ويفتقد الخبرة ويطمأن أن تقديره فقط كفيل بتواجده في الخارجية، كان يحلم بيوم القبول ودخول السلك الدبلوماسي، وهذا ما كان يقلق رشدي أكثر،

اليوم التالي تلفون من صديق شادي هشام،

ازيك يا اتش،

هشام: الحمد لله،

مال صوتك يا اتش،

هشام: مفيش بس عادي مش عاوزك تزعلي،

شادي: في إيه

هشام: خلاص استكروا بالأعداد واحنا مش فيهم،

حضور وانصراف

شادي: نعم ازاي انا الخامس، نزل بسرعة وذهب للوزارة وكانت مشكلة كبرى مع الامن الداخلى هناك،

شادي مصمم أن هناك خطأ وانه قبل في الخارجية،

هنا خرج له أحد أفراد الأمن وكان كبير في السن، يا ابنى الاربعة اللي اتقبلوا اثنين اولاد سفراء والاثنين الاخرين في الخارجية، ارجوك لو مليكش حد كدة ملهاش لازم الشوشة مش هتعمل حاجة، انا بكلمك زي والدك، بالفعل لم يجد حل او طريق شادي إلا التسليم بالأمر الواقع والرجوع،

رشدي في انتظاره، يكلمه عشرات المرات، التلفون مغلق، هو علم بأن النتيجة ظهرت، يريد الاطمئنان على ابنه،

بالفعل عاد شادي وكان حزينا للغاية،

رشدي: كلمتك كتير يا بنى اللي يجيبوا ربنا خير، لازم ترضى

شادي: انت عرفت منين

سوسن: يبني بباباك ولازم يحس بييك وشكلاك باین،

هنا لم يملك نفسه شادي من الانفتاح في بكاء شديد هيستيريا لا تتوقف، حضنه رشدي، يابنى ده قدر الله وممكن ربنا يكون شايلك حاجة أحسن بكثير، شادي: وهو ما زال يبكي تخيل الاثنين من اللي اتعينوا كانوا دفعتي وكانوا يصوروا المخلصات اللي بعملها معدوش حتى الحيد وأنا

حضور و انصراف

امتياز يا بابا واحد يكمل بكاء، وجاءت أخته لتفحف من روعه لأنه كان مصدوم صدمة كبيرة جدا.

الآن في بيت وjadi ما زال وليد ببحث في معظم البنوك ويقدم، ولكن دون جدوی هو عرف المؤهلات المطلوبة للعمل واستقر به الحال أن ببحث عن مجال آخر للعمل،

يوجد فرحة في بيت طاهر عبد المتعال، نعم بنته تارا أنهت امتياز وهي السادسة على كلية الطب، حلم يراودها وهو التدريس في الجامعة، وبدأت إعداد نفسها لتكون معلمة الأجيال القادمة.

في سجل الجامعة، كانت المفاجأة

تارا بتكلم صاحبتها منة

في إيه مالك يا منة،

منة: أخذوا ؟ بس من دفعتنا،

تارا: وأنا وانتي ،

للأسف عملوا ارجاء للباقي،

تارا: خذوا أربعة للجامعة من الدفعة كلها للتدريس ازاي ،

في حاجة أكيد،

حضور وانصراف

و هما يتكلمون جت موظفة من شئون العاملين بالجامعة وكانت بتحب
تارا من أيام الكلية لأنها كانت جده و تخدم أي حد،

دكتورة تارا ممكن اقولك حاجة بس بيبي وبينك،

تارا: قوللي يا مدام رضا متفاقيش منه أختي، قوللي بس في إيه،

مدام رضا: أنا معايا تفاصيل الموضوع هم أخذوا ٣ من الدفعه اللي
فانت وثلاث من الدفعات اللي قبلها،

تارا: ازاي ده يعني اخدوا من دفعتي قدام كل واحدة ثلاثة واحنا خدوا
خمسة بس واحنا دفعه جديدة،

ده كمان في تخصص عملوا إعلان مقعدش يومين واتصال، دلوقتي
خلاص يا دكتور كل حاجة بالمعارف،

تارا: وايه العلاقة مش فاهمة.

مدام رضا: بتضحك ثم، ملهاش علاقة إيه الثالث من الدفعه اللي فانت
واللي قبلها أولاد ناس كبار في الجامعة مش الكلية بس،

تارا: بس أنا أولى لان مجاميunga أكبر.

منه: بتحلمي ، أكبر إيه بس هم عندهم حاجات ثانية أكبر،

تارا طبعا اخنقتك جدا ورجعت البيت وهي محبطه ومش بتتكلم حد،

نجوى الأم: مالك يا دكتورة

حضور وانصراف

تارا: بنظرة بائسة، دكتورة

نجوى: دكتورة طبعاً وسيدة الدكتور، مالك يا توتا في إيه؟

تارا: بكت وانفتحت في البكاء وارتقت في حضن والدتها.

كان طاهراً قد عاد من المدرسة، فلق بشدة، مالك يا تارا في إيه يا
حبيتي

تارا: متعينتش في الجامعة يا بابا، خدوا ناس من الدفعات اللي تحت
يكلموا العدد، حرام والله ده حرام

نجوى وطاهر أخذوا يهدئون من روع ابنتهم رغم الحزن الشديد لما
حدث،

تارا كانت صديقة لرانيا بنت عمها جداً،

طاهر كان بيكلم وجدي أخوه،

وجدي: أنت فين يعم طاهر الفيزياء واحداك مننا خالصاً،

طاهر: والله أنا كنت في ظروف منيلة،

وجدي: مالك في آيه

طاهر: ياخى يلعن الواسطة دي اللي بقت تحدد حياة ولادنا، وحكي عما
حدث لتارا وطلب منه أن رانيا تأخذها يخرجوا عشان تطلع من المود،

حضور وانصراف

فوجئ بضحك هيستيري من قبل وجدي ،

طاهر مندهش: في ايه.

وجدي: جبتك يا عبد المعين،

أنا عندي وليد ورانيا نفس القصة،

طاهر: يا حلاوة، هتعمل ايه،

وجدي: لقولك تعالى نخلיהם يتقابلوا، ير فهو عن بعض شوية، طاهر،
ياريت بجد،

عندما تقابلت رانيا مع تارا فوجئت تارا بمشكلة رانيا التي تعمل تدريب في صحيفة وتكتب مقالات تحت التمرين وكل الأساتذة شهدوا لها بالكفاءة والمهارة، ولكن عندما اختير عددا من الطلبة لكتابة بعض المقالات الصغيرة في الصحف القومية تم اختيار اثنين من أبناء الدكاثرة، تقديرهم مقبول، بل أن معايير التخصص في آخر سنة حرمت الكثير في الدفعه من دخول مجال التلفزيون وكان القبول أيضا لأولاد الإعلاميين،

ريانيا: عارفة يا تارا لما تكون كل حاجة قدامك بتحرضك على الفشل،
بس أنت مش مستسلمة، أنا رابع مقال ليا كلأساتذتي ينبهروا بي
وأفاجئ أنه اترفض بحجة سياسة النشر، بصي اللي اتقبل، تارا قرأت،
إيه القرف ده

حضور وانصراف

رانيا: قرف إيه متقوليش كدة ده ابن مدير التحرير لازم يكون حلو طبعا، سيبك انتي المهم انت ناوية على إيه،

تارا: هقدم فى جامعات خاصة أنا ممتاز وربنا ييسر عندى مقابلة بعد أسبوع إن شاء الله،

رانيا: ربنا بوففك يا توتا وتبقى أحلى استاذه وتحقق أملك،

بعد مرور شهور من البحث ماذا فعل وليد وشادي وتارا في حياتهم، استمروا في البحث، ظلوا يواجهون التعتن والواسطة، حتى...

شادي قدم أكثر من مرة، ولكن كل مرة يتم الرفض اتجه أخيرا لفتح مشروع خاص به حيث بدأ تعلم البرمجة وخرج موضوع الخارجية من دماغه، واتجه للجرافيك والرسومات خصوصاً أن أخته فتو Jorge فشارته، بلا سفير بلا بتابع ،

وليد قدم في أكثر من عشرة بنوك وكانت النتيجة واحدة لأنه كل مرة يذهب دون واسطة، الآن هو يعمل في حسابات أحد السوبر ماركت وأحياناً يخرج على الكاشير !! تجارة برضى مفرقتش كثير !!

تارا الآن في المقابلة مع فريق الجامعة الخاصة التي تأمل أن تدرس من خلاله بعدما تعطل حلمها الأول،

الأستاذ، أهلاً تارا أزيك يا دكتور،

تارا بالفعل بعد تقديم نفسها جاوبت على كل الأسئلة العلمية وثبت أنها فعلاً تستحق السادسة على الدفعة، لكن يا ترى تلك مؤهلات كافية

حضور وانصراف

لتمكن من التدريس لأطباء المستقبل، اللجنة كان لها رأى آخر، نعم كانوا محتاجين ثلاثة فقط وكان مع كل المتقدمين، ابن رئيس الجامعة، ابن اخت وكيل الجامعة، ابن نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا، اعتقد مؤهلات اهلهم تؤهلهم لشغل وظيفة مدرس للأطباء حتى لو كان تقدير كل واحد منهم جيد، هذا ليس هاما المهم ابن مين، صدمت تارا صدمة جديدة أثرت سلبا على خططها المستقبلية التي كانت ترسم للدراسات العليا وجلست في بيتها تنتظر تعيين وزارة الصحة،

وجمي راجع منزله لقى الحارس عم دهشور، وجمي باشا: ادعنا الله يكرمك أنت راجل بركة ومتدين،

وجمي: يا رب يوفقك يا راجل يا طيب، في حاجة ولا إيه، عم دهشور: ابني محمد الحمد لله رايحين نقدم بكرة في الأوقاف،

وجمي: عارف طبعا الشغل في الوزارة ايه نظامه، ياحج الأوقاف مش كل حاجة لو منفععش ممكن يدرس قرآن وسيرة عshan هناك ممكن يكون صعب، لا يريد تعلق الرجل بالحجال الدائبة!

عم دهشور: يا وجمي بيه ده حافظ القرآن بالقراءات وكمان صحيح البخاري ومسلم، هو مجتهد الحمد لله، ادعى له يدخل الوزارة أو الإذاعة يارب،

وجمي: ربنا يقدرله الخير يارب.

وزارة الأوقاف: بدأ الاختبار بتسميع آيات من القرآن ثم أسئلة في السيرة والفقه والعقيدة، محمد كان يجيب بمهارة بالغة وإنقان شديد لفت

حضور وانصراف

أنظار الحضور، ومن اجتهاده خرج من الوزارة ليقدم في الإذاعة بعد ملئ السيفي تقدم لامتحان الذي ألبى به بلاء حسن جداً،

محمد الآن مع زميله مصطفى وقبل يوم من إعلان النتائج،

مصطفى: تفكر هتنقبل يا حمام؟

محمد: كله بقدر الله بس أنا كان معايا معظمهم محدث جاوب خالص وكان في واحد أصلى المخارج كلها غلط عنده،

مصطفى: مين الشاب الطويل القمحاوي؟

محمد: آه

مصطفى: ده ابن وكيل الوزارة.

محمد: يبني بقولك مخارج الحروف طالعة غلط يدرس قرآن ازاي!!

مصطفى: طب والإذاعة.

محمد: بفضل الله دى ضامنها.

مصطفى: ازاي بقا

محمد: اللي كان يصفى معايا كان ألدغ، مش بترياق طبعاً بس اعتقاد صعب يتقبل.

حضور وانصراف

في المساء عند عودة وjadi: ازيلك يا عم دهشور.

دهشور: الله يخليك وjadi بيه بكرة النتيجة وأنت بتصللى الفجر كده
متننساش.

وjadi: إن شاء الله - خير.

في الصباح ذهب محمد ليأخذ نتيجة الأوقاف أولاً ليجد المفاجأة، لم
يقبل!!

قابل مصطفى الذي أيضاً لم يقبل، إيه ده ازاي يا مصطفى مين بقى
اللي أقبل،

نعم ذلك الشاب الطويل يقف في آخر الطرفة يهنهه والداته والأقارب
لدرجة أن أحد العاملين بالوزارة يهنهه، أحس محمد بظلم شديد وكان
عزاؤه في أنه واثق من نجاحه في الإذاعة،

ذهب لمبني الإذاعة ليسأل عن كشوفات المقبولين، في الدور العلوي

صعد بالفعل ونظر إلى لجنته،

صدمة أخرى، عيناه تحدقان كأنهما لا يرى شيء، محمد أصابه
الذهول، نعم ذلك الولد الذي كان معه هو الذي تم قبوله مكان محمد،
مصطفى يضع يديه على محمد ليهداً من روعه، لا عليك يا صديقي،
محمد أنا هتجنن ازاي يجامعه دى إذاعة إذاعة يعني صوت بس، أخذ
يضحك بسخرية ثم رجع وهو لا يعرف ماذا سيقول لوالده،

حضور وانصراف

بعد يومين عاد وجدي وعندما جاء يسأل عن نتيجة محمد، وجد وجه عم دهشور مليء بالهموم وقبل أن يتكلم رد عليه وجدي، متقولش حاجة قولناك اللي يجيبوا ربنا خير، دهشور ذهش وقاله: انت مكتشف عنك الحجاب عرفت منين بيائش؟

وجدي: لا حسيت إنها مش الخير ليه وأخذ يبتسم ابتسامة يائسة وصعد لمنزله.

أما محمد فترك مؤهله الذي يحبه ويتقنه وكان سيفيد الناس فيه وتفرغ للأعمال الحرة مع والده مثل السباكة والنجارة مع حراسة العقار.

تعليق ٢

الواسطة (المحسوبيّة)

كلمة قميئه تشعرك بغياب العدل والحق، تشعرك للوهلة الأولى باندثار الكفاءات، حتى أساس العلاقة بين الله والعباد لغى ومنع، بل وجرم من استخدام واسطة بين العبد والرب، هل كان مشركون قريش لا يؤمنون بوجود الله؟ بل كانوا يعرفون الله ويؤمنون به لكن جرمهم وشركهم كان في اتخاذ وسطاء لله؛ في هيكل الإدارة أيضا الواسطة جرم كبير، كارثة بكل المقاييس تهدد الإدارات، بل الحكومات، إذا لم يكن تعين موظف لا يمتلك من مقومات العمل إلا الواسطة والقرابة كارثة فما هي الكارثة إذن، إن لم يكن إسناد الأمر لغير أهله مصيبة فما هي المصيبة إذن؟ دخول طبيب يتحكم في صحة الناس ويقع بين يديه العليل لينتظر منه دواء ويكون سبب في الشفاء، ولكن كل مؤهلات هذا الطبيب أن

حضور وانصراف

خاله فولان أو عمه علان أو معه أموال طائلة تخرج بها من جامعات غير متخصصة ليصبح طبيب اسمها فقط، طبيب على حساب أرواح الناس ومصايرهم، يذهب المتفوقون مثل شادي وتارا دون واسطة فتلعف جميع الأبواب في وجوههم كي يتركوا المجال الذي درسوا وتتفوقوا فيه ليأتي ملهم من لا يمتلك نصف قدراتهم ويأخذ مكان ليس كفأ له، هل هذا عدل؟

إبان الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا في ثمانينيات القرن الماضي، تم إلقاء القبض على عميل روسي يتعامل مع ال سي آي إيه، بعد التحقيق معه من قبل المخابرات الروسية اعترف ذلك العميل أنه لم يكن يفعل إلا شيء واحد فقط، إذا عرض عليه إثنين لشغل منصب ما كان يختار الأسوأ، ظل هكذا عشرات السنين حتى انهار الاتحاد السوفيتي، إسناد الأمر لغير أهله هو تمام الإفساد لأي بلد وهدم مقدراتها، وضع الرجل غير المناسب في المكان المناسب جريمة في حق أي مجتمع، هل لجوء الشيخ محمد صاحب القراءات الجيدة والعلم المنظم المتقن لأعمال حرة مثل السباكة والنجارة أمر طبيعي؟ بل الأدهى في الأمر تولى غيره الذي لا يمتلك علمه ولا نصف فصاحته ليقف على المنابر يفتى للناس ويؤخذون عنه دينهم وذلك لشيء واحد هو أنه ابن فولان، ما حال مستمع الإذاعة عندما يصطدمون كل يوم بمذيع لا يتقن حروف اللغة، إذا كانت طريقة النطق والكلام ليست معيارا لاختيار ممثل الإذاعة التي كل صلنه بالناس صوته فقط، ما هو معيار الإختيار اذن !! نعم هو العلاقات والمحسوبيات.

عندما طلب أبو ذر الغفارى أحد أئقى الصحابة واورعهم للإماراة، ماذا كان رد المصطفى، رد القائد، رد الحكيم، رفض ومنعه وقال له إنها أمانة وهي يوم القيمة خزي وملامة إلا من أتهاها بحقه، هل وافق

المصطفى على وضع من؟ أحد اتقى وأنقى الصحابة على كرسي الولاية؟ لم يأت أبو ذرا كابن فلان أو توصية من علان، ولكنه أتى ومؤهلاته غير مناسبة للمهنة مع أنه أمين وتقى، ولكن القائد الذي استطاع أن يدير دفة الأمور بحكمة وعدل متناهى لم ير تلك مؤهلات كافية للتحكم في مصير المسلمين لذا كان النجاح والتقدم والريادة لدولته -صلى الله عليه وسلم.

ماذا حدث في جبهة الشام إبان حكم الصديق حيث حدثت قلاقل من تلك الجبهة وبدأ الروم في استعادة توازنهم، بعث الصديق لابا عبيدة خطابا بتولية خالد بن الوليد مقاليد جبهة الشام، كانت رسالة موجزة جاء فيها (السلام عليكم يا أبا عبيدة بينما يصلكم كتابي هذا أكون قد عزلتكم ووليت خالد بن الوليد مكانك، والله يا أبا عبيدة أنك عندي خيرا منه ولكنها فطنة في الحرب عنده وليس عندك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) ما هذا الإيجاز والعدل، ما تلك البلاغة والجسم، أنت عندي وترتيبك في التقوى والأخلاق أفضل من خالد ولكن في فنون الكر والفر، في دهاء المعارك وألاعيبها يتتفوق خالد، فهل أبدى مصلحتي الشخصية بحبي لك عن المصلحة العامة، لا والله، لذا لو تبحث عن مكان هؤلاء أدبيا، اجتماعيا، عسكريا بل وجغرافيا تجده مختلفا تماما عن المكان الذي نسلكه في مؤخرة الأمم الآن، أن تغليب الواسطة والمحسوبية وإسناد الأمر لغير أهل التخصص من أكبر عوامل الهدم لأي مجتمع وكما قال المصطفى -صلى الله عليه وسلم- (من استعمل رجل على عصابة- أي جعل مسئول عن جماعة وفيهم من هو أرضى الله منه (أي أصلاح للمنصب منه) فقد خان الله ورسوله والمؤمنين) رواه الحاكم في المستدرك. سلطنا الضوء على مرضين من

حضور وانصراف

أكثر الأمراض انتشارا في الحياة الإدارية لنذهب لمرض ثالث لا تقل
أهمية عن المرضين السابقين،

(الإكرامية، الرشوة، الفهلوة)

أستاذ سالم عبد التواب أحد وكلاء المصلحة الكبار، أكد في اجتماع داخل الإدارة أنه سيقوم بتفتيش على المصلحة لفقد حالة العمل، طبعا الخبر تم تسريبه إلى أن وصل إلى التأمينات نفسها، مبين ممكِن يكون أول واحد يعرف!! نعم هو طلبة، مكون المصلحة والجوك الخارق، طلبه بدأ يعمل اتصالاته، بالكل نادر، وجمي، سها، متولي، هالة،... وغيرهم، هناك أستاذ مسعد في الأرشيف لا يحب التعامل مع طلبه ول، لذا لم يعرف ذلك السر العربي، أستاذ مسعد نزل يومه عادي، لكنه اتأخر في الطريق، بالفعل كان هناك تصليح في الطريق، اتصل مش عارف حد يعمله حاجة، لأن فيه تفتيش ، عندما وصل متأخر رب ساعة كانت دفاتر الحضور تم رفعها، نعم هناك تفتيش ويجب الظهور بالظهور المثالي، مسعد لا يعرف ماذا يفعل، ذهب لأستاذة سها التي أكدت له أن تم تغييه لأن الدفاتر قد ذهبت التفتيش، ليه محدث قالى أن في تفتيش أصلا كنت عملت حسابي.

سها: تتحدث لنفسها وأنت بتقول لحد حاجة ولا حد عارف يستتفع منك حاجة، خلايك مع نفسك كده يمكن تنفعك.

طبعا ناظر ووادي متولي وهلة كلهم موجودين، تم إبلاغهم، في المقابل تم تحصيل المقابل من طلبة الذي أدى دوره على أكمل وجه،

الآن تلفون لأستاذ فهمي في التأمينات أيضا

حضور و انصراف

ازیک یا مدام سها.

سها: في تفتيش النهاردة أنت جاي بس تعالى بدري وادخل على مكتبك
أنا مضناك.

فهمي: ربنا ميرمنيش منك، فهمي عامل مشروع ملابس حريري كده
بعد الظهر بيع من النت وطبعا سها عارفة هي خدمت مين، فهمي
بالفعل جه بعد مسعد الغلبان لكن دخل على مكتبه ولما التفتيش سئل
قاللتو سها هو مضى وأكيد في مكتبه،

الخازنة: أستاذة آمال غالها طلبة كده يغمز غمرة شريرة،

التفتيش هيمشى كمان ساعة متمشيش دلوقتى،

آمال: أنت ظبتنى الصبح.

طلبة: ده سؤال يتسئل لطلبة الجن.

آمال قامت مطلعه منه جنبه لعم طلبة تقديرًا لجهوده الكبيرة في
المصلحة.

طلبة طبعا مش ساكت راح لنادر سلام عليكم نادر باشا.

نادر: طلبة حبيبي

حضور وانصراف

طلبة: بكرة بس تهيجي واحدة معرفة عاوزة تخلص معاش زوجها دى
تبعي.

نادر: عنينا يا سى طلبة خليها تقول من طرفك بس.

طلبة: أنا هاكون معاهـا.

نادر: يعم معاهـا إيه بيقـى في ناس هيلاحظوا وأنت الكل عارفـاك ، خليها
تدخل عادى وتقولـى عند الشباك، خلصـانـه

طلبة: متحرـمش منك يا مديرـ.

فهمـى: طبعـاً أخرـاليوم انتـظرـلـما مـدـامـسـهـاـبـقـتـلـوـحـدـهـاـوـرـاحـلـيـهـاـ،ـهـيـ
أولـماـشـفـتـهـمـنـقـلـقـشـالـيـوـمـاتـطـبـطـ،ـطـبـعـاـهـيـبـنـذـكـرـهـبـحـقـهـاـوـأـجـرـةـأـيـدـيـهـاـ
وـهـوـأـسـاسـلـمـيـنـسـمـنـاـصـلـوـلـذـاـجـاءـمـعـهـتـرـيـنـجـحـرـيـمـيـثـمـنـهـفـرـقـ
الـخـمـسـمـائـةـجـنـيـهـ،ـ

سـهـاـ:ـلـيـهـالـتـعـبـكـدـهـبـسـياـأـسـتـاذـفـهمـىـ،ـوـكـمـانـعـارـفـمـقـاسـىـ.

فهمـىـ:ـتـعـبـإـيهـبـسـوـبـعـدـيـنـأـنـاـعـارـفـهـطـبـعـاـ،ـبـيـلـمـحـوـيـنـكـرـهـبـالـهـدـاـيـاـ
الـسـابـقـةـ،ـ

سـهـاـ:ـطـبـرـبـنـاـيـكـرـمـكـوـطـبـعـاـعـلـىـحـسـالـتـرـنـجـدـهـفـهمـىـيـغـيـبـ
يـوـمـيـنـكـلـأـسـبـوـعـبـسـعـلـىـلـوـرـقـمـوـجـودـطـبـعـاـ،ـأـهـوـبـيـتـعـبـالـرـاجـلـ
عـشـانـشـغـلـهـلـىـبـعـدـظـهـرـ.

حضور وانصراف

اليوم التالي: مدام زهرة تأتى لأخذ حقها في معاش زوجها بعد دوحة طويلة ناس كثيرة كانت نصحتها بطلبة سينهى لها كل شيء، بالفعل كانت اتفقت معه على ثلاثة جنيه مقابل انهاء الأمر فوراً، طلبة رجل له مهام كثيرة ويحدد سعر كل شيء بناء على طبيعة المهمة وهو رجل قلبه كبير أيضاً، حيث اكرم الحاجة زهرة عشان ست كبيرة وكدة بتخفيض المبلغ من خمسمائة جنيه لثلاثمائة فقط، دخلت زهرة المصلحة وتوجهت فوراً لنادر وعندما قربت على الشباك ذكرت له أنها من طرف طلبة، سبحان الله مشوارها الذى كل مرة يستغرق ساعات وبيوء بالفشل تغير هذه المرة وتحولت فوراً للخزينة التي كانت على علم أيضاً من طلبة وهى مدام أمال ومن ثم استاذة هالة ختم واخذت ورقة المعاش، وأخذ طلبة نسبية كامل وبدى يضع النقود في جيبه ثم ابتسם وولع سيجاره كأنه جراح أنهى عملية على أكمل وجه.

يوجد مشكلة عند استاذة سوسن، هي لا تعترف بموضوع الاكرامية وهكذا لكنها تخطت نسبة الغياب القانونية وجاء لها هي واستاذ متولي في المخازن انذار فصل يتبقى لكل منهم يوم واحد على أربعة أشهر في السنة وهذا أمر صعب جداً ماذا ستفعل سوسن التي ارتبت وفتحت الموضوع مع زوجها أمام المسجد،

في بيت الأستاذ وجدى، مازال وجدى يحمل عباً هم وليد الذي طالما حاول التقديم للعمل في البنوك أو الشركات الكبرى، ولكن بلا جدي ويبدو أن السوبر ماركت سيكون نهاية المطاف له، لكن ذات يوم وبعد صلاة الجمعة كان وجدى يحمل المصالية ويخرج في حين سبقه وليد ووائل للبيت،

حضور وانصراف

وائل هات ب عشرة فول وعشرة طعمية وعشرة عيش، واطلع أنت
واحوك بلاش تقروا مع صحابكم، لسه مفترناش،

حاضر يا بابا،

اهلا حج مصلحي، جار وجدي الذي يعمل في وزارة الاستثمار، كيف
حالك،

الحمدالله وجدي باشا، بنجيب فطار ب ٣٠ ج دلوقتى وخمسين،

وجدي: هنعمل ايه بس،

مصلحي: مش وليد اتخرج يشيل معاك شوية،

وجدي: يشيل ايه بس يا استاذ مصلحي دنا اللي شايل همه،

مصلحي: لسه مشتغلش،

وجدي: لا والله شفته شغل في سوبر ماركت، تخيل بكارلوس تجارة
انجليش وكورسات وتفوق وفي الآخر بيع في سوبر ماركت،

مصلحي: انت عارف الجمعية اللي في اخر الشارع كانت عاوزة حد
يباشر الجمعية هيكون مدير ومسؤول عن حرص التموين قريبه
وأحسن شوية لغاية لما ربنا يوقفه في حاجة.

وجدي عجبته الفكرة.

وبالفعل لما طلع واثناء الفطار فاتح الاسرة فيها.

حضور وانصراف

رباب: برضو سوبر ماركت يا وجدي، عملنا إيه.

وجدي: يسنتى سوبر ماركت إيه ده مش هيبقى هيكون مسئول بس عن الجمعية كإدارة يعني يعتبر مدير لغاية لما ربنا يسهل وبعدين جنبنا عكس السوبر ماركت بتاع حج فتحي الميكروباش بيأخذ ربع ساعة، ومواعيد أحسن.

إيه رأيك يا ويلا.

وليد: والله يا بابا أي حاجة عندي متفرقش كله محصل بعضه.

وجدي: يبني منه مره أقولك مبحبش نبرة اليأس دي اللي ربنا يجيده هو الخير.

وليد: خلاص إن شاء الله مفيش مشكلة.

في بيت نادر زميل وجدي

هناك مشكلة، طارق ابنهم خامسة ابتدائي كان المفروض يقدم في مجموعات تقوية معمولة تبع المدرسة والتقييم فات، ولـى أمر هناك يقابل أستاذ رأفت الموظف المسؤول عن تسجيل الطلبة في المجموعات،

أنا مكتنـش اعرف يا أستاذ رأفت أرجوك عاوز أقدم لابني،

رأفت: يفندم والله خلاص السيـسـتم قـفل مش هـينـفع، أرجوك مـتعـطلـانيـش، ولـى الأمر مشـى وهو مـتضـايـقـ وخـبـطـ في نـادـرـ الليـ كانـ دـاخـلـ فيـ نفسـ الوقتـ، دـخـلـ نـادـرـ ليـهـ هيـتكلـمـ كانـ رـأـفتـ معـاهـ تـلـفـونـ بيـقـولـ فيهـ

حضور وانصراف

أيوه يا ستي منا روحت مره واديك شوفتى مشوار التأمينات ده رخم
جدا، والمعاش عطلان أعمل ايه، هحاول أحد إذن بكرة وأشوف،

نادر فرح جدا وحس أن المشوار بيتسهل، سلام عليكم

عليكم من السلام ورحمة الله -

اتفضل والله قبل ماتتكلم المجموعات قفلت السيستم خلاص،

نادر قرب منه، اعرفك بنفسى نادر عبد المقصود رئيس قسم ومسئول
عن التأشيرات فى التأمينات بمناسبة تلفون حضرتك وعنيا من غير
حاجة،

رأفت بص حواليه وبعدين قاله حمايا مات وحماتى مش عارفه تصرف
المعاش ومراتى وحيده، ضحك نادر، وأنت طبعا اللي هتشيل الليله،
عدى عليا بكرة بصورة بطاقتها وشهادة الوفاة اعتبر الموضوع
خلسان،

رأفت: طب تشرب إيه الأول،

نادر لا عشان الحق بقى أى مجموعة فى اى مدرسة تانية قبل
ماتخلص،

رأفت: تخلص والولد عندنا؟

نادر: آه

رأفت: تخلص وأنا موجود ده حتى عيب

حضور وانصراف

نادر: مش السیسٹم قفل.

رأفت: باشا المقوول يتفتح لطارق باشا مش إسم البطل طارق،

نادر: تمام

رأفت: سعادتك هتسبلنا اسمه ثلاثي واسم الفصل واعتبرها خلصانه ، وبالفعل دخل طارق المجموعات فالمدرسة وبعد يومين كان المقابل حيث استلمت حماة رأفت بيان المعاش اللي كانت دايحة عليه.

وليد الآن في السوبر ماركت (الجمعية التعاونية) قابل الحج شهدي المسئول من قبل التموين،

شهدي: ازيك وليد باشا،

وليده: اهلا يا حج ومندهش أنه يعرفه.

شهدي: متاخدش كده والدك جه وفهمني كل حاجة وأحنا فعلا زي ما أستاذ مصيلحي اتفق مع والدك محتاجين مؤهل زي سعادتك يشرف على البطائق والمراجعات وكده مع التموين، تعالى يا سوكا،

سوكا المساعد والذراع الأيمن للحج شهدي: شكله مش مريح يضع قلم على أدنيه، شارب خفيف، والسيجارة لا تفارق فمه،

أوامرك سيد الكل،

حضور وانصراف

شهدي: تاخد الأستاذ وليد وتفهمه كل حاجة إن شاء الله يكون قدمه خير

بعد أسبوع كامل بدأ وليد يفهم أمور العمل ومنذ يوم السادس بيبدأ في
مباشرة توزيع حصص التموين على الأهالي،

يجلس يستلم البطائق ويضعها في الماكينة ويراجع باقي الورق، يأتي
المواطن ليتعامل معه سوكا،

عاوز رز وزيت وسكر فردين،

سوكا: مفيش زيت ممكن اديك رز وزيت ومسحوق،

ازاي حضرتك أنا مش هاعرف أحبيب من بره،

سوكا: مش بطاعتي فينند وخلصني عشان في ناس ورآك،

اللي بعده الحجة آمال: زيت وسكر

سوكا: زجاجة واحدة فقط الباقى ممكن شاي أو مكرونة،

الحجـة آمال مجبرة طبعاً أخذت الموجود.

بعد ساعة كده ومع هدوء الناس جاءت سيارة نصف نقل، أحداً يتكلّم مع
سوكا على جانب وبعدها العمال تم شحن ٢٠ كرتونة زيت وخمسين
كيـس أرز ومثلهم سكر،

لم يفهم وليد ما يحدث، ولكن كان سوكا بالفعل شخصاً مريباً،

حضور وانصراف

اليوم الثاني نفس الموضوع،

أحد المواطنين نزل من سيارة فارهة، وضرب له وليد البطاقة، ثم زجاجة زيت وكيس سكر ولا يوجد أرز، ابتسם الرجل ونظر لسوكا، ثم غمزة من سوكا،

خرج الرجل للخارج، وبعدها بعشر دقائق يخرج سوكا معه أكياسا سوداء، يراقب وليد الموقف من بعيد يجد الرجل يعطي لسوكا شيئاً في جيبيه ومن ثم يأخذ التموين ويخرج،

بعدها مواطن آخر قبل أن يتكلم

سوكا: مفيش أرز وزيت سكر بس ولو عاوز مكرونة وشايا موجود

هنا أنفع وليد: سوكا عاوزك

تكلم وليد مع سوكا بحدة.

سوكا: اهدا بس يا باش مهندس علينا.

وليد: أهدى إيه بس يعني من يومين عدتها وامبارح لكن حرام عليك عربيات تيجي تاخذ التموين وتقول للناس مفيش ، وتيجي الناس الغلابة مستننية تصرف تموينها متلاقوهوش عشان حضرتك عمال توزع وتاخذ عمولة من ناس أصلاً مش محتاجة لو الموضوع أتكرر هقول للحج.

سوكا: قول للحج نفسي نقوله.

حضور وانصراف

وليد: لاحظ أن سوكا يبدو واثقاً جداً من موقفه، نعم أنت مش همك،

عندما جاء الحج شهدي، أخذ يتكلم وليد ويشرح شكوكاه

الحج شهدي: ده اللي مز علك يا أستاذ وليد، بسidi دول حبابينا
وبحجاملهم زي اي حد

وليد: يحتج بالتجامل في حاجة معقوله إنما يبعطهم السكر والزيت المدعوم
ويقول الناس مفيش كده حرام وربنا هيحاسبنا،

بدأت تتغير لهجة الحج شهدي: بقولك ايه يا أستاذ وليد ممكن تخليك
أنت في شغالك وتسيب توزيع التموين ده لينا، النصيحة وصلت

سوكا أخذ ينظر بشماته في وجه وليد، عاززني في حاجة يحج،

شهدى: اتكل أنت

وليد خرج وهو يقرر في نفسه ألا يعود للعمل وأنثاء خروجه، أحد
المواطنين لسوكا خذ دول وعاوز اثنين رز بس، سوما أخذ النقود
وأعطى للرجل الأرز المفترض عدم تواجده، تحسر وليد مما يحدث
وخرج وهو عابس الوجه لا يعرف من أين يجدها من الكوسة
والمحسوبيّة التي حرمتها من العمل في البنك أم من الرشوة وتسلیک
الأمور التي حرمتها من العمل في الجمعية التعاونية.

منزل الأستاذ طاهر عبد المتعال

تارا بعد الصدمات المتلاحقة جاءت لها النيابة في أحد المستشفيات
القريبة وذلك عن طريق الواسطة التي عانت منها، ولكنها اضطررت أن

حضور وانصراف

تجعل والدتها نجوى حيث أشارت لأحد الأصدقاء في الجوازات مما ساعد في وجودها بمستشفى داخل العاصمة

تارا الآن استلمت عملها في قسم الطوارئ بالمستشفى،

القسم يتكون من تارا و دعاء و د أشرف ومعهم مرعي ممرض ويمنى،

تارا و دعاء ملاحظين أن في حالات بعد قطع التذاكر مش بتدخل،

إيه الحكاية،

نعم مرعي الحوت يعمل شغل للحالات اللي باين معها فلوس ويسلك نفسه،

سلام عليكم،

الاستقبال موظفى التذاكر: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

ابني بس بيلعب كورة وقع انفتحت،

الموظف خد رسوم التذكرة

ودخل للوحش مرعي اللي قام باللازم وعمل خياطة ثم كل يوم تيجى تغير على الجرح

حضور وانصراف

طبعاً الرجل طلع مباغٍ واخده مرعى وتم تقسيمة بينه وبين موظفى الاستقبال، بعدها بعشر دقائق حدّ جه عاوز يعمل اشعه بس شكله غلبه طبعاً هنا بتاع التذاكر عارف شغله يقطع تذكره عادي ويروح لأنشعة.

هكذا، حاله داخله عاوزة تعمل جبيرة، رنة من موظف الاستقبال للكوماند، مرعي تفضلي ومعاه المساعد يمني،

الأم هو حضرتك الدكتور، مرعي بغضب أنا رئيس التمريض وهماها بنفسي عاوزه تنتظرين الدكتور في العمليات لما يخرج،

الست: لا لا ربنا يجعل البركة في أيديك، بعد لما الجبيرة خلصت طبعاً الست جاية تخرج، مرعي تبقى تيجي تطمنى بعد شهر وأي خدمة، يقولها بطريقة سمجة يحسس الست أنها مدبوغة ليه وبالفعل الست مجردة دفعت مبلغ تم تقسيمه على العصابة دى،

بعد ربع ساعة، دtar بتطلع هى ويمنى زميلاتها، سلام عليكم

موظف لتنذكر: عليكم السلام ورحمة الله - وبركاته يا دكتور

تارا: كان فى مريضا من شوية مدخلش ليه

الموظف: لا كان بيستئن على مواعيد الزيارة

تارا: نظرة كدة بعدم ثقة واندهاش، اوڭ

مفيش شوية: اه اه مش قادر

حضور وانصراف

حد داخل بس شكله غليان اوى يعنى معهوش يأكل نفسه حتى، الموظف هنا دفعه نذكرة ةالاستقبال وبتيجى دكتورة تارا وطبعا مرعى ملوش فى الشغل المجانى ده وهكذا كان حال تارا مع استقبال المستشفى وذات يوم اتصال هانفى،

الو مين ازىيك يا جزمة، صديقة تارا مى من الطفولة تعمل الان فى مجال الاعلام،

عاوزه منك خدمة يا توتا، تارا: طبعا منتقلش إلا عشان مصلحة.

مي: حبتي والله بس أنا برجع فاصلة كل يوم وسئلت عليك البنات كلهم قالولي من ساعة لما اتعينتى في المستشفى مش بتتشوفى حد،

تارا: لا والله بس مشاغل المهم انتى أخبارك قولى يا ستي عاوزه إيه،

مي: هتعمليلى فيها وزيرة الصحة من أولها، ماشى يعم

أنا كنت عاوزة شهادة الباكنة والنظر بتوع الرخصة،

تارا: سكتت شوية هي لسه متعبينة وعلاقتها مش قوية بس قالت لازم متحرجش نفسها، ان شاء الله اى وقت بس كلمينى وتعالى.

مي: أنا مستعجلة عليها اوى اجيالك بكرة إن شاء الله.

طبعا تارا حست أنها ادبست وراحت تكلم كل اللي تعرفهم قاولها مفيش إلا واحد بس اللي علاقته بكل المستشفى حاجه حلوة مرعي الدينامو.

حضور وانصراف

تارا بالفعل ذهبت وفهمته كل شيء

مرعي: يا دكتور ولا يكون عندك أي مشكلة أول متيجي بس خليها
تعدى عليا وعنيا،

في اليوم التالي بالفعل وصلت مي وتقابلت مع صديقتها وجلاسا يتذكرا
الماضي وبعد مدة من الضحك والرغى بالفعل ذهبت مي لمرعي، الذي
ذهب معها لعيادات الباطنة والرمد وهو معروف جدا وبالفعل أنهى لها
كل شيء.

وبعدها تسلمت الشهادة وشكرت صديقتها وغادرت مي،

الآن تارا تريد تعرف هل يوجد تكاليف في الموضوع ذهبت لتسأل
يمنى زميلة مرعي اللي ذكرت لها

هاسئله يا دكتور واقولك،

طبعا يمنى راحت لمرعي اللي قالها قول لها الختم بس وقف ب ١٥٠
بس خلاص مفيش مشكلة، شهم جدا مرعي،

وبالفعل عرفت تارا واضطررت تدفع هي نيابة عن صديقتها واستغلت
مرعي الموقف أحسن استغلال، مرعي كان تقربيا يحصل مرتب فوق
مرتبه (شهادات يخلاص- تصاريح آوك - قرارات على نفقة الدولة-
بعض المرضى كان يأخذ منهم أموالا ويدخل للعيادات يجعلهم يكشفون
مجاني) كانت فترة غريبة وعجيبة لتارا وجدت فيها حياة جديدة
ومجتمعا مختلفا عن ذلك الذي كان أيام الجامعة

حضور وانصراف

اخت نجوى منال اسماعيل والتى تعمل استاذ للغة العربية وزوجها زايد الذى يعمل موجه في مادة الأحياء وعندهم هبة التى تخرجت من كلية التجارة ولا تجد عملا، ونورا فى الصف الثالث الثانوى،

الآن هبة قدمت فى كثير من الشركات، ولكن دون جدوى، لكن فجأه وجدت إعلان فى الصحف عن محاسب فى احدى شركات البترول بمبلغ مجزى،

وذهبت لتبشر الوالدين،

زايد: احنا بقالنا سنة مش لاقين بنك ولا شركة متخلية البترول
هتوافق!!

منال: يا زايد متكسرش مقاديفها سببها وربنا ييسر لها ان شاء الله شوفى
امتى وانا هاجى معاكى يا هبهوب،

فى يوم المقابلة تم تجهيز هبة للانتر فى الام بالطبع وضعت آمال كثيرة
على هذا اليوم، سيفى متخم بالكورسات والشهادات، فى مقر الشركة
تقابلت هبة مع زميله لها واخذت تتحدث معها، ازيك يا رانيا

الحمدلله

انتي ايه برضو المقابلة

ريانيا: اه ان شاء الله ربنا ييسر لنا كلنا.

هبة: يقولوا عاوزين كفاءات وكمده

حضور وانصراف

رانيا: متحطيش أمل قوى لأن كلمت حد قالى مش أقل من مئة.

هبة: مئة واحد داخلين أكيد هنقبل أحنا متفوقين.

رانيا بضحكه وشفقة: مئة واحد إيه هو مولد، قصدي بابا كلم حد قاله
تدفع مئة ألف عشان تدخل بالذمة ده يرضي ربنا،

هبة: اتصدمت طبعاً وأخذت تفكّر ماذا تفعل وذهبت لوالدتها التي
طمأنتها وأكدت لها أن كل شيء بتقدير الله،

بعد المقابلة وهبة تخرج مع والدتها ذهب إليهم أحد العاملين،

سلام عليكم يا حجة

مثال: أهل يابنى

العامل: حضرتك عاوزة بنت سعادتك تدخل كلمي الرقم ده وهو بيغمز
غمزة مريبة.

مثال: اندھشت بس أخذت الرقم وهي مش عارفة تعمل إيه.

بعد يوم اتصال هاتفي.

سلام عليكم أستاذ محبي معاديا

أهلاً مين حضرتك.

حضور وانصراف

ا زايد موجهه أول مادة إحياء ووالد هبة اللي قدمت في الشركة وحد
أدان رقم بخصوص التعين.

محبي: طب ممكن حضرتك تتفضل تشرفي بكرة الساعة ١٢ أنا بروح
القهوة في الاستراحة اللي خلف الشركة.

زايد: هي هبة انتقبلت؟

محبي: إن شاء الله خير.

طبعا هبة وملامتها من لهفتهم كانوا مشغلين السبeker وأول ما سمعوا إن
شاء الله هات يا زغاريط الحمد لله

أخيرا ربنا كل مجهدك يا هبة.

زايد: اهدوا شوية لما نتأكد الأول وهو أصلى مش مستريح.

بالفعل ذهب زايد لمقابلة محبي الذي رحب به وبدأ الحوار كالتالي.

زايد: تحت أمرك إيه اللي حصل بنتي انتقبلت.

محبي: بص يا أستاذ زايد اللجنة معجبة بيها جدا كورسات متفوقة
واضح أنها كفاء.

زايد: ابسط الحمد لله.

حضور وانصراف

محyi: بس الكفاءة لازم معهاها معايير ثانية يا أستاذنا الكبير.

زايده: زي إيه

محyi: حضرتك مش مثلًا في المدارس يتقبلوا تبرعات للنهوض بالحركة التعليمية.

زايده: ابتدت الابتسامة تزول من وجهه ثم... مش فاهم.

محyi: معقولة مش فاهم.

احنا بنحتاج تبرع عيني للمكان

زايده: ده بوصل رسمي.

محyi: حضرتك يا مش فاهمنى خالص يا ما مش عاوز تفهمنى، فى ناس بيكوننلها دور فى تحديد الكفاءات اللي بتتجى وانا منهم وللامانة فى ناس غير بنت حضرتك برضو كفاً بنميز عن بعض بایه، انت فهمتني طبعاً ،

زايده: المبلغ المطلوب كام.

محyi: قصدك التبرع .

زايده: بسخرية التبرع ...

حضور وانصراف

محبى: أكيد ده شغل راقى مرتبها هيكون حاجة كبيرة يعني مش أقل من ١٣٠ ألف.

زايد: اتصدم وسكت ثم نظر لمحبى : ان شاء الله هاشوف ظروفى واكلماك .

محبى: على راحتك بس متاخرش عليا .

رجع زايد وهو غاضب جدا وحکى لمنال اللي اتصدمت وقالت : هنقول لهبة ايه

زايد: قوللها اللي انت عاوزاه أنا مخنوقي ومش ناقص.

بالفعل حكت منال لبنتها أخذت تبكي وهي شبه ميقنة أن تلك الوظيفة أصبحت من نصيب أحد آخر.

بالفعل بعد أسبوع اتصلت رانيا على هبة

عملتى إيه

هبة: بدخلت على موقع الشركة وطبعا زيك يا فالحة

رانيا: ياسنى ولا يهمك دول خسرونا انت عارفة مين نجح وانتعين

هبة : مين

رانيا : الواد الاسمر اللي كان على طول مبيحضرش وعمل مشاكل وببليس نصارة شمس .

حضور وانصراف

هبة: اسامه

رانيا : الله ينور عليكي .

هبة: ده واحد كل سنة في سنتين ازاي ده.

رانيا: أبوه عنده معرض عربيات وطبعاً سمعت انه رش رشه حلوة اوی اوی .

هبة : يعني ده هيكون مسئول حسابات الشركة ده مبيعرفش يجمع ،

رانيا : بس بيعرف يدفع، يلا خير .

هكذا كانت صدمة عائلة الاستاذ زايد في تعيين من لا يستحق مكان ابنته في أحد الوظائف الهمامة.

منزل الاستاذ وجدي

الساعة السادسة صباحاً

وليد بيصحى عشان عنده مقابلة في شركة جديدة ،

تأتى الام اصحى يا وائل انزل هات العيش عشان نفتر وتلحق تجيب بطاقتك عشان الامتحانات بسرعة خد بطاقات التموين اهي ادقوم يا وائل بسرعة

بالفعل نزل وائل ليشتري الخبز كي يفطر البيت ويذهب بعد ذلك لاستخراج رقم الجلوس.

حضور وانصراف

وائل نزل بالفعل واحد بطاقات التموين وذهب للمخبز ودخل الطابور، لا هو طابور وضع البطاقات الاول في الماكينة ومن ثم ينتقل للطابور الثاني وهو طابور العيش نفسه وما أدرك،

بعد نصف ساعة وصل وائل الحمد الله وضع البطاقة وبعدها أكد عليه مسئول البطاقات ثم أعطى له ورقة صغيرة وانتقل للطابور الثاني،

وائل زهق من الواقفة، بعد تلت ساعة كل شوية حد يجي يغمز لعم بدوي اللي بيوزع العيش، وائل مندهش، سلام عليكم بدوي بعشرة معاك، اناس ليس معهم بطائق ياتي يأخذ ويترك شيء لعم بدوي وهكذا أكثر من ربع ساعة على نفس المنوال، بعد ثلاثين دقيقة عم بدوي، العيش خلص لسه هنخبر يخوانا عشان مش كل شوية حد يستعجلني،

تلفون وائل،

الو

وجدي: ايوه يا سى وائل انت لو بتخبر بنفسك كان زمانك وصلت

وائل : تصدق يابابا صح بس للاسف مش أنا اللي بخبر.

وجدي: انت هستظرف كمان يا سى زفت انت فين يلا.

وائل: والله في الطابور من ساعتها والعيش كمان خلص وبيخبزوا
جديد.

وجدي: نعم لا انا انزل افتر في الشغل ايه القرف ده،

حضور و انصراف

بالفعل نزل وجدى وكالعادة حاسس أنه مش هيلحق تلفون صغير لمدام سها .

الو ايرو يا مدام سها

سها: اهلا استاذ وجدي

وجدي: انا بس الدنيا واقفة خالص

سها: امم

وجدي: هاجيب فطار ... اجيالك معايا ايه ؟

سها: لا لا ربنا يخليك

وجدي: ازاي بس انا هاجيب والله انتى بتحب الفول والبطاطس خلاص تمام.

سها: متنساش المخل .

وجدي: عنيا طبعا.

وعند الركوب كان هناك زحام رهيب .

وجدي لاحد المتكدسين داخل محطة الاتوبيس.

في ايه يا جدعان

حضور وانصراف

لا أصل الخط بتاع المترو عطلان والناس هاجمه على الميكرو
باصات.

ووجدي: الحمد لله انى اتصلت.

واخيرا جاء ميكروباص استعد له وجدي ودخل بطريقة اكروباتيه ليجد
نفسه داخل الميكروباص بأعجوبة لو حاول الخروج أصلا لن ينجح.

وقبل سير الميكروباص .

السائق: ان شاء الله الاجرة موحدة سبعة جنيه يا حضرات.

أحد الذين دخلوا: ازاي يا سطا ماهي ب ٥ على طول.

السائق: والله انزل حضرتك واركب شوف مين يركبك ب ٥ المترو
عطلان والدنيا موت ...

هلا اطلع؟

سكت ثم وجدي: اطلع يا اسطى، اطلع.

ولاء عبد المتعال بشرب الشاي مع زوجها شهدي اللي متضايق من
المخالفات الكثيرة اللي بيلاقيها ومفيش حاجة بتحصل

ولاء: يعم هنعمل ايه بس إحنا بنعمل اللي علينا .

حضور وانصراف

تلفون لولاء: الو اهلا يفندم خير

ممکن يا ولاء بكرة تقریر عن المحلات فى احياء ٥، ٦، ٧ ، ابعتى حد
وعاوز تقریر بال محلات المخالفة والاشغالات،

ولاء: حاضر يفندم

شفت يا شهدى اهو مديرى مكلفنى وانا نصف الوقت بمهمة تأخذ تلات
ايم وسايب سمير وصفوت مقضينها، بس انا بعامل ضميرى فى
الأول والاخر، بكره ان شاء الله عندي شغل كثير

شهدى: ربنا يعينك يا أم ياسر

في اليوم التالي بالفعل تصل ولاء للإدراة ويتم تكليف أحد الموظفين
بمراقبة المحال واعطاء تقرير تفصيلي على المخالف فيها،

استاذ رفعت

اهلا مدام ولاء

عاوزة تقرير على كل الانشطة في احياء ٥، ٦، ٧ والمخالفات الى
لقتها والاشغالات وكدة.

رفعت: عنيا طبعاً

نزل رفعت ومعاه مساعد من المكتب وطبعاً قبلها عمل كام تلفون مهم،

الو ازييك يا حج بدري

حضور وانصراف

ازيك رفعت باشا، فى تفتيش من المحليات يا حج كمان ساعة خلى
بالك

الحج بدرى: مين نازل (الحج عارف كل اللئى بيجي تفتيش)

رفعت: أنا ومعايا مساعد جديد،

بدرى: يعني مفيش تفتيش يا أبو سامية،

رفعت: برضو ياحج الواد اللي معايا جديد معرفش لونه إيه،

بدرى: هو فى لون واحد شغال دلوقتى، متتشلش هم روح انت ولما
توصل خلى سمعه يكلمنى وأنا هاظبطك،

تلفون آخر: الو

ازيك ياعم رضا.

حبيبي رفعت بيه، أؤمرنى

رفعت: فى تفتيش من الإداره النهاردة دخل الحاجات اللي بره لغاية لما
نوصل بس، عشان عاززين صور،

رضا: أوامر رفعت بيه،

بعدها تلفون آخر

لو مدحت باشا فى بس تفتيش قريب ظبط امورك

حضور وانصراف

مدحت: حبيبي يا ابو رفعت، واجبك عندي بعد مايخلص وانا هقول
لليالى،

هكذا أكثر من عشرة تلفونات قبل الحملة المرتقبة، بالفعل نزل رفعت
مع المندوب المسكين وبدأوا بالمحال في الاحياء المذكورة وعند دخول
كل محل يلاحظ المندوب أن لا يوجد اشغالات، التراخيص ينظر لها
رفعت ويؤكد تمام،

على سبيل المثال :

محل البدرى وأولاده لقطع الغيار

سلام عليكم، ممكن الدفاتر والرخص، تمام والاشغالات تمام

ماشى يرجالة شكراء،

عم رضا: اهلا بيكو افضلوا

(محل دجاج) عنده

دخل رفعت والمندوب بي Shirley يفحص المحل ودفاتره ثم كتب
تقريره، كان شيء لم يحدث وبالفعل أخذ الورق وانتقل الثالثى بعده،
مدحت باشا فاتح مغسلة سيارات وكثير من الشكاوى مقدمه ضده من
السكان، تمام يجماعة نذهب للحى الاخير، هناك الحج رشدى أحد
الموظفين الذين تقاعدو مبكرا ليفتح مشروع له ولأسرته، في مكتبة
الحج رشدى جاء رفعت ورجال التفتيش، سلام عليكم ازيك يا حبيبي
بابا فدين، لسه في البيت، طب كلمه ضروري في تفتيش، يأتي
سريرا الحج رشدى، سلام عليكم تحت امرك،

حضور وانصراف

عندك ياحج ثلاث مخالفات

- اشغال متر خارج طريق عام

- ترخيص منتهى.

- الترخيص بتاعة ماكينة التصوير والطباعة للجديدة مش موجود،
اعمل محضر؟

الحج هيتجنن يابنى مكل الشارع والحي كدة

رفعت: والله اللي بيختلف بيأخذ غرامه .

الحج: طب الحل إيه

رفعت: انا تحت أمرك

حج رشدى تفكيره قديم شوية تقريباً مفهومش رفعت أو هو رفض مبدأ
الدفع، بالفعل تم تحرير محضر ضده وغرامة الفين جنيه تستحق
الدفع في ظرف أسبوع،

رشدى: حسبى الله ونعم الوكيل ربنا عالم الواحد بيطلع القرش
ازاي.

طاهر عبد المتعال يعود من المدرسة ويواجه بهد وتشطيب كبير فى
الدور الارضي، ما الأمر ؟

دخل على جروب العمارة الذي لا يخلو من الرسائل بالطبع ليجد الشقة
الأرضى ستفتح مقهى!!

حضور وانصراف

كيف هذا

معه الجيران كلها ثار غضبها على الجروب كيف لقهوة أن تفتح هكذا ببساطة،

طاهر ابتدى فعلا يستفذ من الهد والتكسير، الو سلام عليكم حضرتك معاك ا طاهر اللي ساكن فى الدور الثالث

الحج محمد صاحب شقة الارضى: أهلا يا رئيس

طاهر: رئيس؟ بينه وبين نفسه

أؤمرنى، طبعا اسلوب الحج واضح جداً أن التفاهم معاه لن يكون سهلاً،

ممكن نتكلم مع بعض

الحج محمد: اتفضل أى وقت ده هيقى مكانك أنت واى حد من الجيران الأفضل،

طبعا نزل طاهر وجاره مهندس شلبي، والأستاذ محمود ولسه باقى السكان هيتجمعوا،

طاهر : ياحج محمد بقى من الأصول أنك قبل ماتفتح نشاط تبلغ السكان عشان ميكونوش متضررين،

الحج: السكان على رأسى يا باشا بس هتضرروا من إيه لا مؤاخذه،

حضور وانصراف

المهندس شلبي: ياحج قهوة هتفتح وشباب وبنات وهيبة واغاني
وشيشة ودخان ونقولى متضررين من إيه.

الحج محمد: لا مؤاخذة ده هيكون كافيه مفهول مفيش حاجة هتندىكو
وكمان كان في خمس سكان اميراح جم ووعدتهم كل خميس القعدة
والسهرة عندي مجاناً، إيه رأيك بقا وانتو كمان طبعاً، أطن عادنى
العيب،

استاذ محمود: عيب إيه ياحج إحنا مش موافقين على المبدأ ولو سمحت
غير النشاط،

الحج محمد: ضحك كتير ثم اغierre ازاي دنا هادد وصارف فوق
الخمسين ألف جنيه، إنت راجل طيب،

طاهر: حج مش عازين أول لقاء بینا يكون فى محاضر وشكوى احنا
هنشتكى للحى،

الحج محمد: اللي يريحكو،

طبعاً طاهر لما خرج مع محمود وشلبي صمموا يشتكتوا بأقصى سرعة
لأن التأخير ممكن يكون بدأ وضبط نفسه،

بعد يومين ذهب شلبي ومحمود وطاهر للحى بشكوى من وجود قهوة
فى المحل السكنى لديهم،

بعد عشرة أيام بينما يستعد الحج محمد لتعليق اليفط والافتتاح،

سلام عليكم ازيك ياحج

حضور وانصراف

الحج محمد: أهلا ياباشا اتفضل

معاك سعيد عبد المقصود : موظف فى الحى بناء على الشكوى رقم ٣٥٤٦ المقدمة ضد صاحب الشقة رقم ٢ لاستغلالها لعمل قهوة وده مخالف حضرتك أصحابها،

الحج محمد طب افضل بس أستريح افضل، حمادة واحد مانجا وشيشا، سيادتك بتتشيش ؟

يفندم ملوش لزوم أنا جاي في مهمة محددة

روح أنت يا حمادة واظبط الشيشة، بص يا استاذنا دول خمس شقق بس المعترضين الباقي ماضى على موافقة، وبعدين الدنيا هتطلب،

سعيد: ازاي

الحج: هم ليهم مشاريبهم عندي وانت كمان ليك يومين في الأسبوع تيجى تروق على نفسك وشيشتك ومشاريبك عندي، وده كمان، ايه ده ياحج

الشاي بتاعك والله ما هو راجع،

وانا مش موجود لما جيت ملقتش حد نفضل كده لغاية مايز هقو،

ياحج بس ...

الحج محمد: ابو سعد مفيش بس والله معرفة خير متنساش بس أنا مش موجود،

حضور وانصراف

بعد شهر القهوة اشتغلت والمشاركات والمغاربة والهيصة ومعظم السكان بقم زبائن هناك وطبعاً المقابل كان معروف، وظاهر ومحمد مستمررين، إنما شلبي زهق من الاستمرار في الشكوى،

طاهر: محمود نروح بكرة نشوف إيه الحكاية

محمود: خلاص ابن شاء الله

بالفعل تانى يوم ذهب الساكنان الوحيدان المتبقين من تلك العمارة،

سلام عليكم عاززين نسئل عن شكوى إيه اللي تم فيها،

الموظفة: ممکن رقم الشكوى

رقمها: ٣٥٤٦

الموظفة: استاذ سعيد شباتك ٧

عند الاستاذ سعيد سلام عليكم

رقم الشكوى دى لو سمحت إيه حصل فيها،

سعيد: ممکن صور البطاقيه،

اتفضل حضرتك،

سعيد: فين الأخ الثالث اللي معاكو مهندس شلبي المختار

طاهر: مجاش حضرتك ممکن بقا نعرف،

حضور وانصراف

سعيد: مكاش حد موجود كان العين مغلقة روحنا مرتين،

طاهر: نعم دى القهوة فتحت من اسبو عين،

سعيد: والله ده اللي حصل، أكيد لما نروح مش هيكون بالليل،

طاهر طب ممكن تبعث ا حد تاني

سعيد: لا لازم طلب جديد ويأخذ رقم وتتصل بعدها بثلاث أسبابع

طاهر نظر لمحمود: أنا بقول نتلهم الخميس فى القهوة أسهل!!

ولاء سعيدة بابنتها تقى التى تخرجت وفتحت عيادة خاصة للامراض
الصدرية

ولاء وشهدى فى غاية الفخر لطبيبة المستقبل

تقى شهدى

الحمدلله عافت اليافطة ياباها واسمك منور فيها، ولاء وماما يجبانة
ملهاش نصيب

تقى: يا امى انتى الخير والبركة والله من بكرة أشيل أسمى وأحط
اسمك، ولاء تحضن ابنتها ثم: حببتي ربنا يكرمك ويوفك يارب .

بدأت تقى عيادتها فى علاج أمراض الصدر وحين بأخر بدأت العيادة
تُعرف ويأتي لها المرضى وذات يوم،

اتصلت السينكيرتيرة : دكتورة فى حد من الكهرباء عاوزك

حضور وانصراف

نقى: اللو مين،

ايوا يا دكتور حضرتك مغيرة العداد ده لإداري؟

نقى: أنا معرفش

طب ده لسه سكنى كده في محضر وغرامة

نقى طبعاً ما زالت صغيرة خافت جداً ومش عارفه تعمل ايه طب
والعمل؟

سبت رقمى مع السيكيرتيره ابقى كلمينى واقولك نعمل ايه.

نقى طبعاً قلقت جداً واتصلت بوالدتها ،

شهدى : ايو يا دكتورتنا

نقى: بابا حصل كذا وكذا وكانت خائفة جداً وهي تحكى ماحدث.

شهدى: هات رقمه

شهدى كلم هذا الموظف

الو معاك والد الدكتورة نقى .حضرتك عند العيادة

لا يا باشا أنا بعدت بس ممكن ارجعلك تانى،

شهدى: طب انا ربع ساعة وانتظرك هناك،

بالفعل قابل شهدي الموظف وبعدما فهمه وقرأه جيداً

حضور وانصراف

امسک بس

لا يباشا ملوش لزوم

بالفعل اخذ الموظف اللي فيه النصيب ورحل،

تقى عندها قابلت والدها كيف علمت أنه يريد نقود،

ببنتى بالعقل هو شاييفك مخالفة ياخد اجراءاته بيكلمك ليه وكمان يسلبك رقمه ليه، احنا بنتقى شر الناس دى ببنتى وانت لسه عضمك طرى وهنلاقى غلاسات من النوع ده كثير، ربنا يوفك ويكرمك ويبعد عنك ولاد الحرام

تعليق (٣)

الاكرامية

هدية، اكرامية، شاي، قل ما شئت وسمى كما تحب ولكنها رشوة ومال حرام قد دخل جيبك ، سحط قد حصلت عليه ونار قد اوقدك فى فمك وفم اولادك، يتعلل الموظف بأن راتب الحكومة لا يكفى وأنه يفعل ذلك نظير ما قام به، ما قمت به نظير المال هو واجبك الذى تعاقدت مع الحكومة عليه كي تقوم به بالراتب الذى لا يعجبك الأن وبما أنك ارتضيت هذا الراتب فكل قرش دخل جيبك خارجه هو حرام ولا يجوز لك، كل مشكلة وعقبة صدرتها للناس مقابل أن تأخذ منهم مال هو مال حرام لا يبارك الله فيه، لماذا لم تعامل سها كل الموظفين مثل مسعد الذى يرفض أن يعطى لها نقودا وهدايا، كان جزاؤه يوم غياب ولكنه يوم مبارك عند الله وأفضل من يوم الحضور البائس الذى أخذته فهمى دون وجه حق، هل يبارك الله لفهمى الذى يتواجد سوريا فى العمل وهو فى عمل آخر لتحسين الدخل، بالله عليكم هل سيحسن الله دخل هذا الموظف الغير مؤتمن، الذى يترك مصالح الناس من أجل عمل آخر وباتى اخر الشهر ليأخذ الحرام إلى بيته، هل سيبارك الله لسها فى ملبسها التى لاتستحبى أن تأخذ من هذا وذاك نقودا نظير اللعب فى الدفتر وأسماء الموظفين، تلك المهمة التى استأمنتها الدولة عليها ووضعتها حارس لها فماذا فعلت ؟ بددت الامانة وأخذت لبيتها وأولادها المال الحرام، هل سينام رافت مسئول المجموعات فى المدرسة قرير العين وهو رفض طلاب بناء أن السيستم اغلق وفي

حضور وانصراف

المقابل تخطي تلك التعليمات لابن نادر نظير خدمة يؤديها له فى التأمينات، هل يبارك الله فى مثل تلك الأفعال التى ترتكب دون مرضاته، فى المقابل هل يرضى نادر أن يبارك الله فى تعليم ابنه الذى جاء نظير تسهييلات لاقارب رافت فى التأمينات، هل يفعل هذا مع كل المواطنين، وأنت يا طلبة كيف يغمض لك جفن ويهنا لك بال وأنت تقريبا تحصل معظم دخلك من الكتب والرسوة واستغلال الناس، تكسب والله ملايين نظير ما ينتظرك من عقوبة، قس على هذا كل من انعدم الضمير عنده واستعد تمام لبيع أى شئ مقابل المال وهو لا يرى أنه يرتكب أى اثم، سيحاسب الله محيي الذي استغل عمله فى البترولى يساعد فى تعيين موظف لا يمتلك الكفاءة على حساب آخر يمتلكها نظير المال، الحج شهدى بسببه يشت肯ى كثير من الناس نقص السلع الرئيسيه وهو بيعها بسعر أكبر ويصبر نفسه بأنه ي GAML احباؤه، ذلك موظف الكهرباء الذى اخذ يبتز دنقى من أجل فتات لن تنفعه فى الدنيا .

إن تحرى المال الحال من أعظم الخصال التى يترتب عليها سعاده كاملة وبركة دائمة فى حياتك، فهل كان هناك سبب لضنك الحياة وضيقها وتواتى المحن والاحزان إلا لعدم تحرى الحال، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-(إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين؛ فقال تعالى: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر؛ يمد يديه إلى السماء: يا رب. يا رب ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام وغذي بالحرام؛ فأنى يستجاب له؟! يمد يديه وهو يعرف الله لا يكفره، يمد يديه وهو

يعترف بعبودية الله والهويته، يتضرع إلى الله ويخشى له، لكن هيئات فلا مجيب لك، لا تحاول قبل أن يطيب ماكلاك ومطعمك، لا تعشم نفسك بالإجابة فكما أن الله سميع يجيب دعوة الداع إذا دعى، هو أيضاً عدل حكم لا يرضى بالظلم ولا الظلمات لا يستقيم أن يتساوى الموظف الذي يذهب لعمله يكد ويتعب بذلك الذي يمضى له وهو مستريح في البيت، لا يتساوى الموظف الذي يؤدى واجبه نظير مرتبه ويرى مصالح الناس بذلك الذي يعطيها نظير نقود اضافيه وإلا سيقف حالك وتذوّخ السبع دوّخات، لن يكافيء ذلك البائع الذي يرافق الله في بضاعته وبيع المتأخر بما يرضى الله بذلك الذي يخزن البضائع الهامة لبيعها بسعر غالى ضارباً بمصالح

الناس عرض الحائط . إن الأكرامية او الهدية او مفهومها الحقيقي الرشوة من أخبث الخصال التي لو انتشرت ضاع الحق والعدل في المجتمع وغابت الكفاءات واختفت وظهر مكانها انس لا يستطيعون تولى الأمانة وبناء الامة لذا حذر المصطفى صلى الله عليه وسلم من الرشوة، بل وبشره باللعنة حيث قال صلى

الله عليه وسلم: " لعن الراشي والمرتشي ولعن الرائش ". [رواه الإمام أحمد في مسنده]. والرائش هو الساعي بين الراشي والمرتشي واللعنة يعني أن الرشوة كبيرة من أعظم كبائر وهي تجلب لك غضب الله وعقابه في الدنيا قبل الآخرة وسنرى ماذا سيحدث مع أبطالنا

(الغيبة - النميمة)

فى الصباح كالعادة يستعد وجدى لتناول الفطور والحاقد بالمارثون
البومى وتوقع الصباح، وجدى أنا مضطراً انزل النهاردة فى تقفيش
عندنا من المالية على الدفتر، تعمل مراجع مراجعاً مالى فى وزارة
الرى،

وتجدى: طب كلى أى حاجة،
رباب: يعم انا معنديش حد بيطبطنى زيك عدمة بتروح الساعة ١٠
وتجدى: اعوذ بالله خمسة فى عينك،

وتجدى كان بالفعل مظبط مع نادر كالعادة ده يضبط ده ايام الصبح
والعكس طبعاً، عند وصول وجدى للمصلحة كان هناك غمز ولمز
من الزمايل، سمع مشكلة بين مسعد فى الارشيف واستاذ فهمي اللي
فى الختم، مسعد بيلوم على فهمي أن فى ورقة ختمها مش واضح،
كان شد عادى وبعدها كل شىء راح لحاله، وجدى بعد صلاة الظهر
طبعاً اللي صلاها براحته، كان فى تجمع عند غرفة الختم، فهمي، امال
من الخازنة، سها مسئولة الدفتر وكان الحوار كالتالى،

سها: وهو ماله أصلاً ده شغلك بيدخل ليه،
اماال: متسكتلوش يا فهمي تانى مره ده عامل فيها مصلح الكون وقال
إيه مبقبلش حاجة من حد ومش عارف ايه، هيعملهم علينا،

حضور وانصراف

فهمى: أنا أصلاً مرة كنت خارج معاه يوم ٢٩ مكاش قبض، مستغنى
يعنى أكيد بيسلاك حاجة دحنا بيجي علينا يوم ٢٢ بتشاهد على روحنا،

سها: وبعدين كل حاجة عاملك فيها مصلح اجتماعي، يجي مرة يقولى
حرام تاخدى هدية من أى حد، ومش عارف إيه،

امال: أنا أصلاً متاكده انه بيلاغي ناس فوق فى الغياب وكده ده
ثعبان وأنا عارفه،

فهمى: وحشرى أوى حاطط مناخيره فى كل حاجة،

بينما الكلام كله على الرجل الغلبان استاذ مسعد ووجدي من مسافة
يتبع تقطيع فروة الرجال بس لا يتدخل، إذ ياتى مسعد من الخارج
ومر على غرفة الغيبة هذه، سبحان الله تحولت كل تلك الأحقاد لضحاك
وابتسامة لا يشعر أحد أنه كان تحت نيران هؤلاء منذ دقائق،

فهمى : مسعد باشا حبىبي سلام يا بطل

ابتسام وجدي ابتسامة يائسة ثم ذهب ليعد نفسه للتوقيع المسائى كى
يكتمل روتين يومه المعتاد،

مدام سها ركب الميكروباص ومعها مدام هالة وبعد قليل ركب امال،
ولكن بعيد مدام امال التى كانت منذ قليل تقطع فى فروة مسعد، امال
فى الامام سلمت عليهم أن تدفع لكن كل واحدة دفعت لنفسها واثناء
الطريق بدأت هالة تتكلم مع سها على المصلحة وأحوالها، ثم ذهب
ال الحديث عن امال الذى تجلس فى الامام بعيد !!

حضور وانصراف

هالة: انت عارفة ان امال متحولة للتحقيق

سها: سمعت بس معرفش ليه

هالة: بسلامتها عندها عجز الفين جنيه.

سها: هي كده مسطولة على طول.

هالة: أنا أصلا مش عارفه هي بتعمل ايه عليها تحسب وتجمع ومعاها الله وعلى طول تمثينا بدرى بحجة الجرد، جرد ايه يا موكونة منتى على طول عندك عجز، ضحك من سها، بس لحسن ممكن تسمع،

هالة:انا بس اللي مجتنى محسناني أنها وزيرة المالية وكل شوية حسابات ورایحة الوزارة ، اديكى رايحة التحقيق يختى، وبدأ الكلام رايح جاي من سها لهالة ومن هالة سها والضحية المرة دي آمال اللي كانت من ساعة مع سها ضد مسعد، وعند وصول امال مكان نزولها نظرت لهم بابتسامة عازفين حاجة

سها وهالة: حببتي نشوفك بكرة ان شاء الله خلى بالك من نفسك !!

كان بجانبهم في الكتبة الاخيرة رجل عجوز نظر لهم باشمئزاز ثم قال في نفسه ربنا ياخذكم.

تار طاهر تستعد للذهاب للمستشفى، تارا تجيد العناية بمظهرها جيداً وبالفعل وصلت عند مكتب المدير حيث السكريتارية ودفتر الحضور

حضور و انصراف

سلام علیکم

هند وسهام هناك بنت فى العشرينات واخرى فى اواخر الثلاثينات عندم الدفتر:

أهلاً يا دكتور اتفضلي،

میرسی ووقعت تارا ثم انصرفت،

لم تسلم بالتأكيد من تعليق الاختين الحلوين،

ميرسى قال وضحك، شايفه البوت اللي هى لابساه تحس انها
نازلة تسلك بلاعات فى الشارع، ضخم اوى

هند: الميك أب أصلاً أوفر أوي تحسها رايحة سهرة

أنا مش عارفة دكتورة أزاي دي

وبعدين بترفق صوتها أوى محسانى أنها جاية زد التجمع وهي أصلاً جاية متعلقة في ميكرويابص

نهيب في سرتها بقاناً!!
سهام بعد ساعة من الكلام على المسكينة: قفل قفل مش عازين

تارا دخلت قسم الطواريء ودعاء كانت راحة في اليوم ده، معها

حضور وانصراف

منه ممرضة كانت اجازة موجود مكانها مايسة ورحاب، بينما كانت نارا تتبع أحد الحالات فكان هناك حديث جانبي بين مايسة ورحاب ومعهم يمنى مساعدة مرعى الجن طبعاً كان الحديث عن زميلتهم منه وكان كالتالى:

مايسة: بسلامتها عدمة السبب والنهارة اجازة حاجة تقرف

رحاب: أنا بتخنق منها منه دى وكل شوية رايحة محاضرة ورفت
محسانى أنها احمد زويل،

يمنى: دى ناصحة عاوزة تعادل بعد كدة هتحسب كادر توظيف وتاخدى على قلبها

مايسة: بت خبيرة أوى،

رحاب: أنا سمعت أنها عندها جراء

يمنى: ليه عاوزينك تعرفنا يا سوسة

مايسة: بيكولوا العهدة بتاعتها كانت ناقصة

رحاب: إن شاء الله تتوقف دى بت غلاوية

نارا سمعت كلام كثير ومندهشة لسببين الأول أن منه محترمة ومتدينة
ومفيهاش اى حاجة من اللي بيكولوا عليها دى.

الثانى: إن أصلا مش بيبان أى حاجة من كرهم ليها ده خلال المعاملة!!

حضور وانصراف

بعد يومين كانت منه موجودة ومايسة ورحاب

اهلا منو حببى

ازيك يا مايسة

رحاب عملتلك امبراح اجازة يا حبيتى

منه: شكرا يا رحاب ربنا يخليكى

أنا هاشيل الشغل النهارده وانتوا بس غطوا عليا بعد الظهر

مايسة نظرت لرحاب: ايه حبيتى عندك حاجة قوللنا لو محتاجة حاجة

منه: لا ربنا يخليكوا بس عندى امتحان شفوی الساعة ١ ادعولى،

ربنا معاك يحببى

تارا واقفة هتنجنب

وعلى الساعة ١ كدة ذهبت رحاب لهند فى الدفتر وحكت لها وكانت
هند لا تحب منه،

هند: بس هى كده وقعت فى الخيه

ذهبت هند بشكوى لرئيسة التمريض وطلبت منها عمل تواجد للتمريض

بالفعل على الساعة الواحدة جاءت مشرفة التمريض كل اللي ماضى فى
الجدول يمضى فى الورقة دى

حضور وانصراف

نظرة من رحاب لمايسة بفرحة

تارا: عاوزة تساعد منه بس منه مستاذنه وهي عندها امتحان وشالت
الطوارىء النهاردة

المشرفة: ملناش دعوة يا دكتور دى اوامر الادارة عاوزين نعرف مين
الموجود ومين المسوغ،

بالفعل تم صعود إسم منه ضمن المسوugin وعلى إثره أخذت يومين
جزاء عندما نزل هذا الجزاء أثليج صدور رحاب ومايسة كأنهم كانوا
في نزهة لاستنشاق النسيم العليل

تارا بالفعل منزعجة مما يحدث وذهبت لوالدها الذي كان باستمرار
مرجع لها في كثير من الأحيان

بابا حبيبي

حبيتى يا تارا انا مبسوط أنك ابتدتى تحتكى بالحياة العملية ونسىتى
الايماللى فانت دى تارا بنتى الدكتورة القوية الشطورة

تارا: بس انا مش تمام اوى يابابا

طاهر: حبيبي في ايه طمنيني

تارا: بابا مجال الشغل ده صعب أوى فعلا مخنوقه

طاهر: ايه حصل بس

حضور وانصراف

تارا: غيبة ونميمة وقرف كل الناس بتتكلم فى حق بعض، اللي يضايقك
أنهم قدامك يكونوا كويسيين وفي ظهرك عالم تانى وحكت على
موضوع مایسة ورحاب مع منه

طاهر: ضحك كثير ثم نظر لابنته

مالك يابابا بتضحك ليه

طاهر: يبنتى الحكومة كدة الشغل كله كده ده باكيدج على بعض
هتللاقيه فى معظم الاماكن والغبيه دى من أهم مكونات الباكيدج ده،
عندى فى المدرسة كده، والدتك فى الجوازات كده، لما سافرت الخليج
كده، عمك فى التأمينات كده كله كله شيلى من دماغك وميهكميش
كلام حد

تارا: أنا خايفه يبابا وكده اكيد بيتكلموا عليا أنا كمان

طاهر: حسنات جاي لنا ببلاش نقول لا؟ دول بيخدموكى يا عبيطة
قومى فومى روڤى كده ويلا حضرى الغدا عقبال مامتك متىجي من
الجوازات عشان هتاختر شوية وأنا جعت ولا عاززانى اتكلم عليكى
واجيب فى سيرتك لما ماما تيجى

ابتسمت تارا وابتعدت تحاول تنسى اللي بتللاقيه فى شغلها مع أنه واقع
لن يتغير.

المحليات

ولاء فى العمل مازالت نصف وقت ولكن هناك ترقية قادمة فى
الطريق لمنصب مدير وهى ستكون بين واحد من (ولاء، سمير،

حضور وانصراف

صفوت، وداد) تبدو منافسة شرسة والامانة تقضى ان ولاء الاحق،
تقن عملها بخلاص، لا تترك شيء، عندما عجزت عن الخروج
بدرى لصالح بيتها قدمت على نصف وقت في حين سمير وصفوت
ووداد حدث ولا حرج، بالفعل بدأ اشاعات ان الذى يستحق المنصب
هي ولاء الادارة مهيئة بالفعل لذلك، كانت الوكيلة المسئولة في لجنة
الترقيات استاذة نسمة وموعد انعقاد اللجنة بعد اسبوع لاختيار المدير،
لقاء بين سمير وصفوت ووداد وجاء لهم رافت الموظف المسئول عن
التعامل مع المتاجر، ماذا نفعل؟

سمير: لو ولاء مسكت انا هقدم على اجازة

صفوت: وانا شرحد دى هتبقى ناشفة وضمير ومش عارف ايه مش
هنعرف أى مصلحة،

وداد: مين قالكو بس أنها هتمسك

رافت: كل الادارة عارفه إنها الأحق

سمير: طب وبعدين إحنا كده مش هنعرف نطلع بقرش ساعي من
المحلات

وداد: انت كده حلتها

صفوت: ازاي

وداد: دلوقتى لو المحلات عرفت ان اللي جاي مش بيهدز ومعندوش
ياما ارحمينى

حضور وانصراف

هیعملوا ایه ؟ أکید هیخافوا علی شغلهم نعرفهم لازم یساعدونا

طه الساعی : ازای

رأفت: انت عبقرية خلاص کده اتعرفت

هنخلی کذا محل بقدم شکوی فيها إنها بتفرض علیهم اتواات وإلا
هتبسمش شکاوی

صفوت: طب إيه اللي يثبت

وداد: يثبت إيه ده سبع محلات مثلًا هتقدم وعقبال مايثبت عمرها
ماتنطقى

سمير: كان ضميره فى حته لسه، بس مش كده حرام

وداد: حرام إيه احنا بنحافظ على اكل عشنا والمحلات كمان ده رزقهم !!

طبعاً أي كلام وسمير سكت وهو طبعاً مش مقتنع

رأفت: بس إحنا لازم نعمل شکوی فيها إن هي عملت كده كمان وبكده
يبقى تمام أوى اوى

ونقول مبروك للي هيأخذها منكم،

طه: لازم تتفقوا على حد عشان ميكونش هناك مشاكل،

صفوت: نخلاص بس من ست ولاء والباقي سهل

حضور وانصراف

بالفعل تقدم الزملاء الاعزاء، رفقاء العمل اللي أكلوا مع بعض عيش
وملح فى إحدى زملاؤهم بالباطل شکوى للإدارة ومضى عليها الكثير،

بالفعل مكتب استاذه نسمة بعد يومين بيطلب مدام ولاء،

اهلا بيكي

ولاء: اهلا يا فندم

خير

نسمة: حضرتك مقدمه في منصب المدير واللجنة هتنعقد بعد خمس أيام

ولاء: تمام في مشكلة؟

نسمة: والله هي مش مشكلة واحدة هي كذا مشكلة

ولاء: ابتدت تقلق ثم خير يا فندم؟

نسمة: اتفضلى كدة اقرأى ده

ولاء: اخذت تنظر وهي مندهشه ومصابه بصدمة كبيرة ...؟؟؟

ما هذا؟

ده كذب وافتراء، مين اللي قدم الشکوى دي

حضور وانصراف

نسمة: دول ست محلات والسابع متحبسش لأنه مذكرش إسمه، بصي
يلا ولاء أنا من خلال رؤسانك وزمايل كثير عرفت أنك أحق واحده
للمنصب ده بس أنا مقدرش أحكم بالسمع أنا ليا الورق وشكوى زى
دى توقف كل حاجة وأنا لو قبلت والشكوى دى موجودة اتجازى فيها
لازم تحاولى ثبتى براءتك هيكون فى تحقيق هيتم إعلانك بييه،

ولاء وهي حزينة وبدأ الدمع يظهر من بين عيناه: يفندم دى شکوی
كیدية دول خصوم بيعملوا كده عشان يمنعونى امساك لان الكل عارف
انى مش بجامل وهاقرفهم واضحة زى الشمس

نسمة: أنا معاكى لكن للاسف فى زمايل مصدقين وشاهدين على
الشكوى!!

ولاء كاد برج من دماغها يطير: نعم ازاي ده مين دول

نسمة: صالح العمل يحتم عدم الإدلاء بأى معلومات أنا بكلمك كأخت
كبيره حوالى بس ثبتني عكس الكلام ده وأنا فى ظهرك،

ولاء رجعت البيت واخذت تحكى لزوجها وهي تبكي بشدة

شهدى: بىنتى منتى عارفة الشغل وقرفه انتى جديده؟

ولاء: محصلتش فى الذمة والضمير وزمايل ليا يصدقوها ده حرام

شهدي: مش بعيد أصلاً يكون هم اللي مقدمين البلاغ مع صاحب
المحلات بصي كبرى دماغك بلا مدير بلا قرف ومتقلقيش في
التحقيق مش هيحصل حاجة ان شاء الله

حضور و انصراف

ولاء وهي متحسره: حسبي الله ونعم الوكيل

لبني محمود طبعاً الان وبعد انتهاء انتدابها وعدم تجديده كما قرأنا
تعيش مع وظيفتها في الصحة بعد ان تركت وزارة التخطيط، هي
كفاءة نادرة وتجد وتعمل باخلاص وبينما هي في المكتب إذ تم
استدعاؤها من قبل الادارة

استاذ منعم عوض

سلام عليكم يا لبني ازيك وازاي الأولاد

لبني الحمد لله يا فندم بخير

عمر هيصلحى سنانى ولا لسه على قده

لبني بابتسامه يفندم متلقش دكتور قد الدنيا

عوض: ربنا يخلهوك، وعروستنا فين دلوقتى؟

لبني: والله قدمت في كذا مكان ولسه

عوض: عبد الكرييم بييه مش عارف يسندها معاه في الضرائب!!

لبني: بيقول شغلها صعب وهي بنوته وكده ربنا يعمل الخير

عوض: أنت اخبارك ايه معانا؟ لسه ندمانة إن انتدابك خلص ورجعتي؟

لبني: لا خلاص اللي فيه الخير ربنا يعمله الحمد لله على كل حال

عوض: أنت بنت حلال فعلا

حضور وانصراف

لبنى: الله يكرم اصلك

عوض: لا انا عندي شاهد على كلامي

لبنى: مش فاهمه

عوض: طالبين فى البترول ثلاثة رؤساء اقسام من الصحة ويفضل حد يكون عنده خبره في التخطيط

وانت بقالك مده هناك وطبعا انتى انسب حد وانا رشحتك، أقرب لسكنك، ضعف المرتب، جمعة وسبت اجازة شفتني بقا إنك بنت حلال

لبنى: يا ما انت كريم يارب الحمد لله شكرابجد على ثقتك
الغالية دى مش عارفه اقولك ايه بجد

متفوليش حاجة تيجى بكرة بالاوراق اللي مطلوبه المكتوبة دى
وتقدمى ورفقك وانا شايف انك أكفا حد للوظيفة دي

كان يتقدم لنالك الوظيفة ثلاثة من خارج الوزارة ويمتلكون واسطة
كبيرة يجعل غالبا حجز مقعدين من الثلاثة أمر محسوم لهم ويتبقى مقعد
بين لبنى ومدام تهانى، من أصعب الشخصيات اللي ممكن تتعامل
معها مستعدية تؤذى أى حد علشان مصلحتها،

تهانى الان فى ادارتها بالتفتيش وعلمت أن لبنى سوف تقدم أوراقها
وفرصتها كبيرة جدا لجسم المقعد المتبقى، هي الان مع زميلتها رجاء،
لكن وجه تهانى تغير منذ أن علمت من رجاء بترشح لبنى،

الحل ايه يا رجاء

حضور وانصراف

رجاء: لازم نضرب إسفين بين لبنى واستاذ عوض، هو اللي ليه دور في تزكية الاسماء المترشحة ومفيش غيرك انت وهي لازم تطيرها،

تهانى: فكرك استاذ عوض رأيه مهم؟

رجاء: نعم ده هو الكل فى الكل ومدير المكان اللي مترشح منه الاثنين رأيه أهم حاجة،

تهانى: نعمل إيه طيب

رجاء: سببي الموضوع ده عليا ... يا سعيد سعيد (عامل في الوزارة لكنه جن مصور) عاوز تجيب عجله لياسر ابنك؟ هو اد ايه دلوقتي

سعيد: عقبال عندك ابتدائية

رجاء: ربنا يخلهوك

سعيد: أؤمرني يا استاذه رجاء

رجاء: دلوقتى تهانى فاضلها تkeh وتروح البترول بس اللي واقف في الموضوع ان مدام لبنى مقدمه وعاوزين نظيرها لان استاذ عوض معاهما،

سعيد: نظيرها يفندم

رجاء: اسمع كوييس، احنا هننشر في كل المكان ان لبنى بتقول إنها أحق بالإدارة من استاذ عوض وانه جاي كوسه ومش فاهم شغلها،

حضور وانصراف

طبعاً بصفتك روبيتر الوزارة هيجبك يسئلك تقوله سمعت استاذه لبني
كذا مره قالت كده وكمان كذا حد سمع

هيقولك زي مين

سعيد: هقول حضرتك واستاذه تهاني

رجاء: لا يعبيط تهاني مقدمه يبقى الموضوع فى شك، هنقول عليا
وعلى استاذه سوسن واستاذ مازن

وانا هظبطهم يبقى كده لبني بح وياسر العجلة صح؟؟؟

سعيد: اوامر يفندم احنا نخدم لوجه الله.

بالفعل في خلال يومين انتشر ذلك الكلام انتشار النار في الهشيم
وأصبحت لبني متهمة في نظر عوض بالاستخفاف به والسخرية منه

بالفعل لجأ عوض لسؤال الروبيتر سعيد الذي أكد على صحة الكلام

عوض: حد تاني سمع او كان موجود

سعيد: يفندم الادارة كلها بس كان مره الكلام انتقال قدام استاذه رجاء
ومره كان استاذ مازن ومدام سوسن موجودين،

بالفعل طلب عوض من كل من سوسن ومازن ورجاء الشهادة في ذلك
الأمر الذي أكد كل منهم وجوده حتى استنشاط عوض غضباً وقرر أن
يوقف ترشيح لبني وبالفعل أرسل للجنة التبرول أن هناك اسمين
مقدمين تهاني السيد ولبني محمود وهو يرشح تهاني لتفانيها في العمل

حضور وانصراف

ويستبعد لبني لأسباب فنية خاصة بعدم كفاءتها وحرصها على العمل، بالفعل كان قرار اللجنة استبعاد لبني وترشيح تهاني للعمل في البترول،

اليوم التالي ذهب لبني وهي لا تعرف شيء عما حدث وأخذت تستئن هل نتيجة اللجنة ظهرت، كانت المفاجأة

تهاني تم ترشيحها من الوزارة للبترول ولم يتم قبول لبني، لبني مندهشة جداً وذهبت لرجاء والزملاء، رجاء

حبيتى ولا يهمك انا مش عارفه حصل ازاي ده، حق ربنا انت اللي كنت تمسكي وكان هذا كلام سوسن وسعيد الساعى (اس البلاوى) مازن كان معهم، ولكنه مندهش من اسلوب الزملاء الذين كان بالامس يلعنوا سلفيين لبني وشهدوا ضدها، ولكنه صمت وضميره يؤنبه بشدة، بالفعل ذهب لبني لأستاذ عوض للاستفسار عما حدث، ولكن استاذ عوض ابدى عدم علمه عن النتيجة وان ذلك شيء فى يد اللجنة التي هو واحد منها

لبني: يعني كدة الموضوع خلص خلاص

عوض: معليش خيرها فى غيرها

لبني: الحمد لله على كل حال

عوض فى نفسه: عشان تبقى تتكلمى عليا بعد كدة خليكى بقى مع مديرك اللي مش بيفهم حاجة أنا هاعرفك أنى فاهم كل حاجة

تعليق ٤

(الغيبة والنميمة)

فاكهة المجالس، تسلية المجتمعات، فلما تجد لقاء أو حديث بين جمـع إلا وتجـد تلك الفاكـهـة على موـائدـهمـ، لكنـ الفاكـهـةـ توـكـلـ وـتهـضـمـ وـيـنـتـهـىـ مـفـعـولـهاـ أماـ تـلـكـ الفـاكـهـةـ (ـالـغـيـبـةـ)ـ لـنـ تـهـضـمـ بـسـهـوـلـةـ وـمـفـعـولـهاـ يـسـتـمرـ حتـىـ قـيـامـ السـاعـةـ بـلـ وـعـنـ الـحـسـابـ اـيـضاـ، فـيـ قـصـتـنـاـ هـذـهـ التـيـ تـنـتـاـوـلـ أـقـاتـ الـحـيـاةـ الإـدـارـيـةـ بـالـتـأـكـيدـ لـنـ تـنـغـافـلـ عـنـ تـلـكـ الـأـلـفـةـ التـيـ تـسـمـيـ الـغـيـبـةـ بـلـ وـتـتـعـدـاـهـاـ لـمـصـبـيـةـ أـكـبـرـ وـهـيـ النـمـيـمـةـ، ماـذـاـ جـنـتـ هـنـدـ وـسـهـامـ فـيـ الـمـسـتـشـفـىـ عـنـدـمـاـ أـخـذـتـاـ تـسـخـرـانـ مـنـ تـارـاـ وـطـرـيـقـةـ لـبـسـهـاـ، ضـحـكـاـ لـحـظـةـ، لـكـنـ تـبـقـىـ ثـمـنـ تـلـكـ الـغـيـبـةـ، حـسـابـ ماـ اـقـتـرـفـهـ مـنـ الـكـلـامـ فـيـ حـقـ تـارـاـ، تـكـلـمـواـ عـلـيـهـاـ كـلـامـ لـنـ يـسـيـئـهـاـ أوـ يـؤـذـيـهـاـ لـكـنـهـمـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ قـدـ أـفـادـوـهـاـ حـيـثـ أـخـذـ مـنـ حـسـنـاتـهـمـ وـاعـطـتـ لـتـارـاـ وـهـذـاـ لـيـسـ كـلـامـ بـلـ هـوـ كـلـامـ صـيـامـهـمـ وـصـلـاتـهـمـ وـاعـطـتـ لـتـارـاـ وـهـذـاـ لـيـسـ كـلـامـ بـلـ هـوـ كـلـامـ المصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، تـنـتـشـرـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـأـمـاـكـنـ الـحـكـوـمـيـةـ تـلـكـ الـخـصـلـةـ الـذـمـيـمـةـ التـيـ تـنـصـلـ لـحـدـ الـكـبـائـرـ!!ـ نـعـمـ كـلـامـكـ عنـ اـخـيـكـ فـيـ غـيـابـهـ كـبـيرـةـ وـمـنـ عـظـائـمـ الذـنـوبـ، خـوـضـكـ فـيـ حـيـاةـ زـمـيلـكـ وـتـهـكمـكـ عـلـيـهـ فـيـ عـدـ وـجـودـهـ ذـنـبـ كـبـيرـ سـيـحـاسـبـكـ عـلـيـهـ الـرـبـ الـكـرـيمـ، بـلـ أـنـ مـجـرـدـ وـصـفـكـ لـهـ بـشـءـ لـاـ يـحـبـ كـبـيرـةـ، جـاءـتـ إـحـدـىـ النـسـاءـ للـرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـصـفـ وـاحـدـهـ فـذـكـرـتـ خـالـلـ الـحـدـيـثـ أـنـهـ قـصـيـرـةـ، لـمـ تـقـلـ أـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ، لـمـ تـخـوـضـ فـيـ عـرـضـهـاـ أوـ تـتـهـمـ عـلـىـ حـيـاتـهـاـ أوـ تـسـخـرـ مـنـ ثـيـابـهـاـ، بـلـ أـعـطـتـ لـهـ وـصـفـ فـقـطـ هـوـ فـيـهـاـ وـهـوـ

حضور وانصراف

قصر القامة، غضب المصطفى بشدة واستوقفها قائلًا: قلت كلمة لو مزجت بماء البحر خالطته!! كل هذا بسبب مجرد وصف، كل هذا بسبب ذكرها شيء هو فعلاً في تلك المرأة لكن الدين الحنيف الذي يكفل حماية كل شيء، العرض والنفس والمال لا يرضى بهذا، لذا عرف النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة في حديث رواه مسلم في الصحيح أن النبي ﷺ قال: **الغيبة ذكرك أخاك بما يكره**، قيل: يا رسول الله إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اعتبرته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته

نعم إذا كان وصفك حقيقي فلا يبرر صدراك هذا عدم الواقع في الغيبة فمن اغتبته اذا لم يسامحك ينتظرك عند قنطرة المظالم يوم القيمة، سيخذل من حسناتك ويعطيك من سيئاته اذا لم يستوف حقه كاملاً لأن الله عدل ولن يضيع حق احد حتى الأنعام حيث انه سبحانه سيقتصر من الشاه القرناء للشاه الغير قرناء ثم يقول لهم كونوا تراباً، هل يأخذ حق الشاه التي لا تفك وغير مكلفه وبترك حق الانسان، هل يستقيم ميزان العدل وهند وسهام يغتابوا من يشاوزون دون محاسبة او ردع، اما اذا تخطى الأمر حاجز الغيبة ودخل في مرحلة أكبر وهي البهتان وبالتالي يكون الثمن اكبر وامر، وبالتالي ما فعله صفات وسمير ورافت من أجل منصب زائل لن يمر مرور الكرام، من الممكن أن تكون تهاني قد اخذت الوظيفة المطلوبة بالبطول على حساب بهتان قد أنشأته رجاء وشهد عليه سعيد واخرون، لكن الأكثر تأكيد أن ثمن هذا لابد أن يدفع في الدنيا قبل الآخرة وقد ذكر هذا المصطفى صلى الله عليه حيث قال في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "خمس ليس لهن كفاره: الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهتان المؤمن والفرار من الزحف ويدين صابرة يقطع بها مالا بغير حق"

إن جراء الاقتراء على الناس من أجل منصب أو علامة، من أجل ترقية أو زيادة لهو كبير عند الله ورسوله، فليس معنى عدم وجود كفاره له انه لا توبة ولكن يقع تحت بند حقوق العباد الذي يستوجب رضاء صاحب المظلمة المفترى عليه كي يغفر لك الله، في حقوق الله انت تتعامل مع الغفور الرحيم لكن مع العباد يوم يكون الحساب ليس بالدرهم والدينار ولكن بالجنة والنار، هل تظن سيف عنك صاحب المظلمة هل ستنسى وتعفو لبني عندما تعلم أن مجدهم وحقها قد سلب منها بسبب وشایة خبيثة افترت عليها فيها مجموعة من الزملاء من أجل منصب زائل، هل ضيقها وحزنها وضياع حقها من الممكن أن يمر هكذا هباء سوف تتتابع ونرى ما نتج عنه من ارباب الغيبة والبهتان وهل استقامت حياتهم أم كان للأيام رأى آخر.

والآن ننتقل لخامس الأمراض الشائعة

(آفات منتشرة)

في الحياة الإدارية توجد العديد من الأمراض وهي كوكتييل لا بد منه لا تخلي أي مصلحة حكومية من تلك الامراض مثل

الموظف سليط اللسان الذي يتقى بسبب لسانه

المصلحة وقبض ثمن أي خدمة، حتى لو القاء السلام

الحسد وعدم حب الخير للأخرين

الموظف العصوفة الذي لا غنى عنه في أي مصلحة

عدم اتقان العمل واستحلال المال العام

واخيرا سنرى آفة النفاق ومقارنة بين الموظف في العمل ومعاملته بعد الخروج للتقاعد

سنتحدث عن بعض تلك الامراض باختصار ونبدأ

”الموظف سليط اللسان“

في مدرسة الاستاذ طاهر مدرس الفيزياء ظهر لغط وجدل أن بعض مدرسي المدرسة يعطون دروس خصوصية، بالإضافة إلا أن المعلم من هؤلاء لا يلتزم بمواقع العمل،

استاذ تامر عبد المنعم المدير كان غاضب بشدة وبدأ استدعاء البعض من هؤلاء المدرسين،

إمام استدعي أستاذ منعم وأستاذ ابراهيم بسرعة

بالفعل حضر كل من استاذ منعم واستاذ ابراهيم مدرسي اللغة الإنجليزية والتاريخ على الترتيب،

المدير: إيه يا باشوات اللي سمعته والشكاوی دي

ا ابراهيم: خير يا استاذ تامر في ايه

المدير: في كلام انكوا بتندو دروس خصوصية

ا منعم وهو مرتباك: يفندم انت عارف الدنيا واحنا الحمد لله مش بنقصر فى الحصص بتاعتنا

المدير:انا معنديش حاجة اسمها دروس خصوصية، الخبر ده لو وصل المنطقة التعليمية ممكن اتجازى فيها

حضور و انصراف

ا ابراهيم: ان شاء الله يا مدير مفيش حاجة معظم المدرسين بيدوا دروس

المدير بغضب: معاش يا فندم انا مبسمحش بکده واى تأخير منكم تانى هيكون في جزاء

منعم لسه هيكلم : معلش يا استاذ منعم الموضوع منتهى.

كان استاذ تامر حاد المزاج عصبي، ولكن المدهش في الأمر أن تلك العصبية كانت مع أناس معينين وآخرون تخفي تلك العصبية على سبيل المثال مع استاذ لطفي مدرس الكيمياء الذي كان شخص عنيف وسليط اللسان لذا كان يتحاشاه المدير

امام ابعتلى استاذ لطفي

لطفي: ايوه يا سى إمام عاوز ايه عم المدير ده

إمام: مش عارف

لطفي: روح انت أخلص تليفوني واجي

إمام لسه هيكلم

لطفي بقولك روووح بصوت عالي

بعد ساعة تقريبا ذهب لطفي للمدير

ودخل بيدو متوجهما متحفظ

حضور وانصراف

استاذ تامر: ازيك استاذ لطفي اتاخرت ايه

لطفي بكل هدوء: كان معايا تليفون

المدير: كان في بس بعض الشكاوى إنك بتدى دروس

لطفي: وبعدين

المدير: يعني ده ممنوع وكده

لطفي: انا بديها فى المدرسة؟ المدير لا

لطفي: بجبر الطلبة تيجى عندى؟

المدير: لا

لطفي طب ايه المشكلة

المدير: يا استاذ لطفي ده ممنوع

لطفي: بقولك ايه يا استاذ تامر لو عاوزنا منديش دروس زودوا
مرتبتنا غير كده لا

تامر: كده ممكن اخد جزاء

لطفي: بغلasse وانا مالي

المدير بدأ يتعصب: يا استاذ لطفي بقولك ممنوع

حضور وانصراف

لطفي: انت متزعقليش كده بقولك ايه انا مجنون ومش عاوز الجنونه
طلع كبيرك جزاء ابعت جزاء صداع مش عاوز وهو بيخط على
المكتب

المدير كش وسكت وخرج استاذ لطفي وهو غاضب

ال محليات

سمير وصفوت بالطبع مازال الوضع كما هو بلطجة وقرف
وبيجو متاخر بينما ولاع ما زالت تعاني هي مسكونة ومغلوبة على
أمرها وفقدت الترقية بسبب شکوى کیدیة من صفات ووداد ورأفت
وأصبح رافت على إثرها مدير عليها وهي محاطة بهؤلاء الضباء،
بعد فترة تم تعيين الاستاذ ميدو مدرب ملاكمه وخريج تجارة ليصبح
معهم في المكتب وكان حاد الطابع لا يعجبه الحال المائل

استاذ محمود جاء بإحصائية الشهر كان استاذ سمير مع المدير رافت،
لم يعجب رافت

أزاي يا استاذ الاحصائيات قليلة كدة الشهر ده المحافظة مش هيعجهها
الكلام ده

محمود وكان شخصا محترم خلوق: حضرتك الشغل كان مريح عشان
الشتاء وكده

صفوت: احنا مالنا يعم محمود شوف شغالك كوبس هو موظف زي
على فكره بس رخم ولسانه طويل وطبعا بحكم انه كان سبب في تعيين
رأفت مدير حيث شهد ضد ولاع فله وضعه، محمود سكت وقال ان
شاء الله الشهر الجاي يكون أفضل، رافت لما نشوف

حضور وانصراف

فین میزانیة الجرد والمستهلكات والبدلات

مع استاذ ميدو

هو جای کده کده عشان یعمل این

دخل بالفعل وبدأ رأفت يعامله بحزم هو موظف حديث العهد فيجب
يعرف حزم الادارة

ازیک استاذ میدو

میدو الحمد لله

اخبار الاحصائيات ایه

ميدو تمام

صفوت: طب داخل کده ایدک فاضیه هی فین

ميدو نظر لصفوت ولم يستعن به ثم تكلم لرأفت حضرتك
الاحصائيات هنكون جاهزة بکره ان شاء الله

رأفت: طيب ان شاء الله

رأفت كان واخد فكرة عن ميدو انه بيلعب ملاكمه وعصبي وسكت،

ميدو: انا جای اعمل ادن عشان عندي مشوار

صفوت: حضرتك جاي متاخر واذن كمان ليه يعني

حضور وانصراف

ميدو نظر لصفوت هو سيادتك اسمك رافت انا بكل المدير ممكن تسك

صفوت لسه هيزعه رافت احتوى الموقف ومضى الاذن

لكن صفات لم ينس ذلك الموقف

بعد يومين صفات شاهد ميدو داخل لمكتب ولاع لتخليص ورق،

دخل عند ولاع ياريت كل واحد على مكتبه ونشوف شغلنا

ميدو: راح ليه انت تقصدنى

صفوت: اه ويarity

تجنبني لانى قليل الأدب

ميدو قرب على صفات وسلم عليه وهو ماسك ايده قاله كوبس إنك قولت عشان نعلمك الأدب وشد على ايده جامد صفات كان هيتتعصر في ايده (بطل ملاكمه طبعا) وطبعا فين وفين لولا تدخل الناس كان ممكن ايده تتعصر، عرف الجميع أن ميدو موظف مش سهل التعامل ومنها وهو يعامل بطريقة مختلفة لدرجة ان صفات نفسه تقرب اليه وأصبح لا يناديه إلا ب ميدو باشا !!

تعليق

الموظف سلبيط اللسان

هو سيد المكان وامير العمل، دائمًا ما يأخذ وضعه ومكانته ليس بسبب اجتهاده، خلقه، تدينه، حاشي الله، بل يأخذ تلك المكانة بسبب طول لسانه، عنفه، فلة أخلاقه، للأسف معظم الهيئات يحدث بها هذا، الضعيف المحترم يضيع حقه ويذهب هباء بينما الشرس الذي لا يحترم أحد هو ملك متوج في ذلك المكان، ربما تغير موقف أستاذ تامر مدير المدرسة عندما رد منع وابراهيم

على موضوع الدروس الخصوصية حيث كان غاضبًا حازماً معهما لأنهما على خلق وقدر كاف من الأدب لم يكن عند لطفي ولها تغيير موقف ذلك المدير معه من الحزم والشدة إلى الاحتواء واللين، في المحليات حيث صفت يصلو ويحول في العمل معتمداً على علاقته بالمدير لدرجة أنه يعط الأوامر للعاملين ومنهم محمود الذي لا حول له ولا قوة بينما عند الاصطدام بميدو كابتن الملاكمه عرف حجمه وبدأ يتغير في اسلوب التعامل؛

هل ذلك المعيار حقيقي وصحيح؟

بالطبع لا فليس معنى انتشار الآفة وتمددها أنها أصبحت حقيقة، يأمرنا ديننا الحنيف بخلاف ذلك، بل إن هناك وعيد لمن يفعل هذا، روى أبو داود بإسناد صحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة ، إنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ الَّذِينَ يُكَرِّمُونَ اتِّقَاءَ أَسْبَطَتْهُمْ.

وصفه صلى الله عليه وسلم بالشر فهو في غضب الله وبالمثل من يفعل هذا ويعامل الناس وفق أخلاقهم لا وفق أخلاقه حتى بدأت تنتشر كلمه تعد وسام ولقب يذكرها معظم الناس لإظهار القوة والفخر وقالها صفت لميدو وهي (أنا قليل الأدب) كلمة تناهى كل معانى الحق والأخلاق، كلمة ضد كل ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي أكد قائلاً (إنما بعثت لأنتم مكارم الأخلاق) بعث على أفضل خلق وأطيب سلوك ليس معنى أنه كان على خلق أنه كان ضعيف وقانع حيث كان هذا الخلق قائد لأقوى دولة في الجزيرة العربية، دولة امتدت لحدود الفرس شرقاً والروم غرباً، دولة اخضعت الفياصرة واجبرت الكياسرة وكل هذا كان بأفضلخلق وأطيب الهدى

"الموظف العصفورة"

التأمينات

بينما وجدي يستعد ليوم جديد في العمل اذ اتصلت عليه رباب

ابو وليد كنت عازوه اقولك

خير يا ام العيال

رباب: بضحكه رايقة، في حجز شقق في المدن الجديدة بمقدم قليل جداً
فرصة لوليد وآخر يوم بكرة

وتجدي: طب جايه تقولي دلوقتى وبكرة طبعاً هيكون مووت

الحل إيه انا لسه داخل للشغل

رباب: إذن بقى وانا هعمل إذن ونروح نحجز ده موضوع مهم ثلاثة
الاف جنيه مقدم حجز

وتجدي: يا بلاش

بالفعل في السر كدة وجد راح لنادر حبيبه

نادر أنا رايح مشوار قد ساعتين وهاجي على الانصراف

نادر: متفاقش هعطا عليك يا كنج

حضور وانصراف

بمجرد خروج وجدي من الباب إذ بع نصحي أحد المخابرات السرية
يكتشف خروجه مبكراً وبسرعة الصاروخ يكون الخبر عند استاذ
رشدي الذي غضب بشدة

طلبه هيكون فى تواجد للحاضرين بعد نصف ساعة واللى مش
موجود إسمه يروح شئون قانونية

بالفعل بينما يتقابل وجدي مع زوجته واثناء دوره في الهيئة الحكومية
لإسكان لأخذ شقة لابنه إذ بالهاتف يرن

ووجدي: ده نادر ربنا يستر

نادر: عملوا تواجد

أسمك هيروح شئون قانونية

ووجدي: هو فى ايه أن لحقت؟.

نادر ومش راضى يعديها بيقول كل اللي مش موجود هيطلع شئون
قانونية

ووجدي غصب، ولكن رباب قالت له: اكيد فى عصافير عندكو

ووجدي: طبعاً دى حاجة تقرف.

أخو وجدي أستاذ طاهر عبد المتعال أثناء شرحه لمادة الفيزياء وبعد
الإنتهاء، ان شاء الله المرة الجاية امتحان قياس مستوى.

حضور وانصراف

وأثناء تواجد المدرسين في الراحة كان هناك دردشة بين طاهر ومنعم
مدرس اللغة الإنجليزية وابراهيم مدرس التاريخ ومعهم امام معلم
اللغة العربية وياسر أستاذ التربية الفنية

وكان طاهر وابراهيم في شدة الغضب من سياسة المدرسة

طاهر:انا مش عارف الفصول ازاي بالحجم والأسلوب ده تكون مكان
للعلم

ابراهيم: امبراح بشرح التاريخ وصوت الرجل بتاع الروبيكيا فى
وشى بقول لأستاذ تامر قللي اقفل الزجاج

اقفله ازاي ومفيش مرودة نفطس انا والعيال

حاجة تسد النفس

دخل ياسر في الخط التربية الفنية بpresso الوان ومعامل مفيش
الادارة مش فالحة إلا في توقيع الخصومات وبس، لكن تشوف شغلها لا

منعم هز رأسه وبالفعل كان غاضب أيضاً من الادارة

بعد انتهاء الراحة كان ياسر في مكتب استاذ تامر المدير وبيديلو تقرير
مفصل عما حدث

بالفعل كان ياسر هو عين المدير في المكان ويكلفه بالدخول معه في
حوارات وفتح مواضيع وان تطلب الأمر الذم فيه لمعرفة رأي الناس
واتجاهاتهم نحوه،

حضور وانصراف

في ادارة التفتيش بالصحة يتواجد كل اسبوع مهدي أحد سعاه المستشفى التي تتبع الادارة

دخل عند المدير واعطى له تقرير بتحركات العاملين ومن يتكلم عليه ومن يحبه ومن ينم فيه، عندما خرج مهدي وجد شهدي يريدته

مهدي باشا

الحمد لله استاذنا اخبارك

شهدي: اديت التقرير

مهدي: تقرير ايه

شهدي: بص أنا مش بتهمك ولا ليَا حكم عليك عشان تنفى ونضيع وقت في كلام مفيش منه فائدة أنا وانت عارفين أنت كنت جوه بتعمل ايه عاوز بس اقولك كلمتين أنا راجل كبير ولليَا خبرة في الحياة

مهدي: اتفضل يا استاذ شهدي

شهدي: لو اتسببت لحد في أدى نتيجة كلامك ونقالك للأخبار ممكن ميسامحكش أبدا ده غير نقالك ل الكلام حد عن حد ان ده حرام وببسبيب وقيعة، أنا بنصحك كاخ أكبر عشان خايف عليك، غضب ربنا شديد

مهدي: أنا هاعمل ايه طيب أنا عبد المأمور

لا أنت عبد الله بس مش عشان بيديك راحة يومين أو تزويدي مكافآت تتبع ضميرك وبالك طول العمر والله لو سبت الشغل ودورت على

حضور وانصراف

شغل تانى مفيهوش نقل الأخبار والحقيقة دى هيكون أيرك ليك
ولعيالك،

صمت مهدى كثيرا ويبدو ان كلام شهدى أثر عليه، خلق جوا من التدم
عنه وانصرف وهو يعيد حساباته مرة أخرى

(تعليق)

الموظف العصفورة

من أكثر العادات السيئة المنتشرة وسط المجتمع الإداري نقل الكلام للرؤساء، الموظف العصفورة أو ناقل الكلام شخص لابد من وجوده في أي طاولة عمل، لا يمكن الاستغناء عنه في أي إدارة، من الممكن التخلّى عن الكفاءة، عن الجودة، عن دقة العمل، يسير العمل بأريحية وبدون أي مشاكل، لكن العصفورة لا يمكن سير حركة العمل بدونه، ينقل أنفاس الموظفين وكلامهم للمدير، يعطى تقارير مفصلة بمن خرج ومن دخل، من استأذن ومن شرب، من ضحك ومن تكلم، يعتبر عين المدير الخفية ومخابراته الحربية!! نعم وكأنك تذهب إلى ساحة قتال لا إلى عمل تعط فيه وتخدم الوطن، لكن هل هذا صحيح؟ هل يحق للمدير تجنيد جواسيس لنقل كل الأخبار له بحجّة صالح العمل

بالطبع هذا لا يستقيم، هل كان عمل عم نصحي واخباره بكل شيء يحدث لأستاذ رشدي صحيح؟ هل ما فعله استاذ التربية الفنية ونقله لكلام المدرسين عن المدير لصالح العمل؟ أم نم ووقيعة بين الناس؟ قال المصطفى صلى الله عليه وسلم

لا يدخل الجنة نمام

وعندما مر بقبرين يعذب صاحبهما أخبر الصحابة انهما لا ثنين أحدهما لم يكن يتبراً من بوله والآخر كان نمام يسعى بالأخبار السيئة بين الناس

فتسود العلاقة بينهم ويعم الكره مثلاً كان يفعل مهدي في المستشفى ينقل كل الكلام للمدير ما يقال عنه وما يقال بين الزملاء وينشر هذا الكلام فيكره هذا ذاك وتكره هذه تلك وتسود الضغينة والحدق بين الناس، أهذا لصالح العمل؟ أن توصيل الكلام والأخبار بين الناس من أشد أنواع النمية التي نهى عنها الله ورسوله وتوعدا صاحبها بالعذاب والخسران، هل سيكسب عم مهدي من اخباره للمدير كل شيء؟

علاوة مكافأة راحة لمدة أيام ولكنه سيكسب شيء آخر مع هذا وهو غضب الله عز وجل وذلك هو المكب الخاسر، أن لم يعاقبه الله في نفسه من الممكن أن يرى العقوبة في ولده أو أقرب الناس إليه وإن لم يحدث فادخار العقوبة للأخرة هي أشد أنواع العقوبة وهذا المدير الذي يستغل ظروف الموظفين المساكين ليخلق جواً من الكره والحدق فيمني هذا بيوم اجازة أو راحة أو مكافأة مالية من أجل أن ينقل له الأخبار ويسعى في محيط العمل بالنمية فهذا إن دل على شيء فإنما يدل أنه مدير فاشل لا يملك أدواته يعرف أن الناس تكرهه لذا يجب هذا ويسخر هذه من أجل معرفة كلام الناس عليه وهو في العقوبة والاثم لا يقل عن هذا النمام لأن المحرض الأساسي له لفعل تلك المعصية وأخيراً اناصح كل موظف وعامل إلا تستجيب لأى طلب يغضب المولى عز وجل وإن كانت المكافأة مجذبة فما عند الله لا ينال إلا بطاعته وترفع عن هذا الكسب المملوء بالإيقاع بين الناس وزرع الكره بينهم وكما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) رواه مسلم

"الحسد و عدم حب الخير للأخر"

منزل لبني محمود واستاذ عبد الكريم حيث يلوح في الافق خبر سعيد،
نعم قد تقدم زميل نانسي في العمل لخطبتها، مهند شاب جيد على خلق
طول بعرض، عريض يفرح وبالفعل تم عقد الخطبة وتحديد موعد لعقد
القرآن،

لبني سعيدة جداً وبتحضن نانسي : اخيرا حبتي هافر حبكي ربنا
يتملك بخیر یارب

من بكره هاوزع شکولاته وعصير فى الشغل،

تاني يوم بالفعل لبني في الادارة بتوزع على الزملاء كلهم علب
شيكولاته فاخره وعصير،

مدام اعتماد وسعاد من زمايل لبني منتظرين يعرفوا الخبر، ايه السبب،
حصل ايه، ممكن يدفعوا عمرهم كله ويعرفوا بسرعة الاجابة على
السؤال الوجودي ده!!

المفاجأة من أم زكي العاملة: دي قراءة فتحة بنت مدام لبني وقامت
مديمة زغرودة

اعتماد وسعاد وشهم جاب ألوان، بس عادي مبينوش حاجة، ألف
مبروك فرحنالها أوى

حضور وانصراف

وقاموا بالفعل لدام لبنى، احضان وبوس، بس جت بسرعة كدة

لبنى: الحمد لله

سعاد: ربنا يتم بخير بس انت منزليش حاجة على الفيس

لبنى: هنزل الصور ان شاء الله لما ارجع مكناش فاضيين بس.

عندما عادت سعاد واعتماد للبيت،

سعاد لزوجها، النت ماله

زوجها: تقريبا الباقية خلصت عادي الشهر الجديد بعد بكرة

سعاد: بعد ايبيه لا طبعا وانا لسه هاستنى وبعد بكرة

يا احمد يا واد يا احمد

انزل اشنلى باقة ب ٢٠ من السوبر ماركت

احمد: عندي مذاكرة يا ماما

سعاد: انزل يا زفت بسرعة

زوجها مندهش: في حاجة مهمة على النت ايه امريكا ضربت الصين؟

سعاد: أهم يا خويَا

الزوج باندهاش: في ايه بس

حضور وانصراف

وبعد دقائق اتشحنـت الباقيـة وخدـت سعاد المـوبـايل ودخلـت الغـرفة وـهي
مـظلمـة عـشـان تـنـفـرـج بـراـحتـها

وضـوء المـوبـايل هو مصدر الإـضاءـة الوحـيد على وجهـها.

طـبعـا شـافت الصـورـ، دـخلـت على بـروـفـاـيل العـرـيـسـ، بـروـفـاـيل عـيـلـتهـ، كـلـ
الـلـى فـى الـخـطـوـبـةـ وـشـكـلـهـا صـعـبـ جـداـ

دخل زـوـجـها مـالـكـ بـسـ يا سـعـادـ

سعـادـ: لا مـفيـشـ كـنـتـ بشـوـفـ حاجـةـ

الـزـوـجـ: اـناـ مشـ عـارـفـكـ فـيـ ايـهـ بـسـ

سعـادـ: مـفيـشـ بشـوـفـ صـورـ خـطـوـبـةـ بـنـتـ لـبـنـىـ

الـزـوـجـ: دـهـ اللـىـ خـلـاـكـىـ تـشـحـنـيـ الـبـاقـةـ، يـاستـىـ رـبـنـاـ يـتـمـلـمـهـ بـخـيرـ

سعـادـ: شـكـلـهـاـ مـشـ قـادـرـ يـخـبـىـ بـاـيـنـ عـلـيـهـ الزـعـلـ جـداـ

يعـنىـ عـرـيـسـ زـيـ القـمـرـ وـيـأـخـذـ مـؤـهـلـ عـادـىـ وـاحـنـاـ عـنـدـنـاـ دـكـتـورـةـ عـدـتـ
الـ3ـ5ـ وـمـشـ عـارـفـهـ حـظـهـاـ مـالـوـ كـدـةـ

الـزـوـجـ: يـاـ سـتـىـ قولـىـ الحـمـدـلـهـ رـبـنـاـ يـتـمـلـمـهـ بـخـيرـ

سعـادـ كـانـتـ عـيـنـاهـاـ مـلـيـئـةـ بـالـدـمـوعـ، وـلـكـنـهـاـ كـانـتـ تـخـفـىـ كـلـ هـذـاـ وـلـمـ تـكـفـ
عـنـ مـتـابـعـةـ أـخـبـارـ خـطـوـبـةـ لـحظـةـ بـلـحظـةـ

حضور وانصراف

والسؤال عن كافة التفاصيل ومتابعة الموضوع يوميا على الفيس بوك
وكانت تقول لنفسها مكنتش جه لرشا كان لايق عليها أوى !!

طوارئ المستشفى

تارا تذهب للشفت المسائي

ازيك يا دكتور

الحمد لله اخبارك ميس روان

ميس روان الممرضة المسئولة: الحمد لله كده دكتورة دعاء تسينا
هتفقطع بینا أوى

تارا: نعم؟ دعاء ماشية ليه؟

روان: بتقول نقلت للبترول

تارا بعد المفاجأة: صمت طويلا ثم الله يكرمنها بحزن كدة

روان: يارب

تارا خدت جنب ومسكت التلفون: ازيك يا تارا

انت ماسكة مسائي امته الاسبوع الجاي عشان بنضبط الجدول

دعاء: لا ممکن منزلش مسائي

حضور وانصراف

تارا؛ ليه

دعاء؛ هفهمك لما اشوفك

تارا؛ ليه في ايه

دعاء؛ حببتي احتمال امشي

تارا بعد صمت؛ ليه

دعاء؛ الحمدله موضوع البترول مشى

تارا؛ لسه هتنفعل بس لحقت نفسها ثم: مبروك يحببتي

دعاء بالفعل كانت اخبرت تارا منذ مدة أنها بتسعى وراء البترول ولها
ناس هناك.

بعد انتهاء النوباطجية رجعت تارا المنزل وعند دخولها كانت حزينة
جداً وبدى عليها

طاهر لنجوى: مالك يا دكتورة العائلة

تارا: دكتورة!! طيب

طاهر لنجوى: ادخل شوفي تارا مالها يكون حد ضايقها

نجوى داخل غرفة تارا: مالك حببتي في ايه

تارا: مفيش ياما ما بس حاجة في الشغل كده

حضور وانصراف

نجوى: خير يا حببتي وانا سامعاكى

تارا: دعاء صحبتى هتنقل وتسيب المستشفى

نجوى:

ربنا معاها بس ليه

تارا: راحت البترول

نجوى: ده اللئى مزعلك

تارا: عشان هتسيني بس

دخل هنا طاهر وكان سامع الحديث

يعنى بكتأوك ده حب واخلاص لصحابتك ولا

تارا: بعد صمت انفعلت

بيبا انا تقديري اعلى منها وقدمت كذا مرة عشان ايه يعني يأخذوها
هي، واستمرت في البكاء

طاهر: يبقى زى ما توقعت غيره وحسد

نجوى: حسد!! ليه يعني تارا أحسن منها مليون مرة

طاهر: ارجوكى يا نجوى بنتاك غلطانة

تارا: علطانه ليه

حضور وانصراف

طاهر: كان أولى بيكي إنك تدععلها بالتوقيف

تارا: قولتها طبعا

طاهر: من القلب يا دكتورة، ربنا عالم بقولينا وأكيد بيحب اللي بيحب الخير للناس، ده رزقها ربنا ساقو هلها انت تزعلى ليه، خير وجای لاختك تقولى ربنا يزيدها ويكرمها مش اسمعني وانا اولى، ثم انت تعرفى حكمه وتقدير ربنا ممكن يكون البترون ده فى شر ليكى انت متعرفهوش، تكشفى على حالة نموت هناك وتحصلاك مشكلة، ربنا دائمًا تقديره هو الخير لكل الناس، أرضي واتمنى الخير لاختك بل وادع لها ربنا بيسرك انت أمورك وحياتك

(تعليق)

الحسد

مرض من أخبث أمراض القلوب وأسوئها، الحسد هو تمنى زوال النعمة للغير، تمنى اقتصار النعمة لك، طلب حصري للخير من الله لنفسك فقط، غضب داخلي من رؤية أي خير لآخرين، من أكثر الأمراض انتشارا ليس فقط في الحياة الإدارية وداخل نطاق العمل، بل امتد ذلك المرض لكل نواحي الحياة، تجد مطعم المأكولات ينظر لصاحب التجارة في رزقه ودخول الزبائن عليه كل ساعة، تجد محل الأسماك يتبع دخل الالبان الذي بجواره كيف لا يخلو من الزبائن، يتبع الطالب في الثانوية العامة نتيجة جميع قرناه من دخل كلية كذا ومن تفوق في كذا، تحرص الأم على متابعة بنات جارتها من تزوجت ولم تزوجت وكيف تم خطبتها بهذه السرعة، ذلك في الحياة العامة وبالتأكيد الحياة الإدارية هي جزء مصغر لما يحدث خارجيا بكل آفاته ومشاكله، الموظف الفولاني جاء له عقد عمل خارجي تجد جميع أو معظم من في المكتب يحسب له وهو داخل مصر ماذا سيكسب في الخليج، كيف انتهت مشاكله، الآن سيؤدي العمرة والحج مجاناً، تجد المكتب كله أخذ من ذلك الخبر ذريعة للتحدث عن سعادة ذلك الموظف المسكين مسبقا وهو مازال لم يسافر بعد، خبر زواج بنت اي موظفة يكون اهم في العمل من اي خبر مثلا حدث مع لبنى التي بمجرد ذيع خبر خطبة ابنتها وقف العمل كله على رجل ونخص بالذكر بالطبع الزميلات اللائي لهن بنات في سن نانسى بنت

حضور وانصراف

لبني وربما أكبر، لم تتم سعاد حتى دخلت على الفيس بوك لترى كل أحداث الخطوبة، لم يغمض لها جفن بل اجرت احمد ابنها على النزول لشحن النت كي تجلس بأريحية تصرع فوادها وتقوى عينها بمشاهد بشعة لها وهي رؤية بنت زميلتها تتم خطبتها.

لن أعلق بما فعلته تارا وحزنها عما جاء من خير لدعاء أكثر مما قاله الوالد، حيث كان ظاهر من الحكمة والعقل بقدر كاف ليشرح لأبنته أن ذلك قدر الله وأن كله خير.

فالحسد: بفتح السين مصدر حسد، ومعناه في اللغة:
تمني الحاسد زوال نعمة المحسود.

وهو في الشرع أعم منه في اللغة، فقد ذكر العلماء له أربع مراتب:

الأولى: أن يحب الحاسد زوال النعمة عن المحسود، وإن كان ذلك لا ينتقل إليه، وهذا في غاية الخبر.

الثانية: أن يحب زوال النعمة عن المحسود وتحولها إليه، لرغبته في تلك النعمة، مثل رغبته في داره الحسنة، وامرأته الجميلة.

الثالثة: ألا يشتهي الحاسد عين النعمة لنفسه، بل يشتهي مثلها، فإن عجز عن مثلها أحب زوالها كي لا

يظهر التفاوت بينهما.

الرابعة: الغبطة، وهي: أن يشتهي لنفسه مثل النعمة التي لغيره، فإن لم تحصل فلا يحب زوالها عنه.
وهذه الأخيرة هي المرتبة المغفو عنها إن كانت في شأن دنيوي، والمندوب إليها إن كانت في شأن ديني.
والثالثة: فيها مذموم، وفيها غير مذموم، والأولى
والثانية مذموم أيضاً. والله أعلم

لماذا تتمنى زوال النعمة من غيرك، ما الذي يضيفه لك أن يفقد فلان عمله المرموق، أو تفقد علانه سعادتها الزوجية، هل ستنسعد ابنتك عندما تتأخر باقي البنات في الزواج، هل هل استئلة كثيرة تطرح لأصحاب القلوب السوداء،

تمنى النعمة للغير فضيلة، بل أفرها الشرع الحنيف حيث قال المصطفى صلى الله عليه وسلم

أَم الدِّرَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا: «دُعْوَةُ الْمَرءِ
الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَاهِرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْ رَأْسِهِ مَلَكٌ
مُؤَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُؤَكَّلُ بِهِ: أَمِينٌ،
وَلَكَ بِمِثْلٍ

مجرد دعاؤك لأخيك دون علمه فضل كبير يترجم هذا الفضل أن يأتي ملك كريم يدعى هو لك بنفس الخير إذ يقول ولك بالمثل، لم يدع لك رجل صالح أو شيخ جليل، بل دعا لك ملك يطيع الله ولا يذنب وهنا استجابة الدعوة تكون أسرع، حينما يتأخر عنك الذرية الصالحة فلا مانع من الدعوة لأختك بالذرية ليدعوك الملك ولك بالمثل ونعلم امثلة كثيرة في هذا قد رزقهم الله بالدعوة للغير، لذا تغلب على أي وهن في قلبك وأي ظلام يأتي على غرفة فؤادك وحاربه بنور الاخوة وضياء حب الخير للآخرين كى يكرمك الله ويدعوك الملك بالمثل

"النفاق والتملق للمدير ورئيس العمل"

مرت الأيام وتعاقبت السنين، وجدي الأن أصبح مدير إدارة بعد خروج استاذ رشدى للتقاعد، تم عمل حفلة للاستاذ رشدى لم يحضرها الكثير، بل وغاب عنها الاكثر من كانوا يحبوه أو يظهروا حبه فى الماضى،

الآن ياتى لنهنئة وجدي الموظفين وعلى رأسهم السكرتير والمساعد السابق لاستاذ رشدى كلا من استاذ صادق واستاذ راضى،

راضى: والله يفندم والله المنصب لا يليك جدا، أنا مش عارف ازاي حضرتك مكتتش مدير من الاول، وجاهه وهيبة، ان شاء الله هطلع من هنا الا رئيس قطاع،

وجدي: شكرًا نشوف شغلنا بقا وأهم حاجة اتقان العمل واحترام المواعيد

مدام سها: طبعاً يفندم وان شاء الله الإداره هتمشي زي الساعة

وجدي: تمام يا مدام سها ده العشم

سها تحدث نفسها: الله يرحم لما كنت بتكلمنى عشان امضيلك، دلو قتي بقى مدير

وجدي بالفعل أصبح مدير الهيئة، ولكن مالا يعرفه أحد أو لا يأخذ باله أن عمره تجاوز الثامنة والخمسون، هذا معناه أن في خلال سنة لن يصبح المدير، ستكون هذه المدة كفيلة بتحول الكثير ٣٦٠ درجة،

حضور وانصراف

اثناء العمل دخل وجدي على مكتب شئون الافراد، حيث معه استاذ صادق المساعد، ياريت حبابينا نخلص إمضاءات او بيانات قبل ١٢ عشان نودى الخطابات للوزارة، كان في استاذ رائد موظف بيكتب،

بتكتب إيه يا رائد انا أسمى مكتوب...؟ (وجدي يحاول مداعبة الموظفين بمشهد من مسرحية شاهد مشفش حاجة) وجدي لم يكن خيف الظل ابداً علاوة ان ما قاله لم ولن يضحك أي أحد في الظروف الطبيعية، لكن الظروف ليست طبيعية فهو المدير الآن ومن حقه أن ينكت في أي وقت وواجب على الجميع الضحك

وبالفعل اخذ الجميع يضحك بالطبع ضحك المغلوب على امره

في مدرسة استاذ طاهر عبد المتعال حيث يأتي المدير استاذ تامر

عند الدخول الجميع يسلم باحترام وتبجل، كان هناك حديث جانبي بين اثنين من المدرسات سمعه استاذ طاهر

ميس روان:انا عازوه اعرف استاذ تامر ده فاكر نفسه صغير ايه اللي
بيلبسه ده

ميس تقى: ده مسخرة مطلع البنطلون ازاي ولا القميص تحفه

ميس روان: لا بس قميص بنكى فاكر نفسه فى ثانوي

ميس تقى: تلاقيه قميص مراته وانفجر الضحك بين المعلمتين واستاذ طاهر لا يعجبه الكلام بالطبع

بعد نصف ساعة: استاذ طاهر المدير عاوز حضرتك عشان توزيع
الخصص فى ايام المراجعات

حضور وانصراف

طاهر: حاضر من عنيا

ذهب استاذ طاهر فوجد ميس روان هناك عنده

انتظر حتى ينتهي الكلام وجلس على كرسى بعيد وكان أيضاً يسمع الحوار

تامر: بس عاوزين حد يملئ الحصص الاخيرة مش هينفع كدة

ميس روان: انت تؤمر تامر باشا ربنا يسهل

بس بجد القميص تحفة

أستاذ تامر: جبته من يومين من نص البلد

روان: زوتك تحفة

تامر: ميرسى يا تقى ربنا يكرمك حاولى تشوفى حد من الشباب يمسك
الحصص دي مدام انتى مش هينفع عشان بيتك والاولاد

تقى: ربنا يكرمك يا اشيك مدير

وهي ماشية كان طاهر هيتجنن من النفاق والكنب وقف عند الباب
وانظرها عند الخروج

قائلاً في صوت خافت (يعنى مش قميص مراته) نظرت له تقى فقام طاهر
بغمزه لها وهو يضحك قائلاً سرك فى بير ودخل للمدير لتفاهم فى
موضوع الحصص وتوزيعها.

وزارة الاستثمار حيث طلب المدير استاذ مصيلحي لبحث الملفات الخاصة

وبعدها يوجد هرج ومرج في الخارج دخل الامن

حضور وانصراف

المدير استاذ احمد مندور: خير يا رفعت فى ايه بره ايه الدوشة دى

رفعت: فى مواطن بيتخانق ورافع صوته مع استاذ نزيه

المدير: خلهم يدخلوا

استاذ رفعت دخل ومعاه المواطن

خير :

رفعت: يفندم عازز يعمل عقد وكالة للاعب وهو بطاقته فى الصعيد قولته
لازم يروح اتحاد الكورة

الموطن: يفندم لسه واحد زميلي عامله من شهر هنا ومسافرش انا
هاروح اتحاد الكوره ليه بقالى اسبوعين بلف

كله قالى من عندكو

المدير: لا تروح اتحاد كورة لانه هيلعب ملناش دعوة احنا.

وطبعاً كذا موظف موجود في مكتب المدير اخذ يجود على كلام المدير
وبؤكده

بالفعل ذهب الرجل المسكين لاتحاد الكورة وعند الامن

حضرتك عقد الوكالة ده في الاستثمار أزاي قالواك تيجي هنا

الموطن بقى على اخره: يسidi انا مالى هم قالولي كده اضربهم يعني انا
مش ماشي منها الا لما استلم العقد

يا صبحي انده على استاذ فهمي هو مش فاهم

حضور وانصراف

عند محىء استاذ فهمي افضل

الموطن حى الموضع كله

فهمي بضمك: انت هتروح لوزارة الاستثمار لأن ده عقد وكالة انت مالك
ومال اتحاد الكورة تروح لحد بيفهم لأن واضح ان اللي قالك تعالى ده مش
عارف حاجة في شغله

الموطن المسكين يعود مرة اخرى للوزارة

ذهب لموظف آخر اهلا بك

اهلا يفندم كتت عاوز اعمل عقد وكالة للوالد ده عشان اكون مسئول
عنه

الموظف روح شبابك ٥ استاذ ياسر

عندنا ذهب للأستاذ ياسر طلب البطاقة وشهادة ميلاد الولد وبعض البيانات
وانتظر حتى يتم النداء عليك لاستلام العقد بعد دفع الرسوم بالخازينة

بعد دفع الرسوم واستلام الشهادة ذهب مرة اخرى المواطن لمكتب المدير
وكان متواجد استاذ مصيلحي ونفس الموظفين

لحسن الحظ الموظف حديث الواقعه

المدير احمد: رجعت تانى ليه

الموطن: عشان اقول لحضرتك انى روحت الاتحاد قالولي اللي قالك كده
ميعرفش حاجة ورجعت الوزارة عند حضرتك واستاذ ياسر قدرلى الرسوم
دفعتها واستلمت الخطاب ممكن تعرفوا شغلوكا اللي بتقتصوا عليه مرتبات

حضور وانصراف

المدير مش عاوز يعترف بغلطه: حضرتك كنت عاوز خطاب وكالة ولا
تفيد الولد

الموطن اندesh لا كنت عاوز وكالة وحضرتك عارف

لا قولت تاييد فى الاتحاد

والناس كانت كلها موجودة

طبعا الموظفين لازم ينافقوا المدير اللي المفروض مش بيغلط، لا هو قال
حضرتك الاتحاد لأنك سالت على تاييد الولد

الموطن نظر لهم بسخرية وهو يقول فى سره نفاق

وأستاذ مصيلحى غاصب جدا، ولكنه لم يفعل شيء وترك المواطن
المسكين يخرج وهو امام الجميع مخطئ لأن المدير لا يخطأ

(تعليق)

النفاق

من أخبث الصفات واسوئها، صفة بسببها

ضيغت الكثير من الكفاءات ونحت جانباً كى يحل محلها انصاف متعلمين واشباه عاملين كل مؤهلاتهم النفاق والتملق للمديرين، موظف لا يجيد الحسابات ولا يحسن الجمع والطرح لكنه مسئول عن حسابات أهم المؤسسات لأنه يشعر المدير بأهميته ومهاراته الغير موجوده، مدرس لا يجيد توصيل المعلومة ولا يتقن عمله من الأصل لكنه عضو هام في المدرسة بل ويتم ارتاحته في الجدول والمواعيد كما حدث مع تقى وتطبيلاها المستمر للمدير استاذ تامر، اعجاب بذوق المدير الرفيع في اختيار لبسه رغم انها تلك المناقفة سخرت من لباسه بينها وبين روان، املاقي مستتر ونفاق مكروه نتج عنه اراحة تلك المدرسة في جدولها على حساب آخر لم يكن عنده تلك المؤهلات الفارغة، نفاق أضاع حق المواطن الذى ذهب وزارة الاستثمار كذا مره ورجع نتيجة مدير لا يعرف شغله كى يوجه ذلك المواطن الغلبان لأنها ورقه في اتحاد الكوره الذى انددهش وانكر هذا موظفيه ليعود وينهى ورقه ويدخل به على هذا المدير كى يثبت حقه الأدبي على الأقل ويعرف المدير حقيقته فينكر هذا المدير المتعجرف ويؤيد به كتبه منافقه الذين التفوا حوله كى يكتبوا وينصبوا الله من أجل رضاء المدير . تلك الصفة التي جعلت عضلات الوجه لموظفى التأمينات تضحك على دعاية سمعة من وجدى الذي أصبح مديرًا ، دعاية ما كانوا

حضور وانصراف

ليضحكوا عليها لولا وضع مكانة قائلها فلو كان قالها نادر أو فهمي او اي موظف اخر لما تحركت شفاهم وما بدت نواجزهم.

النفاق من الخصال الذميمة التي يمقتها الله ورسوله لدرجة انه تم تقسيمه لقسمين الاكبر منهمما أخطر من الشرك، بل يقع صاحبه في اسوء مكان يوم القيمة وهو قاع جهنم حيث قال تعالى

(ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار)

اما القسم الآخر وهو مقصتنا في ذلك التعليق هي خصلة ذمها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال

في شأن علامات المنافق، أولهما قوله: “آية المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان”. والنصل الآخر: في رواية عبد الله بن عمرو “أربع من كن فيه كان منافقاً، ومن كانت خصلة منه فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غر”(ر)

باتشار النفاق يتربى على أماكن العمل والإنتاج أشخاص غير اسواء لا يملكون علمًا او تقافة لا يجيدون غرسا او حصاد يتأخر الإنتاج ويقل الدخل، بل وتضعف البنية التحتية والحياة الادارية فعندما تدخل لإنهاء عمل لك في المصلحة الفولاذية ستجد ذلك الموظف المنافق الغير كفأ موجود لتمجيده وتطبيله لصاحب العمل، عند ذهابك للمستشفى العلانية ستقاچي بهذا الطبيب المتأخر علميا يشخص لك دواء خاطئ لأن وجوده من الاصل كان خاطئ لم يتواجد لتفوقه العلمي في الطب والدواء، بل لمهراته في فن النفاق والرياء.

تكلمنا على عدد من الامراض الشائعة جداً في حياتنا الإدارية، ولكن هذا على سبيل المثال وليس الحصر وإنما الأمراض أكثر من اتعد وأصعب من ان تحصى، لكن هل مرت الايام دون تذكره وتعلم؟، هل أخطئ المخطئ واذنب المذنب دون عقاب او حساب؟ فلننظر ونرى ما آلت اليه الأيام مع أبطالنا

بالفعل مرت السنوات وتغيرت الوجوه، ظهرت علامات الكبر على الرجال والكهولة على الشباب، تحول الصبية لرجال كل مسئول عن نفسه، ولكن بعد مرور العديد من السنوات ماذا كان صدى الأيام على أبطال قصتنا، من كان مريضاً بالبيروقراطية ومن كان لا يتعامل إلا بالرشوة، ماذا حدث معهم، ترى من كان يفضل الواسطة والمحسوبية كان بمنأى عن حساب او

حضور وانصراف

عقاب؟ هل عاش من مكر وكاد لأخوه
وزملاؤه هنيئا سعيدا؟ لذهب ونرى

وكلما يقال دائما

الجزاء من جنس العمل

مدام امال زوجة نادر بعد مرور السنين أصبح
طارق في الشهادة الإعدادية وهو الان يستعد
لدخول المرحلة الثانوية، الو ايوه يا ماما انا
نجحت الحمد لله

حبيبي ألف ألف مبروك

نادر، طارق نجح الحمد لله

نادر:

ألف مبروك يا طروق

الحمد لله

نادر الحمد الله ربنا أكرمنا ...

بعد أسبوعين بينما هم يتحدثون مع الجيران عن
المدارس

نادر: بس انا مش عاوز اقدمله في ثانوي

جاره استاذ مكي: أومال ايه هتسبيه كده

نادر: لا طبعا بس نفسي يقبل في مدارس البريد
او المصرية للاتصالات اسمع انها بتعلم كوييس
ويطلع يشتغل على طول

زوجة مكي: بس الحقوا لان كنت سمعت ان
التقديم اخره الشهر ده

نادر: بالفعل اتصل على أحد الاصدقاء اللي أكد
له أن التقديم اخر يوم النهاردة

حضور وانصراف

نادر في اقصى سرعة ذهب وبعد صلاة
الظهر كان في مقر مدرسة الاتصالات، كان
زحام يبدو أن المدرسة ينتظرها مستقبل جيد

سلام عليكم عاوز أقدم الحمد لله انى لحقتكم

الموظف: التقديم شغال من أسبوعين جاي في
اخر نص ساعة

نادر: معلش بقى مكنتش أعرف

الموظف: فين الورق

نادر: الورق هو

اخذ الموظف الورق وكان يبدو عليه التجهم
الشديد والبiero-قراطية في أزهى صورها،

نادر ينظر لآمال ثم

الموظف: فين شهادة الابتدائية وبيان النجاح

نادر: بيان النجاح المدرسة بتاخر فيه شوية
لكن الشهادة ممكن ابعتها واتس

الموظف: رجعله الملف، مقدرش استلمه

نادر نظر لـمال ثم تحدث آمال طب ممكن
تأخذه واحنا نجيـه بـكره

الموظف: بـكره الجمعة وبعدـه السـبت اـجازـه

اـفضل روح هـاتـهم قـدـامـنا رـبـعـ سـاعـة

نادر: بـانـفعـال، يـعنـى اـنتـ بـتـوزـعـنـى وـبـسـ اـروحـ
بيـتـيـ وـأـجيـ فيـ رـبـعـ سـاعـةـ اـزاـيـ

آمال: طـبـ اللهـ يـخـلـيـكـ دـيـ فـرـصـةـ الـوـلـدـ

الموظـفـ: يـفـنـدـمـ مـقـدـرـشـ اـخـالـفـ التـعـلـيمـاتـ. اـمـالـ
يـفـنـدـمـ وـالـلهـ يـوـمـ الـاـحـدـ يـكـونـ عـنـدـكـ

الموظف: الملفات هتروح للمنطقة اليوم ارجوك
متعطلنيش عندى شغل، بالفعل لم يكن هذا
الموظف المتعنت مرن للغاية فقد اضاع
بصلابته وشدته تلك الفرصة على طارق

استاذ عوني مدير الهيئة في ادارة التخطيط الان
هو على موعد هام مع فرصة العمر لبنته، التي
نجحت في كلية الصيدلة وتم مراسلة جامعة في
المانيا كي تكمل دراستها، الجامعة وافقت،
ولكن كان هناك بعض الشروط، معظمها حققها
عني وتبقى شيء واحد أن يكون صاحب
الشهادة له رصيد في البنك

بالفعل حول عوني لبنته الحساب لكن الجامعة
ارسلت لها انه لم يوجد شيء واين ورقة إثبات
الحساب، كان ذلك يوم الاربعاء والخميس
إجازة بمناسبة رأس السنة الهجرية، وسيعود

العمل بداية من الأحد ذهب عوني مسرعاً
للبناك

سلام عليكم لو سمحتم عاوز اعرف ليه التحويل
موصلش؟

الموظف: من امتى يفندم، امبراح

الموظف: مش قبل ثلاثة ايام عمل يعني الاثنين
ان شاء الله

عوني: طب وبعدين وحكي للموظف موضوع
بنته، ايه الحل؟

الموظف: مفيش قدامك الا إنك تفتح حساب
باسمها.

طب بسرعة الله بيار كلك الوقت هيوفوت

عوني: نفتح بسرعة

حضور وانصراف

الموظف عاوزين البطاقة بتاعتتها، عوني: نعم

في البيت هكلمها تبعتها واتس على طول

الموظف: واتس إيه عاوز نسخة في ايدي

طب والعمل البيت بعيد انتو اخر يوم ارجوك

اتصرف

الموظف مش في ايدي يفندم والله

عني كلم بنته تجبلوا بسرعة

البنت: يابابا انا بره الحق أجيلاك

مش عارف مش عارف يارب ارحمني

فرصة بنتي هتروح ورجع تانى الموظف

ارجوك حاول تعمل أي حاجة

الموظف انا مفيش فى ايدي حاجة دي تعليمات

وبالفعل مع دقة الساعة الثانية، قفل الباب

حضور وانصراف

الرئيسي ومازال عوني يستجدى الرجل، ولكن
دون فائدة

وبالفعل بعد أيام أُعلن فيها عن الأسماء
المسافرة للبعثة ولم يكن إسم بنته فيها، لعدم
استيفاء الأوراق، بكى عوني أشد البكاء لضياع
فرصة بنته في البعثة

منزل الاستاذ كارم، وللتذكرة ذلك هو مسؤول
التعيينات في البنك الذي رفض تعيين وليد
وجدي واخذ بدلا منه مازن المُذكر عليه من
الاهل والاصدقاء

كارم الأن مع زوجته بعد شراء شقة لقطه
لابنه، كان ينقص تسجيل العقار في الشهر
العقاري وهو مع البائع الحاج ابو رامي

سلام عليكم يا حج ان شاء الله تروح الشهر
العقاري اللي في النادي عندنا اروق وأحسن

حضور وانصراف

ماشي يا باشا

بالفعل دخل الحج وكارم ومعه زوجته التي
اكتت لكارم أنها غير مطمئنة للشهر العقاري
داخل النادي

كارم: ليه يا ستي

الزوجة: كثير قالولي معظمهم جايين واسطة
عشان مكان فاضي مفيهوش شغل

كارم: هو الموظف يعني هناك بيعمل قلب
مفتوح دي كلها امضاءات

المهم ذهب ودخلوا وقام الحج بعمل توكييل
لكارم وانتهى الموضوع بسرعة بالغة

بعد مرور أسبوعين بد- كارم يعد الشقة لابنه
واخذ في اجراءات الكهرباء وخلافه

ذهب للكهرباء بالتوقيع

احنا عاوزين الحاج ابو رامي هو اللي يقدم

كارم: نعم ايه هو باع الشقة ليا

الموظف: حضرتك التوكيل ده مينفعش، عامله
فيين

كارم في نادى البنك

الموظف: ارجوكم، ده توكيل غلط

بالفعل ذهب لمحامي واكد عليه ان هناك دجاجة
معينة لكتابة التوكيل منها التعامل مع المرافق
والبيع للنفس والغير وهذا غير موجود ويجب
تغييره

اتصل على الحاج ابو رامي الذي ابدى غضبه
وان وقته مشغول وليس له علاقة بالموضوع

استمر هكذا حوالى شهر حتى ذهب له وابدى
استعداده لأى شيء، هنا طلب ابو رامي عشرة
الاف جنيه اضافيه

لم يكن امام كارم الا شيء واحد وهو الموافقة
وبالفعل ذهبوا ولغى التوكيل القديم وعمل
توكيل جديد وسأل كارم عن الموظف الذي فعل
له هذا لكن رئيس المكتب أكد له انه في اجازه

كارم: كمان بيأخذ اجازة المفروض يبقى في
اجازة على طول ده وجوده أكبر ظلم ... أكد
متعين بالواسطة حسيبي الله ونعم الوكيل!!
كارم متضرر من الواسطة!! سبحان الله

رباب تلفون جالها

الو ازيك يا عمر حبيب خالتو فينأك يا دكتور

عمر: خالتو حبیتی ربنا یکرمک، اخبارکم ایه
کلکم، کنت عاوز اسأال عمومي وجدي على حاجة

عنيها

وجدي جه ازیک یا دکتره

الحمد لله يا عمومي يا رب تكون بخير

کنت إن شاء الله هافتچ عيادة ممکن طلب

ألف مبروك يا رب، ربنا يجعلها فاتحة خير

عليکو

اوامر یا دکتور

کنت عاوز اعمل تامين طبي وكده عندکو

وجدي: عنينا لأحلى دکتور هات الورق بتاع
العيادة وأوامر یا دکتره

وربنا یکرمک وتكون فتحة خير عليك يارب

حضور وانصراف

عمر: ربنا يكرمك يا عموم

عمر فتح عيادة بالفعل في الوادي الجديد وبدا
بقوة يثبت نفسه في سوق العمل وأصبح دخله
كبير بفضل الله ثم اجتهاده ورب تدخل الواسطة
في التكليف ومنعه من التعيين في القاهرة خيرا
له حيث تقابل مع صديقيه عبد الرحمن الذي
خدم في السلوم وهاني الذي تم تعيينه في
اسيوط وكان هناك تعيين بعقد في احدى
الجامعات الخاصة التي قبلته

عمر: الحمد لله يا رجاله فاكر يا عبدوه يوم
مجت نتيجة التكليف وعرفنا اننا اتحدفنا عملنا
ايده

عبد الرحمن: الحمد لله فعلاً وعسى ان تكرر هو
شيئاً وهو خيراً لكم

عمر: أومال اخبار الدفعة ايده

هاني: انتو عارفين راجي اللي كان دخل
الاعلام وكلنا قلنا واسطة وكده

عمر: ايه مالو

هاني: يعم فتح وقفل ومبيشتغلش الا الصبح
واسمع ان الدنيا مكدره معاه

عبد الرحمن: بص هو اللي غلطان اعتمد على
واسطة اهلة عينته فى حته قريبة مفيهاش شغل
طبعا مهمتنا ممارسة وشغل ايد، دفع الثمن إن
عيادته وقعت، يلا ربنا يوفقه

التأمينات

ووجدي مدير المصلحة كما ذكرنا تلفون من
أستاذ رشدي المدير السابق اللي سلم عليه
ووجدي، رشدي كان رايح يخلص ورق معاش
زوجته

طبعا دخل عند وجدي وشرب معاه الشاي
وسبحان الله طلبه اللي على طول كان يجلبه
افخر انواع البن استر خص وجابله نوع على
قدره، رشدي لم يبق المدير لذا التعامل معاه
مختلف

ذهب وجدي لأحد الموظفين لإنتهاء موضوع
المعاش لزوجة رشدي وبالفعل أخذ المحاسب
الملف وبدأ يعمل عليه وأخذ الورق وانتظر
رشدي صرف المعاش بالفعل بعد شهر أخذ
السرك الذي به يصرف المعاش، ولكنه وجده
ناقص ثلاثة جنيه، ما الامر، خطأ كتابي من
الموظف وكان على زوجة رشدي مهندسة
سوسن مبلغ تأمينات سفر تم استقطاعها بطريقة
خاطئة من المحاسب

رشدي رجع التأمينات تانى، وجدي: ازيك يا
مدير خير

رشدي: يا باشا المعاش خارج غلط من هنا

المحاسب يامن غلط وطلع الفائدة مركبة

وجمي: طب قالولك ايه

رشدي: البنك قال فيلم، لازم الجوازات تطلع
ورق وتنتحم من الخارجية واروح المالية
وارجع بالجواب تانى ليكو كل ده بسبب غلطة
موظف

وجمي: انت عارف يامن ده مين؟ فاكر ولا
افكر لك

رشدي: يعم هو ده وقته

وجمي: فضلت اقولك مش كفا، حرام، مكانه
مهم لازم الكفاءة، اديك اتلسعت منه اهو

كلية الطب

حضور وانصراف

سيكشن الفارماكونولوجي

دكتوره هايدى في السيكشن وللأسف محدث
بيعرف يستفيد منها معلومتها مش قوية معظم
اهتمامها بلبسها ومظهرها

تلفون لهايدى

الو دكتورة نشوى

هايدى تعالى المكتب شووية

طلعت هايدى لرئيسة القسم

ايوه يا دكتور تحت امرأك

د نشوى ايوه حبيبتي كنت عاوز اكلمك كأخت
او ام حسب ما تحببى

هايدى: دكتور حضرتك لسه صغيرة

ربنا يخليك، دلوقتى فى كذا شكوى جت ليك
وانت عارفة بابا كان زميل واخ والدها كان بعد
نائب رئيس الجامعة وأصبح أستاذ متفرغ،

خير يا دكتور

د نشوی: طلبه كتير مش بيحبو سكاشن معاك،
د هايدى انتى اخت زي ما اتفقنا يعني بيقولوا
مش بيستفيدوا حاجة وكده،انا عارفه ممكن
يكونوا ببىالغو (د نشوی متأكدة ان مفيش
مبالغة لكن بتحاول توصل رسالة لهايدى أن
لازم تجتهد شوية) بس فى حاجة، لو انت
محتجة اى حاجه تجيلى على طول انا حفظت
الشكوى عشان متروحش لرئيس الجامعة أتمنى
تثبتى إنها مبالغة من بعض الطلبة وان الطلبة
هتلطلب بعد كدة سيقشن هايدى،

هايدي كانت محرجة جداً بس هي امكانيتها كده
لان مؤهلها في التعيين زي ما ذكرنا مكانش
الكفاءة، بل الواسطة والمحسوبيّة.

محمد ابن عم دهشور الان بيشتغل في المعمار
والسباكة فكان عنده شغل في منطقة ما، وجاء
مبعاد صلاة العصر

محمد مشاء الله مصلى ولا يضيع فرض دخل
المسجد وبعد العصر كان هناك درس لإمام
المسجد ووجد من؟ نعم الشيخ الذي تعين مكانه
في الأوقاف بالواسطة مسئول عن مسجد كبير
ويلقى درس، الدرس كان على بر الوالدين

اسلوب ركيك، صوت ممل، زاد الموضوع أنه
كان يخطا في الاستشهاد بالأيات محمد ينظر
للجالسين، هو يقول لنفسه كنت أطلب واتمنى
من الله ذلك المنبر لأنشر العلم بين الناس،

ولكنها الواسطة التي وضعـت أحدهم الذي لا
يجيد العربية أصلاً كـي يكون خطيب

عند الخروج سمع المارة أنا مبـقتش اصلـى في
المسجد ده بـسبب الشـيخ ده رد واحد ده بيـغـلـطـ
في قـراءـةـ الفـاتـحةـ وأـسـلـوبـهـ مـمـلـ بـسبـبـهـ مـبـقـشـ
أـصـلـىـ هـنـاـ،ـ كـانـ مـوـقـفـ غـرـيبـ وـمـحـزـنـ جـداـ
لـمـحـمـدـ الـذـيـ بـعـدـهـ غـادـرـ المسـجـدـ،ـ عـادـ لـلـشـقـةـ
الـتـيـ يـعـمـلـ فـيـهاـ اـعـمـالـ السـبـاكـةـ وـالـمـعـمـارـ بـدـلاـ مـنـ
انـ يـكـونـ فـارـسـ عـلـىـ الـمـنـابـرـ بـيـنـ الـأـخـيـارـ.

مدام سـهـاـ مـسـؤـلـةـ الدـفـاتـرـ فـيـ التـأـمـيـنـاتـ الـآنـ فـيـ
الـخـامـسـةـ وـالـخـمـسـونـ،ـ الـوـ مـيـنـ

طلـبـهـ اـزـيـكـ يـاـ رـيـسـهـ

خـيـرـ يـاـ طـلـبـهـ فـيـ اـيـهـ

مش عارف بيقولوا لازم نتقابل عند مركز
الحي
ليه؟

طلبه: في مشاكل على المخالفات وانت عارفه
انا على اول الشارع والدنيا مش واضحة،

سها بتتكلم او لادها لقت ابنها الكبير مراد
ايوه يا ماما صحيح جه حد من الحي وساب
الورقة دي

لقت فعلا مكتوب التواجد للضرورة
بالفعل ذهبت وجدت طلبه هناك وكان هناك
قرار إداري بمعاقبة كل المخالفين بمبالغ كبيرة
طلبه: طب احنا مش معانا ندفع

الموظف المسؤول: مفيش حاجه اسمها كده،
احنا عندنا عماير طالعه ببروز خمسة وستة
متر في الشارع هيبقى في قضية والمبلغ
سيتضاعف مفيش قدمكم حل يا الدفع يا الغرامة

طلبه وسها خرجوا وهم بالفعل مذهولين

راحت سها لقت زوجها في البيت وكان دائمًا
مش راضي عن اسلوبها في العمل

محسن: بعد ما عرف الموضوع

انا ياما قولتك

سها: نعم انت هتقول انى السبب برضو منت
اللي بنيت وكلفت

محسن: مش ده قصدى اقصد طريقة شغالك
يا سها ياما قولتك يا أم مراد ربنا مش هيبارك

الفلوس اللي بتاخديها من الموظفين دي لا
تجوز ربنا مش بيرضى بکده

سها: انا مكنتش بجبر حد

محسن: وهو أنك تمضي للي بيدفع ويديكى
هدايا ده حلال؟ وتسبيب اللي مش بيديكى

اهو ربنا كرم استاذ مسعد إلا عمره معمل
حاجه حرام وسافر عمان والايام اللي كان
بيتشطب عليه فيها عشان مش بيدفع ليكي
عرضه ويشاء العليم ان زميلك فهمي اللي كان
مقضيها مرضى واونطه يعمل عمليه فى
العظام تتكلف كل فلوسه ربنا عدل والحمد للله ان
عقابنا مش فى الاولاد ياريت نتق ربنا بقا.

صمت من سها، هي تعرف فى قرار نفسها ان
كلام محسن حق بنسبة مئة فى المئة

سوكا معاه دلوقتى مبلغ ممكן يفتح مشروع
طبعا من التهليب وكده بالفعل أحد السماسرة
كلمه وقالوا لقينا طلبك

سوكا: كام متر

السمسار: ٣٠ متر يعني سوبر ماركت ايه
والمعلم سوكا ينور اليافطة

سوكا: على كام

السمسار: كسرت مع الراجل لغاية مقولته ندفع
نص مليون اللي معانا وبعد ستة شهور ثلاثة
والسنة اللي جایة باقي المبلغ مش هتلافق
العرض ده

نروح بكره نكتب العقود

بالفعل ذهب سوكا واخذ السمسار والبائع المعلم
شاكير ودفع نص مليون واخذ عقد ابتدائي،

حضور وانصراف

بالإضافة لعشرة الالاف للمعلم ضاحي السمسار
وكان هناك اسبوع لاستلام المحل

وبعد اسبوع ذهب سوكا ليجد دق وتكسير عند
المحل

مین سیادتک

كان في واحد بيشرب شيشة والرجاله بتدق
وتكسر، تعالى لا مؤاخذه عاوز مين

سوكا: انا صاحب المحل

المعلم: ضحكة سخرية ثم وانا أبقي ايه سبت
غسيل مرمى؟

انا معايا عقد انت مين بجد

انا صاحبه وشاريه من ثلاث أيام، انت نصاب
وببدأ تراشق كان سيؤدى لمشاجره كبيرة لولا
تدخل الناس في المنطقة وبالفعل تم احتواء

الموقف ليظهر ان المعلم شاكر ربنا يهديه
مطرح مراح قد باع المحل لثلاثة اشخاص
و CABP اثنين ونصف مليون جنيه

القسم احال الموضوع برمه للنيابة والتعامل
للتلاتة في المحل، بل كانت نسبة سوكا اقل لان
المبلغ المدفوع أقل، ليبقى الوضع على ما هو
عليه حيث كان الشخص الآخر معلم كبير له
الكثير من الصبيان ومن الصعب فرض القوة
عليه

مرعى الممرض الجن الان في ضيقه حيث
اعطى أحد الضحايا حقنة مضاد حيوي جالها
حساسية ومضاعفات

كانت مشكله كبيرة وصلت للتفتيش الوزاري
بعد ان قدم شكوى اهل الولد لأنه اعطى الحقنة
من تلقاء نفسه وعلى أثر هذا تم ايقافه عن
العمل، ثم نقله الى مستشفيات نائية عقاباً له

هالة الان في مركز افضل فى التأمينات، ولكن
تغير المنصب ولم تتغير الطباع مازال الكلام
عن الزملاء والخوض فى سيرتهم جزء لا
يتجزأ منها ومن اخلاقها، الان هي فى المنزل
حيث تحصل على راحة يومين في الاسبوع

تحضر الفطور وتيفظ ابنها سامح الذي سلم
عليها ونزل الى جامعته وذهب زوجها للعمل
وما كان لها إلا أن تقلب بين قنوات التلفاز وإذا
بها تنتبه لبرنامج ديني يتحدث عن عقوبة الغيبة

متصلة للشيخ، انا بصلي وباعمل كل حاجة يا
شيخ بس عندي مشكلة عاوزه اتخلص منها

الشيخ:

ان شاء الله يبنتى مفيش مشاكل خير

المتصلة: أنا دائمـة الغيبة والنـيمـة مـبعـرـفـش
ابـطـلـهـمـ وـخـصـوـصـاـ لـمـاـ اـجـتـمـعـ مـعـ أـخـوـاتـيـ وـكـدـهـ

الـشـيـخـ: عـاـوزـكـ تـعـرـفـىـ حـاجـةـ اـنـتـىـ اللـىـ بـتـغـتـابـيـهـ
دـهـ بـتـحـبـيـهـ

المـتصـلـةـ: أـزـايـ يـعـنـىـ مـشـ فـاهـمـهـ

الـشـيـخـ: تخـيلـيـ كـدـهـ مـثـلاـ زـوـجـةـ أـخـوـكـيـ اللـىـ
مزـعـلـاـكـىـ

قـاطـعـتـهـ المـتصـلـةـ: اـشـ عـرـفـكـ يـاشـيـخـ دـيـ مـنـ
أـكـثـرـ النـاسـ اللـىـ بـجـيـبـ فـيـ سـيـرـتـهـاـ

ضـحـاكـ الشـيـخـ: أـكـمـلـ كـلامـيـ بـسـ

تخـيلـيـ كـلـ يـوـمـ بـتـدـيهـاـ 200ـ جـ منـ مـصـرـوـفـ
الـبـيـتـ عنـ رـضاـ

المتصلة: أزاي يعني وليه

الشيخ: شوفت انت استغربت أزاي، اهو انت
بتديها أكثر من الفلوس، الفلوس بتروح وبتتجى
لكن الحسنات اللي بتروح مش بتتجى يبقى
بتحببها ولا لا؟

المتصلة: بس ربنا غفور رحيم يا شيخ

الشيخ: في حقه ممكن يسامح حسب الذنب
والتبعة، لكن حق العبد دى بتاعتنه لازم يعرف
ويسامحك

في قنطرة بعد ما الحساب يخلص، لما ربنا
يكون حاسب الناس على أعمالهم اللي سرق
واللي زنا واللي قتل، أهل الجنة في الطريق
للجنة لازم يرحوها القنطرة دي هتلaci فيها
أي حد اتكلمتى عليه، جبتي في سيرته منتظرك
هناك، مش هيسيبك، دي جنه ونار مش هذار

والواحد بيكون في عرض حسن ده مصير
أبدي .

هاله تأثرت جداً وأخذت تبكي بشده، تذكرت
الذين اغتابتهم في العمل تذكرت الكثير، بدأت
تبكي وتقرأ أكثر عن الغيبة ومحاولة اصلاح ما
فات والتوبة عما حدث ولعل ذلك كان سبب في
رجوعها عن تلك الكبيرة التي بلاشك كادت ان
تتسبب في هلاكها.

رجاء مساعدة وداد لأن قاربت على المعاش
وهي عائلياً غير مستقرة

مشاكل كثيرة حيث كانت تحكى مع أختها راوية
راوية: مش انت دلوقتى مسكنى مكان وداد من
ساعة لما راحه البترول، مالك بس حاسك مش
مبسوطة

حضور وانصراف

العيال يا روایة بجد هتجن ريهام داخله على
٣٨ سنة ولغاية دلوقتى مفيش نصيّب ليها

خايفة على البنّت دي بجد يا روایة

راویة: يسنتى ان شاء الله هيجلها نصيّبها ده
خير يا رجاء انتى لسه جايه من العمرة وأكيد
اتوصيّتي بيها في الدعاء

رجعت رجاء البيت وجدت ابنها في غرفته
ووقف على نفسه،

ريهام في إيه ماله أخوكي

مشكله تقربيا في الشغل

رجاء: يقفل على نفسه كده

محمد محمد

دخلت عليه الغرفة بعد إلحاد

حضور وانصراف

مالك يبني في إيه

مفيش يا ماما

مفيش إيه دنت مكلتش حاجه وسايبنى أنا
واخنڭ من أول اليوم، أنا مش حمل كده الله
يخليلك فيا اللي مكفيني مالك

محمد: اترفت

رجاء: عندها برقـت جـامـد وـحـسـتـ أـنـ الـأـرـضـ
مش شـايـلاـهـاـ وـبـالـفـعـلـ وـقـعـتـ عـلـىـ الـأـرـضـ

خدوها على المستشفى وابنها وبنتها معاها
هيـموـتوـاـ مـنـ الخـوـفـ عـلـيـهـاـ

كـانـتـ صـدـمةـ عـصـبـيةـ عـلـىـ إـثـرـهـاـ اـحـتـاجـتـ
لـلـرـعـاـيـةـ وـتـنـاوـبـ المـوـظـفـينـ عـلـىـ زـيـارـتـهـاـ

ولـكـنـ جاءـ يـوـمـ وـكـانـ فـيـ زـيـارـتـهـاـ إـحدـىـ
الـزـمـيـلـاتـ الـمـتـقـاعـدـاتـ

حضور وانصراف

ألف سلامه عليكي يا رجاء

كان ذلك بعد شهر من التعب وبدأت رجاء
تستعيد عافيتها

أهلا يا نائلة عامله ايه في حياتك

الحمد لله

انت طمیننی

رجاء: الحمد لله أحسن بس فعلا مش عارفه في
ايه يا نونا حظي في أولادي كده

الكبير معدى الاربعين ويجوز مرتبين ويطلق
واخرتها يتزلف من شغله والبنت داخلة على ٣٨
سنة ومفيش عريس ليها يطمئنني عليها اعمل
ايه، عملت ايه بس يارب

هنا لم تتمالك نائلة عن مصارحة رجاء

حضور وانصراف

هاقولك عملتي ايه بس متز علش منى

انت عارفه اللي ببنا

احنا اخوات

رجاء: في إيه

نائلة: فاكره لبني

رجاء وهي ناسية فعلا لأن الظالم دايما بينسى
ظلمه، فاكره لبني؟ لبني مين اللي معانا؟

نائلة: هو في غيرها

رجاء مالها

نائلة : فاكره لما تم الافتراء عليها وكتروا سبب
في منها من الشغل فى البترول ووداد أخذت
دلو قتى مكانها

رجاء: مين قالك انى افترىت عليها

حضور وانصراف

نائلة: أنا أختك اكيد مش هاكون آخر واحده
تعرف الشغل كله عارف

المهم أنت عارفه ان لبني طبعاً عامله إجازة من
ستين، واحدة صحبتي شافتها وقالتلها اخبارك
إيه، طلعت مش ناسية الموضوع وبتحسبن على
اللي كان السبب وافتري عليها ودعت عليه
دعاؤى صعبه بجد مش عاوزه اقولهالك

انا بقولك عشان تعرفى ان ده السبب لأنى
قرات على دعوة المظلوم قصص تشيب يا
رجاء وخاييفه عليكى بجد، حاولى تسترضيها،
ربنا مبينساش

رجاء حست انها فاقت من كابوس وتنكرت
تفاصيل تلك الوشایة الحقيرة التي فعلتها من
اجل فتات في الدنيا، كل ما حدث في الماضي،
تنكرته رجاء وأخذت تخيل لبني وهي تحسبن
عليها وتدعى مباشرة

اخذت تنظر لحال اولادها وتبكي وهي تقول
لريهام بنتها، ريهام عاوزه اتكلم مع واحد
زميلة سابقة حاولى توصلى ليها وتقولها الى
هقولهولك

بالفعل رجاء شعرت بما فعلت وايقنت أنها الان
تدفع حساب افتراء وبهتان قد اقترفته منذ
عشرات السنين وكان كل يوم يمر عليها دون
الوصول الى لبنى يكون أشد قسوة من الذي
قبله

المستشفى العام

هند، لو نتذكرها تلك موظفة الامضاء التي
طالما كانت تغتاب على الموظفين والاطباء
وتأكل في لحمهم، بل افترت ايضاً على منة
وساعدت كل مایسسة ورحاّب في أخذ مكانها عن
طريق وشایة عليها عند المديرية تسببت في
نقلها، الان بعد عشر سنوات من نقل منة نست

حضور وانصراف

هند الموضوع، ولكنها تجاوزت السادسة
والثلاثين ولم تتجاوز بعد، ولكن هناك اتصال
هاتفي، دودو

ايوه يماما

انتى فى الشغل يحببتي

هند: ايوه عندي مرور !! أصبحت مديره في
الحسابات كمان

طيب يا روحى ياريت تيجى بدرى، في خبر
حلو

خير

في عريس جاي تبع باباكى في الشغل

هند: يا ماما أنا اتخنقت وخلاص مفكريش في
المواضيع دي ارجوكى قللي

الام: يعني عشان نصيبينا أتأخرأو كام موضوع
محصلش نصيبي، تقولي كده، ان شاء الله
الموضوع ده قلبي حاسس أنه هيكون من
نصيبيك

الراجل هيجي بكره بعد العشاء

اتمني تظبطي نفسك وتشتري شوية حاجات
كدة، ده مهندس في دبي يارب يكون من
نصيبيك يارب

طبعا هند سوغت من امضاء الانصراف وكلفت
حد يمضلها في اليوم اللي بعده مديره بقى
ومسلكها نفسها وبالفعل استعدت حتى جاء
العريس المنتظر الذي جلس مع الوالد والوالدة
ثم هند وبالفعل حدث راحة لهند واقبل جداً على
الموضوع

حضور وانصراف

شفتي يا عبيطة مامته كل شويه تكلمني عاوزين
يلبسوا دبل

هند: طب يماما نفكر شوية

الام: انتى بتقولي مستريحة وبابا سئل عليه وهو
هيتجن علىكى تتأخر ليه وطبعا اجازتك
تجهزيها عشان هتروحى معاه دبي وتشوفى
الدنيا بقا يا دودو

الحمد لله يماما ربنا

عوض صبري خير

بينما كان العريس يجلس مع أحد أصدقاؤه على
القهوة إذ بأحد هم يضحك من بوست على الفيس

ايه في ايه

الجروب بتاع مشاكل المخطوبين واحد بيقول
كان خلاص حاجز القاعة وراح بالصدفة شغل

حضور وانصراف

خطيبته وسئل عليها قالولى انها مش تمام
بيقول انا كل الـ مز علنى فلوس القاعة مش
عارف ارجعها، ضحك الاصدقاء، ولكن سمير
(العریس) فكر ان يسأل من باب الاحتياط على
هند في العمل

بالفعل ذهب ثانى يوم وهو يعلم عدم وجودها
وبدا يسأل من بعيد حتى قابلته أحد الموظفات
اللائي يكرهن هند أشد الكره وما اكثرهم

اتفضل بتسئل عن مين

استاذه هند: ليه خير

لا موضوع نسب من بعيد

طب ممکن نطلع بره المستشفی عشان اكلمك
براحتي

خرج معها سمير وبدا القلق ينتابه

حضور وانصراف

العریس قریبک او یهمک امره

سمیر : جدا

منصحکش

سمیر اتخض: ليه

الموظفة اسمع ان سککها مش صح وبعدين ولا
بلاش ربنا يستر على ولايانا

لا في ايه

يعنى بذكائك كدة ثلثينات ومديرة أزاي، أكيد
متظبطه وغمزت كده

سمير اتصدم ورجع وهو في غاية الحزن
وبالطبع قال لوالده انا مش هاقدر أكمل

ليه يابني

معلش مش مستريح

الاب طبعا كان فى غاية الكسوف المفروض
يقابل ابو هند ويتفقوا على كل حاجة، ولكنه
مش عارف يعمل ايه اضطر يقوله ان عنده
ظروف وهيسافر مش هيرجع دلوقتى

طبعا الاسرة فهمت اما هند فجالها حالة من
الحزن رهيبة وهي مندهشة ماذا جنت ليحدث
معها كل ذلك !!

ماذا جنت هند ومن قبلها رجاء !! هل حدث ظلم
لها أم سلط عليها من أعمالها، هل جزاء
الاحسان الا الاحسان وهل جزاء الافتراء
والبهتان إلا المثل، رجاء وهند أو امثالهم من
الموظفين الذين مستعدون أن يقضوا على
زملاهم في العمل عن طريق الافتراء والذب
بسبب حقد أو غيره، كره أو حسد، او بسبب
الطمع في منصب كما فعلت رجاء، لكل هؤلاء
سأروي لكم قصة في الافتراء وعاقبته

في خلافة الفاروق عمر رضي الله عنه جاءت
له شكوى من أحد الولاة في الكوفة بالعراق،
الوالى كان سعد بن أبي وقاص والكل فىنا
يعرف من هو سعد، أول من رمى سهم في
سبيل الله، من العشرة المبشرين بالجنة، من
السابقين الأولين الذي أسلم في الأساس قبل
عمر رضي الله عنه، فوق كل هذا وذاك هو
خال المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان
يفخر به رسول الله قائلًا إني امرؤ خاله سعد
فليزرننى منكم من خاله، كل تلك المناقب كفيلة
بتتجاهل عمر للشكوى ومعاملة ابن الوقاص
بسابق علمه عنه لكن هيهات فليس ذلك الرجل
عمر الذي اخذ يستقصى ويرسل رجاله للكوفة
كلها، كل المساجد كان يتم سؤال الناس فيها
وكان الإجابة في صالح سعد إلا مسجد واحد
تم سؤال الناس فيه وأثنى الجميع على سعد إلا
واحد خرج من نفسه يفترى على سعد قائلًا إن

سعد لا ينظر في القضية ولا يحكم بالسوية ولا
يسير في السرية وفوق كل هذا أضاف هذا
الحاقد المفترى، لا يحسن الصلاة، ما هذا؟
والى في عهد الفاروق لا يحسن الصلاة ولا
يعدل ولا يسير في الغزوات!! افتراء شديد
ووشایة خبيثة أخذ يرد عليها ابن الواقص قائلا
والله إن كنت قلت هذا رباء وسمعة (أي حقد
وغل من قلبك وليس هذا رأيك) فإني داع عليك
ثلاث

اللهم أطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن،
ثلاثة سهام إلى السماء مباشرة مقابل الثلاث
افتراءات، ثلاث نداءات من مظلوم تم الافتراه
عليه للعدل المنتقم الجبار وبالتأكيد سيسجيب
الله لنداء هذا المظلوم المفترى عليه، عبد الملك
بن جبیر أحد رواة الحديث قال أنه عاش سنين
بعد تلك الواقعه وشاهد ذلك الرجل قد تجاوز

التسعين وحاجبه أبيض من الشيب وقد ذهب كل
ماله يستلف من هذا ومن ذاك وأيضاً كان يقف
للجواري بالطربات لا يراعي شبيبته، حيث
أصبح سيرة الكوفة كلها وعندما يسئله أحد ماذا
حدث بك ياشيخ يرد قائلاً: شيخ كبير أصابته
دعاوة سعد، نعم فعل ما يحلو لقلبه المريض
من غل وحدق وافتراء فليأخذ العقوبة وقد
استجاب الله الثالث دعاوى كاملة.

تمر الايام ووالان استاذ وجدي عمره ستون إلا
أسبو عين

التأمينات

في جواب عشانك استاذ وجدي

خير

حضور وانصراف

المد اللي حضرتك قدمت عليه الوزارة رفضته
وإن شاء الله هنعمل الحفلة لحضرتك في
موعدها

خير يا مدير والله ستستريح بلا شغل بلا وجع
دماغ

وجمي: كله خير
الآن مكاتب الإدارات يتم الجمع لحفلة استاذ
وجمي

عند الدفاتر يذهب طلبة وقد كبر سنا لسها،
وبعدين الدنيا صعبة وده مش وقته

سها: انا الحمد لله اجازة اسبوع حفلة إيه اللي
مشوفناش من وراه يوم حلو

ذهب نادر لمن؟ صادق وراضي المساعد الكفأ
والسكرتير الهمام

حضور وانصراف

واللذان فيما مضى أكدا انه لا يصلح لهذا
المنصب إلا وجي

نادر: يجامعة حفلة استاذ وجي المدير مين
هيساهم

دفع فهمي من الختم وآمال من الخازنة على
مضض ثم جاء الدور على صادق الذي أكد انه
سيذهب له بهدية خاصة في البيت وأيضاً أكد
ذلك راضي

بعد ذلك وهم في قسم الأرشيف

صادق: انت هتروح

راضي: أروح مين يعم وانا فاضي له، فكك

وبالفعل بعد اسبوعين جلس وجي لآخر مرة
على مكتبه وهو يتفقد الادارة، المصلحة التي
عاش أكثر من خمسة وثلاثون عاماً فيها كل

طرقاتها، مصاعدتها، اروقتها، وأخذ يتذكر
الأيام الخوالي هو الان انتهت حياته العملية،
يلقب اخر النظرات علي مكتبه، كل المكاتب،
الآن ليس له أن يوقع أو يوافق، يرفض أو
يؤجل، اخذت دموعه تنزل بينما دخل عليها
الساعي، الحفلة يفندم جاهزة، مندوب من
الوزارة وبعض مديرى الإدارات، الكثير لم
يأت وتحجج بحجج واهيه مثل صادق وراضي
اللذان أبدا كل منهما انشغاله بأعمال الإداره،
كان هناك رباب بالطبع زوجة وجدي، وليد
ووائل ورانيا

وجاء أيضاً طاهر أخو وجدي وعائلته، وبدا
وكيل الوزارة بكلمة شكر وثناء لما حققه وجدي
من تقدم في التأمينات وعن إخلاصه في العمل
وو... كلام محفوظ قيل في حفلة رشدي السابق
وكل من سبقه، ثم تكلم رشدي المدير السابق

وشكر الجمع، ثم بدأ وجدي بالكلام وهو يتكلم
عن تلك المصلحة التي عاش فيها قرب
الأربعون عاماً وعن حياته داخلها وإخلاصه
للعمل وبالطبع أثناء الكلام هناك أحاديث جانبية

أستاذ هلال من المتابعة: خلص يعم متخنقناش
ساهر: سيخطب!! عاوزين نأخذ البيبسي والأكل
ونزق إحنا

وعندما انتهي وجدي دمعت عيناه وهو في آخر
لحظة رسمية له بالإدارة

وجاءت أسرته لتعانقه وهو في هذا التأثر
والحاضرين يصفقون وسلم عليه الجمع وظاهر
ونادر ثم نزل وهو يشعر بضيق شديد وتسلّم
درع رمزي من مصلحة التأمّنات كعادة سابقيه
وفي نفس اللحظة كان استاذ إمام المدير الجديد

يستلم أوراق ترشحه مدير الإدارة وهناك كان
جمع من الموظفين منهم صادق وراضي
المساعدين له

وقف إمام قائلاً

إن شاء الله يكون وقت مفید للإدارة والهيئة
ونقدر نساعد بعض ونعالج الأخطاء الماضية،

صادق: إن شاء الله يفندم تكون الإدارة أحسن
في عهده لأن واضح أن حضرتك مختلف عن
الله قبلك وربنا يوفقك

راضي: حضرتك واضح عليك المدير جداً
وبالفعل واضح أنك انساب حد للمنصب ده، كان
الله في العون

وبدأت سلسلة التملق والنفاق من جديد وفي
نفس اللحظة كان وجدي يودع الإدارة ويذهب
للدفتر حيث هناك استاذ مجاهد بدل مدام سها

التي كانت في إجازة، بالطبع أدبيا آخر أيامه
وعادة ليس له توقيع، ولكنه صمم أن يوقع في
الدفتر ليذكر آخر توقيع له وهو يسجل آخر
لحظاته في مكان عمله ويرجع بالوراء خمسة
وثلاثون عاماً ويقول لمجاهد، انت عارف اول
توقيع اللي كان في الغرفة اللي هناك دي فضلنا
كدة عشرة سنين لغاية ما بقت دي غرفة الدفاتر

مضيت هناك أول حضور ومضيت هنا آخر
انصراف

سلام عليكم

Top of Form